



طبعة السعودية - 24 صفحة

# الشرق الأوسط

The Leading Arabic International Newspaper

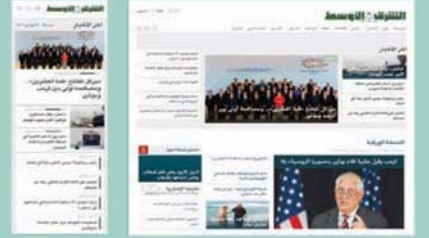
جريدة العرب الدولية

editorial@aawsat.com

تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم وتطبع في كل من:

الرياض - جدة - الدمام - الدار البيضاء - القاهرة - الخرطوم - إسطنبول - أرييل - بيروت - دبي - عمان - فرانكفورت - نيويورك - لوس أنجلوس - واشنطن  
الأحد 18 شوال 1442 - 30 مايو (أيار) 2021 - السنة الثالثة والأربعون - العدد 15524  
London - Sunday - 30 May 2021 - Front Page No. 1 Vol 43 No. 15524

التنظيف الأوسط على منصتها الإلكترونية



www.aawsat.com



## بوتين لـ «شرعنة» الأسد مقابل شروط غربية... وصمت عربي

لندن: إبراهيم حميدي  
قوبل فوز الرئيس السوري بشار الأسد، بولاية جديدة لسبع سنوات بتشكك من دول غربية في «نزاهة» الانتخابات، وتذكير بـ«شروط التطبيع والمساهمة في إعمار سوريا»، مقابل دور قيادي من الرئيس الروسي فلاديمير بوتين، لـ«شرعنة» نتائجها، وترحيب حلفائه الدوليين بفوز الأسد، و«صمت إيجابي» أو «تهنئة علنية» من الدول العربية. ولم تلعب روسيا في انتخابات 2014 دوراً قيادياً، على عكس ما حصل بعد انتخابات أول من أمس، إذ تولى بوتين قيادة الجهود وحملت تهنئته للأسد إشارات تحد لدول غربية، وفتحت الباب لصدور بيانات من دول حليفة لروسيا أو معادية لأمريكا، بما فيها رئيس كوريا الديمقراطية الشعبية كيم جونج أون، الذي نوه بدور الأسد في «إحياء المؤامرات العدوانية من القوى المعادية والإمبريالية».

## التحالف يجب هجوماً حوثياً بزورقين مفخخين في البحر الأحمر

عدن: علي ربيع  
الرياض: «الشرق الأوسط»  
أحبط تحالف دعم الشرعية في اليمن هجوماً وشيكاً بزورقين مفخخين كان الحوثيون على وشك تنفيذه جنوب البحر الأحمر. وذكر التحالف أمس، أنه جرى تدمير الزورقين المسيّرين قبالة ميناء الصليف جوار الحديدة قبيل تنفيذ العملية، مذكراً بأن تهديد الميليشيات الحوثية لخطوط الملاحة البحرية الناز وإنهاء الحرب أهم خطوة

## وزیر الدفاع العراقي حذر الفصائل المسلحة من الاستخفاف بقوة الدولة لقاء للمبعوث الأممية مع «الحشد» يقلق بغداد



لقتنا فيديو لأول عرض عسكري ضخم لـ«الجيش الوطني الليبي» في بنغازي برعاية قائده المشير خليفة حفتر (في الإطار). ورغم أنباء عن سقوط مقاتلة من طراز «ميج» خلال العرض فإنه حمل عدة رسائل إلى الداخل والخارج (موقع جريدة «المرصد» - تفاصيل ص 9)

## الرباعية الدولية على خط تحريك مفاوضات السلام

تل أبيب: نظير مجلي  
دخلت اللجنة الرباعية الدولية، أمس، على خط تحريك عملية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين في أعقاب حرب غزة الأخيرة، فيما تستعد القاهرة، بدءاً من اليوم (الأحد)، لاستقبال وفود من الفصائل الفلسطينية في قطاع غزة والسلطة الفلسطينية في رام الله والحكومة الإسرائيلية، لإجراء مفاوضات حول تثبيت

بغداد: «الشرق الأوسط»

طلبت الحكومة العراقية توضيحاً من المبعوث الأممية في بغداد جنين بلاسختارت لما وصفته بإصدار لها «خارج السياقات القانونية» تزامنت مع حادثة اقتحام المنطقة الخضراء من قبل مسلحين تابعين لـ«الحشد الشعبي» الأربيعاء الماضي. وكشف مسؤول عراقي رفيع، رفض الكشف عن اسمه، لـ«الشرق الأوسط»، أن بلاسختارت «أجرت لقاءات مع مسؤولين عسكريين، سبق أن أصدروا أوامر لاقتحام المنطقة الخضراء لإطلاق سراح القيادي في الحشد الشعبي، اللواء قاسم مسلح». وأكد المسؤول الحكومي أن «اللقاءات بلاسختارت الأخيرة جرت من دون تنسيق مع الحكومة العراقية، كما أنها شملت قيادات عسكرية رفيعة، على صلة مباشرة بأحداث 26 مايو (أيار) الحالي».

وسالت «الشرق الأوسط» رئيسة البعثة الأممية عما إذا كانت لديها تعليقات بشأن لقاءات مزعومة مع قيادات عسكرية، لكنها لم تحصل على أي رد حتى ساعة كتابة هذا التقرير. إلى ذلك، حذر وزير الدفاع العراقي، جمعة عناد، الفصائل المسلحة من الاستخفاف بقوة الدولة وتكرار ما حصل الأربيعاء الماضي، من استعراض قوة في المنطقة الخضراء عقب اعتقال قاسم مسلح. وقال في تصريح أمس، إن «الجيش العراقي يمتلك من القدرات ما يؤهله لمحاربة دولة، فكيف 40 عجلة غير مدربة تحمل مجاميع من الأفراد أن تقف أمامه». وأضاف أن «القائد العام للقوات المسلحة (رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي) دائماً ما يشدد على ضرورة الاحتواء وعدم إراقة الدماء، وأن البعض يفسر سكوت الدولة خوفاً».



تشيلسي أبطالاً لدوري أبطال أوروبا  
توج تشيلسي الإنجليزي بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه، وذلك بعدما حسم النهائي الإنجليزي البحت الثالث في تاريخ المسابقة بفوزه على مانشستر سيتي 1 - صفر السبت على ملعب «دراغافو» في برنو. (أ.ف.ب) (تفاصيل عالم الرياضة)

## السعودية تسمح بالزوار من 11 دولة... وأبوظبي تمنح جرعة ثالثة تحور هجين لـ «كورونا» يجمع السلالتين البريطانية والهندية

لندن - الرياض - أبوظبي: «الشرق الأوسط»  
أعلنت فیتنام أمس، اكتشاف نسخة جديدة من فيروس كورونا، عبارة عن مزيج من النسختين الهندية والبريطانية. وقال وزير الصحة، نغوون ثان لونج، خلال اجتماع مناقشة الوباء: «من العلامات المميّزة لهذه النسخة انتقالها السريع عبر الجو، وازدياد تركيزها في سواحل الخلج وانتشارها بقوة بالغة في البيئة المحيطة». ولم يحدد الوزير عدد الإصابات التي تم تسجيلها بالنسخة الجديدة، لكنه ذكر أن فيتنام ستعلن قريباً اكتشافها على خريطة العالم للمتحورات الجينية. كما أفادت وزارة الصحة بأنه كانت هناك 7 نسخ متحورة معروفة في فيتنام قبل إعلان لونج. إلى ذلك، سمحت السعودية للقادمين من 11 دولة بالدخول إلى أراضيها بدءاً من اليوم (الأحد)، مع تطبيق الحجر المؤسسي، وذلك من أصل 20 دولة تم تقييد القُدوم منها في وقت سابق ضمن سلسلة إجراءات احترازية للوقاية من انتشار الفيروس.

## مدعية «الجنايئة الدولية» التقت في دارفور ضحايا «جرائم الحرب» بنسودة تبحث في الخرطوم تسليم البشير وأعوانه

المطلوبين في جرائم الحرب وجرائم ضد الإنسانية في إقليم دارفور، وعلى رأسهم الرئيس المعزول عمر البشير وأحمد هارون، للحاق بالتهمة على كوشيب. وزارت بنسودة، برفقتها فريق من محققي المحكمة، إقليم دارفور للاستماع إلى شهادات ضحايا الحرب، وقالت في مؤتمر صحفي

## جدل تونسي حول 3 مقترحات لتعديل القانون الانتخابي

مصر والسودان يختتمان غداً تدريبات «حماة النيل» العسكرية ألمانيا تعترف بارتكاب «إبادة» ضد قبيلتين في ناميبيا

# ROLEX

OYSTER PERPETUAL SKY-DWELLER

## صديق فهد محمد عطيل

SADDIK & MOHAMED ATTAR

الرياض - جدة - مكة المكرمة - الرياض  
MADINAH | MAKKAH | JEDDAH | RIYADH

www.emattar.com



## وزير يماني: «استعداد إقليمي» لمواجهة كارثة «صافر»



الناقلة «صافر» كما بدت قبالة سواحل اليمن في يونيو 2020 في صورة التقطتها أقمار صناعية لشركة «ماكسار تكنولوجيز» (أ.ب.)

جديدة من المفاوضات بين الأمم المتحدة وميليشيا الحوثي المدعومة من إيران بشأن خزان النفط صافر، محكوم عليها بالفضل الذريع، وهو ما تؤكدته التجارب والمعطيات وجولات الحوار السابقة التي أثبتت أن الميليشيا لا تفقه لغة الحوار، وتستخدم هذا الملف مادة للمساومة والابتزاز السياسي». وتابع الإيراني بالقول: «فشلت كل مساعي الأمم المتحدة خلال السنوات الأخيرة في تلافي الكارثة المتوقعة جراء تسرب أو غرق أو انفجار خزان النفط العائم صافر، جراء استمرار تعنت ميليشيا الحوثي الإرهابية، وتراجعها أكثر من مرة عن التزاماتها بالسماح لفرق أممي بالصعود للناقلة وتقييم وضعها الفني وصيانتها».

ودعا وزير الإعلام اليمني «للمجتمع الدولي والأمم المتحدة والسلطة والعضوية في مجلس الأمن إلى ممارسة أقصى درجات الضغط على ميليشيا الحوثي، كخطير وحيد لحلحلة الملف وتلافي وقوع كارثة بيئية واقتصادية وإنسانية في الأكبر في تاريخ البشرية، حيث سيقتصر منها ملايين البشر، وستدفع ثمنها المنطقة والعالم لعقود قادمة». بحسب تعبيره.

الحكومة اليمنية لمجلس الأمن باتخاذ إجراءات ملزمة وراعية لتلك الميليشيات بما يضمن تفريغ النفط والتخلص من الخزان قبل أن يفيق العالم على واحدة من أكبر الكوارث البيئية والإنسانية في المنطقة والعالم. بحسب تعبيره.

وفي وقت سابق كانت مصادر دبلوماسية أبلغت «الشرق الأوسط» أن الأمم المتحدة تسعى إلى عقد اجتماع مع مسؤولين من طرف الحوثيين لبحث زيارة فريقها الفني الناقل «صافر» في أقرب وقت ممكن.

ولم تعط المصادر، التي فضّلت عدم الإفصاح عن هويتها، إعطاء مزيد من التفاصيل عن مكان الاجتماع، أو المقترحات التي ستقدم لتجاوز العراقيل بين الطرفين.

وردًا على هذه الأنباء، شككت الحكومة اليمنية من جهتها في جدوى المساعي الأممية الرامية إلى إقناع الميليشيات الحوثية بالسماح بصيانة ناقلة النفط المخالفة (صافر)، مرجحة أن تنتهي هذه المساعي بـ«الفشل» على غرار المساعي السابقة التي أجتها تعنت الجماعة المدعومة من إيران.

وقال وزير الإعلام معمر الإيراني: «إن الحديث عن جولة

العرب المسؤولين عن شؤون البيئة خلال اجتماعه الطارئ لمناقشة الخطر البيئي لخزان (صافر)، في سبتمبر (أيلول) الماضي، بدعوة من المملكة العربية السعودية. وأوضح الشرجبي، أن أهمية التعامل مع تسرب أو انفجار أو غرق الخزان النفطي العائم قبالة سواحل الحديدة، تأتي في ظل تزايد خطر انهيار الخزان بسبب التهاك وتوقف الصيانة منذ عام 2015، وتعنت ميليشيا الحوثي للتحذيرات الدولية من العواقب الوخيمة لرفضها الاستجابة لقراري مجلس الأمن (2511) و(2564) القاضيين بضرورة تفتيش موظفي الأمم المتحدة الناقل (صافر) وإجراء العلاجات اللازمة لتفادي الكارثة.

وبيّن وزير البيئة اليمني أن الاستعداد للتعامل مع التسرب النفطي «غاية في الأهمية» في ظل الخطر المائل، مشدداً على ضرورة تبادل الخبرات الفنية بين الدول العربية والإقليمية للحفاظ على البحر الأحمر والبحر المتوسط واستمرار التنسيق لإعداد خطة طوارئ مشتركة لمواجهة الكارثة بحسب خطط الاستجابة واليات التعامل مع الكوارث البحرية المعمول بها.

وجدد الشرجبي مطالبة

القاهرة - عدن، «الشرق الأوسط» شدد وزير المياه والبيئة في الحكومة اليمنية توفيق الشرجبي أمس (السبت) على أهمية استعداد الدول المتشاطئة للبحر الأحمر لمواجهة الكارثة المحتملة لخزان النفط (صافر) حيث ترفض الميليشيات الحوثية حتى الآن وصول الفريق الفني التابع للأمم المتحدة من أجل معاينته وصيانته كما ترفض تفريغ النفط المجدد في الخزان للسنة السابعة والمقدر بنحو 1,1 مليون برميل.

وأكد الشرجبي أن الحكومة في بلاده تتعامل مع خزان (صافر) النفطي باعتباره «تهديداً بالغ الخطورة لليمن والإقليم والملاحة الدولية» وأنها تولي التعامل المسبق والاستجابة مع تداعيات الكارثة البيئية والإنسانية الوشيكة أهمية قصوى، بالتنسيق مع الدول المطلة على البحر الأحمر والبحر المتوسط والهيئة الإقليمية للحفاظ على بيئة البحر الأحمر وخليج عدن.

تصريحات الوزير اليمني جاءت عقب تمرين فني مشترك على الاستجابة لحالات الانسكابات النفطية في الشواطئ اجري في مدينة الغردقة المصرية، تنفيذاً لقرارات مجلس الوزراء

## الملك: مقتل وجرح 20 ألفاً من عناصر الميليشيات خلال 6 أشهر التحالف يحبط هجوماً حوثياً عادياً قرب الحديدة

وأدانت الكويت والإمارات والبحرين وباكستان وقطر والأردن استمرار استهداف المدنيين والمناطق المدنية السعودية، إضافة إلى استخدام الميليشيات الزوارق المفخخة لتهديد الملاحة البحرية والتجارية العالمية وإمدادات الطاقة الدولية.

وفي تعليق للمتحدث الرسمي باسم قوات التحالف لقناة «العربية» على مزاعم الميليشيات الحوثية بتنفيذ عملية عسكرية على حدود جازان، أفاد العميد الركن تركي المالكي بأن «ما تم نشره وتداوله من قبل الميليشيا الحوثية بحسب تحقيق انتصارات لا يتعدى عمليات (البروباغندا) وفيركات إعلامية لمحاولة الترويج لانتصارات وهمية تستهدف رفع الروح المعنوية لعناصرها وتهدة الغضب الشعبي للأهالي بمناطق سيطرتها جراء الخسائر الكبيرة للارواح

وتدن - الرياض، «الشرق الأوسط» أعلن تحالف دعم الشرعية في اليمن إحباط عملية هجوم وشيك كان زورقان مفخخان حوثيان يهمان بتفنيده جنوب البحر الأحمر.

وأفاد التحالف بأنه جرى تدمير الزورقين وهما مسيرتان مقابل ميناء الصليف جوار الحديدة قبيل تنفيذ العملية التي وصفها بالعدائية، مؤكداً بأن تهديد الميليشيات الحوثية خطوط الملاحة البحرية والتجارة العالمية مستمر.

يشار إلى أن التحالف أعلن أول من أمس، تدمير طائرتين من دون طيار مفخختين اطلقتهما الميليشيات الحوثية مستهدفة مناطق مدنية جنوب السعودية. وقال: «تخذ الإجراءات العملية لحماية المدنيين والأعيان المدنية من المحاولات العدائية».

## بن مبارك يؤكد أولوية وقف النار ويتهم الميليشيات بتسييس القضايا الإنسانية

الذي أشار إلى وجود عمليات استيراد للنفط بوفائق مزورة وتهريب نفط إيراني مجاني لتحويل ميليشيا الحوثي.

وأكد أن الحكومة تراقب مستويات المشتقات النفطية في السوق وتسمح للسفن بشكل استثنائي بتفريغ حمولتها من النفط في الحديدة مراعاة للوضع الإنساني وللتخفيف من معاناة المواطنين.

ودعا وزير الخارجية اليمني لتعزيز مؤسسات الدولة وخاصة البنك المركزي اليمني بما يساعد على دعم العملة الوطنية وتحسين القوة الشرائية للمواطنين كإجراء اقتصادي فعال يساعد على تحسين الوضع الإنساني في اليمن. وقال بن مبارك إن الحكومة في بلاده ستستمر في تقديم التسهيلات اللازمة للمنظمات والعاملين في المجال الإنساني لمساعدتهم على إنجاز مهامهم والوصول إلى كل مناطق الجمهورية اليمنية.

تصريحات الوزير اليمني جاءت عقب زيارة له إلى روسيا تزامن معها حراك أممي أميركي في المنطقة في سياق المساعي الرامية إلى إقناع الحوثيين بالموافقة على الخطة التي وضعها الجيوش الأممي مارتن غريفيت لإنهاء القتال ووقف الهجوم على مارب وتخفيف القيود عن المنافذ الخاضعة للجماعة، وتنظيم عائدات الوارد إلى الحديدة، وصولاً إلى العودة إلى مفاوضات من أجل حل نهائي للأزمة.

للقضايا الإنسانية وخلق الأزمات تسبب في تعميق حجم الكارثة دون أكثر التنازح الوخيمة على الشعب اليمني».

ولفت الوزير اليمني إلى السلوك غير المسؤول الذي تمارسه ميليشيا الحوثي في التعامل مع ملف خزان النفط (صافر) وعرقلة وصول الفريق الفني الأممي للخزان لتقييم حالته، معرضة حياة ومعيشة ملايين المواطنين لخطر داهم ومهددة اليمن والمنطقة بكارثة بيئية وإنسانية وشيكة.

كما تطرق للعدوان الحوثي المستمر على محافظة مارب واستهداف مخيمات النازحين والمناطق السكنية ودعا للضغط على ميليشيا الحوثي لتعديل سلوكها ووقف عدوانها.

إلى ذلك، حمل بن مبارك ميليشيا الحوثي «مسؤولية أزمة المشتقات النفطية في المناطق التي لا تزال تحت سيطرتها نتيجة للإخلال بالآلية المتفق عليها في استكثولهم ونهب الموارد المخصصة لدفع الرواتب للموظفين من الحساب الخاص في فرع البنك المركزي في الحديدة، وإقامة سوق سوداء موازية للوقود للغرب وتمويل آلة الحرب الحوثية».

وأوضح الوزير اليمني للمسؤولين الأوروبين، أن الإجراءات السبائية التي اتخذتها الحكومة في بلاده لتنظيم استيراد النفط كانت استجابة لتقرير فريق الخبراء التابع للجنة العقوبات في مجلس الأمن

عدن، علي ربيع

اتهم وزير الخارجية والمغتربين في الحكومة اليمنية أحمد عوض بن مبارك قادة الميليشيات الحوثية بأنهم يقومون بتسييس القضايا الإنسانية، مشدداً على أهمية وضع حلول جذرية للمشكلة في بلاده وأن ذلك لن يتأتى إلا بوقف الحرب، بحسب قوله.

تصريحات وزير الخارجية اليمني جاءت خلال لقاء افتراضي جمعه أمس (السبت) مع من: نائب المدير العام للإدارة العامة لعمليات المساعدات الإنسانية (إيكيو) في الاتحاد الأوروبي مايكل كويلر، ورئيس دائرة المزارعات والشؤون الإنسانية بوزارة الخارجية السويدية كارل سكاو.

وذكرت المصادر الرسمية أن اللقاء كرس لمناقشة الوضع الإنساني في اليمن، والقضايا التي سيتم بحثها في الاجتماع الثالث لكبار المسؤولين في الدول المانحة حول الأزمة الإنسانية في اليمن والمقرر عقده في الأول من يونيو (حزيران) 2021.

ونقلت وكالة «سبا» عن بن مبارك أنه «أكد على أهمية معالجة الجذور السبائية للارزمة اليمنية والتي أنتجت أسوأ كارثة إنسانية على مستوى العالم». وأنه «أشار إلى أن وقف إطلاق النار وإنهاء الحرب هو أهم خطوة إنسانية سترتدب عليها معالجة جميع القضايا الإنسانية الأخرى، وأن ميليشيا الحوثي الانقلابية في تسييسها

## التنافس على الأراضي يوسع الصراع بين الأجنحة الحوثية

أو قانوني، ومُنح عبرها صلاحيات السيطرة على المحاكم والنيابات ومجلس القضاء.

وانتخدت هذه الهيئة قرارات ببطان ملكية مساحات من الأراضي في صنعاء، وأوقف تحرير عقود البيع والشراء إلى ما بعد مراجعة وضع تتبع الأوقاف، أو أنها من ممتلكات الدولة بما فيها المرتفعات الجبلية المحيطة بصنعاء والهضاب الواقعة على أطرافها، التي كانت قد صرفت كمدن سكنية للمنتسبي وحدات من الجيش أو الموظفين الحكوميين».

حاولوا جاهدين، بشتى السبل، لتفريق التهم لهم، ولجأوا للتعذيب، فأنبتنا كذبهم وبلطجتهم». وأضاف: «لن ينصفوا أي مواطن أو مواطنة بطشوا به وانتهكوا حقوقه الأدمية ولفقوا له التهم الكيدية الكاذبة». وقال: «نحکم بشريعة الغاب شرعة الغلبة والقهر والجور والطغيان الفرعوني»، بحسب تعبيره.

ومنذ استناد الصراع بين أجنحة الميليشيات على الأموال والنفوذ، أزيح محمد علي الحوثي من المناقصة السياسية واستحدثت له هيئة سموها الهيئة العدلية، مع أنه لا يوجد لها أي أساس دستوري

الذين عملوا مع الميليشيات عند اقتحامها صنعاء، وما بعد ذلك، خرج غضاباً من قيام ما يسمى الهيئة العدلية التي ابتدعها القيادي محمد علي الحوثي بمصادرة مساحات من الأراضي كانت بحوزته وأسرته.

وخاطب الكبسي قيادة الميليشيات قائلاً: ليعلم هؤلاء «أن اليمن لا يمكن أن يكون خمينياً ولا إمامياً، وأي محاولة من هذا القبيل، فاشلة». وأضاف: «ما رأينا في عهدهم خيراً، فمنذ 2015 حتى اليوم، وسلطات الأوقاف تحاول الاستيلاء على أملاكنا الخاصة، ملصاصة

عند اقتحامها صنعاء، وما بعد ذلك، خرج غضاباً من قيام ما يسمى الهيئة العدلية التي ابتدعها القيادي محمد علي الحوثي بمصادرة مساحات من الأراضي كانت بحوزته وأسرته.

وخاطب الكبسي قيادة الميليشيات قائلاً: ليعلم هؤلاء «أن اليمن لا يمكن أن يكون خمينياً ولا إمامياً، وأي محاولة من هذا القبيل، فاشلة». وأضاف: «ما رأينا في عهدهم خيراً، فمنذ 2015 حتى اليوم، وسلطات الأوقاف تحاول الاستيلاء على أملاكنا الخاصة، ملصاصة

وسع التنافس على ملكية الأراضي في العاصمة اليمنية صنعاء من قاعدة الصراع بين أجنحة ميليشيات الحوثي، مع تولي الجناح الذي يقوده محمد الحوثي مهمة مصادرة وإعادة تملك مساحات كبيرة من الأراضي وانتزاعها من آخرين بحجة أنها أراض تتبع الأوقاف أو أنها كانت مملوكة للدولة، وسط اتهامات لقيادة الميليشيات بتصفية من يعارضون فسادها وإدارتها للمناطق الخاضعة لسيطرتها.

عبد السلام الكبسي، وهو أستاذ جامعي وكان من أبرز



مناصرون للحوثيين في تجمع مسلح بصنعاء (أ.ب.)

## إبتراز النساء... مصدر آخر لثراء قادة حوثيين

وقوونة تلك الأفعال»، وأنه وبعد أن حكم القضاء ببراءة تلك النساء ظل مدير البحث الجنائي في منصفه، وأكثر من هذا تم ترقية المسؤول الأول عن هذه الجريمة وصار رئيساً لجهاز الأمن والمخابرات، وذكر أنهم لم يكشفوا إلا عن واحد في المائة من هذه القضايا.

ولا يقتصر الأمر على إبتراز النساء فقط بل إن الاعتقالات أضحت مصدر إرثاء لقادة ومشرفين في ميليشيات الحوثي، فكل أسرة لديها معتقل ينبغي عليها البحث عن مشرف أو قيادي صاحب نفوذ ودفع ملايين الريالات ليتدخل ويطلق سراح ابنها.

وفي حالات كثيرة لا تستطيع الأسر الوصول إلى مشرف أو قيادي حوثي نافذ فتلجأ لأحد شيوخ القبائل الذي يعمل لتجنيد مقاتلين للميليشيات، حيث تقوم بدفع مبالغ كبيرة لهذا الشيخ ليتدخل لدى أحد القيادات البارزة ويقتنعه بالإفراج عن المعتقل بضمانة أنه لا يؤيد الشرعية ولا التحالف الداعم لها.

وفي أحدث ردود الفعل على انتهاكات الجماعة بحق النساء طالبت الحكومة اليمنية المجتمع

الذي عملوا مع الميليشيات عند اقتحامها صنعاء، وما بعد ذلك، خرج غضاباً من قيام ما يسمى الهيئة العدلية التي ابتدعها القيادي محمد علي الحوثي بمصادرة مساحات من الأراضي كانت بحوزته وأسرته.

وخاطب الكبسي قيادة الميليشيات قائلاً: ليعلم هؤلاء «أن اليمن لا يمكن أن يكون خمينياً ولا إمامياً، وأي محاولة من هذا القبيل، فاشلة». وأضاف: «ما رأينا في عهدهم خيراً، فمنذ 2015 حتى اليوم، وسلطات الأوقاف تحاول الاستيلاء على أملاكنا الخاصة، ملصاصة

عند اقتحامها صنعاء، وما بعد ذلك، خرج غضاباً من قيام ما يسمى الهيئة العدلية التي ابتدعها القيادي محمد علي الحوثي بمصادرة مساحات من الأراضي كانت بحوزته وأسرته.

وخاطب الكبسي قيادة الميليشيات قائلاً: ليعلم هؤلاء «أن اليمن لا يمكن أن يكون خمينياً ولا إمامياً، وأي محاولة من هذا القبيل، فاشلة». وأضاف: «ما رأينا في عهدهم خيراً، فمنذ 2015 حتى اليوم، وسلطات الأوقاف تحاول الاستيلاء على أملاكنا الخاصة، ملصاصة

عند اقتحامها صنعاء، وما بعد ذلك، خرج غضاباً من قيام ما يسمى الهيئة العدلية التي ابتدعها القيادي محمد علي الحوثي بمصادرة مساحات من الأراضي كانت بحوزته وأسرته.

وخاطب الكبسي قيادة الميليشيات قائلاً: ليعلم هؤلاء «أن اليمن لا يمكن أن يكون خمينياً ولا إمامياً، وأي محاولة من هذا القبيل، فاشلة». وأضاف: «ما رأينا في عهدهم خيراً، فمنذ 2015 حتى اليوم، وسلطات الأوقاف تحاول الاستيلاء على أملاكنا الخاصة، ملصاصة

عند اقتحامها صنعاء، وما بعد ذلك، خرج غضاباً من قيام ما يسمى الهيئة العدلية التي ابتدعها القيادي محمد علي الحوثي بمصادرة مساحات من الأراضي كانت بحوزته وأسرته.

وخاطب الكبسي قيادة الميليشيات قائلاً: ليعلم هؤلاء «أن اليمن لا يمكن أن يكون خمينياً ولا إمامياً، وأي محاولة من هذا القبيل، فاشلة». وأضاف: «ما رأينا في عهدهم خيراً، فمنذ 2015 حتى اليوم، وسلطات الأوقاف تحاول الاستيلاء على أملاكنا الخاصة، ملصاصة

عند اقتحامها صنعاء، وما بعد ذلك، خرج غضاباً من قيام ما يسمى الهيئة العدلية التي ابتدعها القيادي محمد علي الحوثي بمصادرة مساحات من الأراضي كانت بحوزته وأسرته.

وخاطب الكبسي قيادة الميليشيات قائلاً: ليعلم هؤلاء «أن اليمن لا يمكن أن يكون خمينياً ولا إمامياً، وأي محاولة من هذا القبيل، فاشلة». وأضاف: «ما رأينا في عهدهم خيراً، فمنذ 2015 حتى اليوم، وسلطات الأوقاف تحاول الاستيلاء على أملاكنا الخاصة، ملصاصة

عند اقتحامها صنعاء، وما بعد ذلك، خرج غضاباً من قيام ما يسمى الهيئة العدلية التي ابتدعها القيادي محمد علي الحوثي بمصادرة مساحات من الأراضي كانت بحوزته وأسرته.

وخاطب الكبسي قيادة الميليشيات قائلاً: ليعلم هؤلاء «أن اليمن لا يمكن أن يكون خمينياً ولا إمامياً، وأي محاولة من هذا القبيل، فاشلة». وأضاف: «ما رأينا في عهدهم خيراً، فمنذ 2015 حتى اليوم، وسلطات الأوقاف تحاول الاستيلاء على أملاكنا الخاصة، ملصاصة



شارع مطل على المدينة القديمة في صنعاء (أ.ب.)

ليس عملاً فريداً بل عمل منظم وممنهج لتركيبة المجتمع وإخضاعه ليس فقط المناوئين لها.

هذا الأمر أكده عضو البرلمان أحمد سيف حاشد الذي كان يعمل مع الحوثيين والذي قال إنه خاض معركة تشبه الانتحار حول قضية

ليس عملاً فريداً بل عمل منظم وممنهج لتركيبة المجتمع وإخضاعه ليس فقط المناوئين لها.

هذا الأمر أكده عضو البرلمان أحمد سيف حاشد الذي كان يعمل مع الحوثيين والذي قال إنه خاض معركة تشبه الانتحار حول قضية

ليس عملاً فريداً بل عمل منظم وممنهج لتركيبة المجتمع وإخضاعه ليس فقط المناوئين لها.

هذا الأمر أكده عضو البرلمان أحمد سيف حاشد الذي كان يعمل مع الحوثيين والذي قال إنه خاض معركة تشبه الانتحار حول قضية

ليس عملاً فريداً بل عمل منظم وممنهج لتركيبة المجتمع وإخضاعه ليس فقط المناوئين لها.

هذا الأمر أكده عضو البرلمان أحمد سيف حاشد الذي كان يعمل مع الحوثيين والذي قال إنه خاض معركة تشبه الانتحار حول قضية

ليس عملاً فريداً بل عمل منظم وممنهج لتركيبة المجتمع وإخضاعه ليس فقط المناوئين لها.

هذا الأمر أكده عضو البرلمان أحمد سيف حاشد الذي كان يعمل مع الحوثيين والذي قال إنه خاض معركة تشبه الانتحار حول قضية

ليس عملاً فريداً بل عمل منظم وممنهج لتركيبة المجتمع وإخضاعه ليس فقط المناوئين لها.

هذا الأمر أكده عضو البرلمان أحمد سيف حاشد الذي كان يعمل مع الحوثيين والذي قال إنه خاض معركة تشبه الانتحار حول قضية

ليس عملاً فريداً بل عمل منظم وممنهج لتركيبة المجتمع وإخضاعه ليس فقط المناوئين لها.

هذا الأمر أكده عضو البرلمان أحمد سيف حاشد الذي كان يعمل مع الحوثيين والذي قال إنه خاض معركة تشبه الانتحار حول قضية



## مسؤول حكومي رفيع قال لـ «التنسيق الأوسط» إن المبعوثة الأممية تصرفت «خارج السياقات القانونية»

## بغداد قلقة من تحركات بلاسخرات تزامنت مع اقتحام «المنطقة الخضراء»

انتقادات حادة، إذ واجهت العام الماضي اتهامات من قبل قادة الحركة الاحتجاجي بلعب دور ضعيف في مواجهة القمع الذي واجهوه منذ أكتوبر 2019. وقبل يومين، نظم عراقيون مقيمون في العاصمة البلجيكية بروكسل وقفة احتجاجية، للمطالبة بمطالبتين «فرض رقابة على بعثة (يونامي) في العراق وتغيير طاقمها».

وفي العادة، تتمتع بعثة الأمم المتحدة عن إصدار مواقف من الأزمات السياسية المحلية، وغالباً ما ترحص على عدم التورط في تعليقات ذات طابع إشكالي، وتحت على حل المشكلات الداخلية بالحوار بين الأطراف المعنية. لكن المسؤول الحكومي أشار إلى أن «بغداد لا ترى في ملف اقتحام المنطقة الخضراء، حيث مقر الحكومة وأهم مؤسساتها، مسألة نزاع سياسي بين الفاعلين

والتنسيق الأوسط» كشف مسؤول عراقي رفيع لـ «الشرق الأوسط»، عن أدوار «خارج السياقات القانونية» لرئيسة البعثة الدولية (يونامي) في العراق، تزامنت مع حادثة اقتحام المنطقة الخضراء من قبل مسلحين تابعين لـ «الحشد الشعبي». وأوضح المسؤول، الذي رفض الكشف عن اسمه، إن

جئنا بلاسخرات «أجرت لقاءات مع مسؤولين عسكريين، سبق وأصدروا أوامر لاقتحام المنطقة الحكومية لإطلاق سراح القيادي في الحشد الشعبي» اللواء قاسم مصلى. وتأتي هذه المعلومات، بالتزامن مع مقابلة متلفزة لبلاسخرات لم تنف فيها مطالبة مسؤول عراقي بتقديم استقالته، في إشارة إلى رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي، وأكد المسؤول

## وزير الدفاع العراقي يحذر الفصائل المسلحة من «تفسير سكوت الدولة خوفاً»

## السفارة الأميركية في بغداد تخبر منظومة دفاعية

إسماعيل قاني من ترتيب هدنة بخصوص السفارة، حيث لم تعد هدفاً للصواريخ منذ مطلع العام الحالي ومع بدء ترتيبات المفاوضات الأميركية - الإيرانية بخصوص الملف النووي، فإن الهجمات بالصواريخ لم تتوقف على أهداف أخرى مثل مطار بغداد الدولي وقاعدتي بلد وعين الأسد. وبينما أعلنت ما أطلقت على نفسها «تنسيقيات المقاومة» وكذلك

«كتائب حزب الله» أن الهدنة انتهت وإنها سوف تتعاود عملها بالضد من الوجود الأميركي بعد أن ثبت لها أنهم لا ينوون الانسحاب من العراق، فإن اعتقال قائد عمليات الحشد في الأنبار قاسم مصلى أدى إلى تعقيد المشهد السياسي والأمني، لا سيما بعد رفض رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي كل الضغوط التي مورست عليه لإطلاق سراحه أو تسليمه إلى

«الحشد» للتحقيق معه. وكانت الولايات المتحدة الأميركية نفت أن تكون شاركت في اعتقال مصلى ووصفت، في بيان مقتضب، الأنباء التي تحدثت عن ذلك بالكاذبة.

إلى ذلك، وفي لهجة بدت متحدية هذه المرة، حذر وزير الدفاع العراقي جمعة عناد من تكرار ما حصل قبل أيام من تصعيد قامت به بعض الفصائل المسلحة بالتزامن مع اعتقال القيادي في الحشد

## دعا منظمات المجتمع المدني إلى تشجيع المواطنين على الاقتراع

## الرئيس العراقي: الانتخابات النزيهة كفيلا بإنهاء النزيف



الرئيس العراقي برهم صالح (موقع رئاسة الجمهورية)

مسؤولية وطنية، وعلى منظمات المجتمع المدني توعية المواطنين بممارسة حقهم الانتخابي ومحاربة المال السياسي والفساد الذي يهدد المجتمع والأجيال القادمة وفق إجراءات قانونية جادة». بدوره، دعا عمار الحكيم زعيم التيار الحكمة الوطني، في كلمة مماثلة، الجمهور العراقي إلى المشاركة الواسعة في الانتخابات المقبلة كونها أهم حدث في العراق منذ عقدين من الزمن لتغيير المعادلات عبر صناديق الاقتراع تغييراً حقيقياً وفق مناخ أمن لتكون نتائجها أكثر مصادقية.

دعا الحكيم منظمات المجتمع المدني في العراق إلى تشجيع الجمهور للمشاركة في الانتخابات ومراقبة سير الانتخابات وتوفير الفرص للجميع نزاهة التصويت وشفافية فرز الأصوات والتحكيف المدروس والوعي على المشاركة في المرحلة المقبلة بتطلب المشاركة

أنها ستجرى في موعدها في العاشر من أكتوبر (تشرين الأول) المقبل. وأضاف أن «العراق يمر بمرحلة حساسة خطيرة وأمامنا استحقاقات كبيرة وتهمة المناخ الأمن لتحقيقها ومنها إجراء الانتخابات في موعدها المقرر وهو استحقاق وطني لا يمكن تسويفه»، مؤكداً أن الانتخابات المقبلة ضرورة سياسية لصياغة عقد جديد وتشكيل حكومة جديدة، حسب وكالة الأنباء الألمانية. وقال إن «المهمة الأساسية للحكومة العراقية الحالية هي إجراء الانتخابات وهي

بغداد، «الشرق الأوسط» شدد الرئيس العراقي برهم صالح على أن إجراء انتخابات حرة ونزيهة كفيلا بإنهاء المظاهر المسلحة والنزيف السياسي الذي تعانيه البلاد. وقال صالح في كلمة له في مؤتمر خاص بمنظمات المجتمع المدني بالعراق وبعد ثلاثة أيام من أزمة كادت أن تؤدي إلى مواجهة مسلحة بين القوات العراقية الرسمية وبين أطراف في فصائل الحشد الشعبي إن «إيقاف حدة النزيف السياسي يتطلب الإحتكام إلى الشعب عبر الانتخابات»، مبيناً أن «هناك عوائق سياسية تحتاج إلى مراجعة وتعديلات دستورية حاسمة».

وأكد صالح على «أهمية صيانة الأمن والاستقرار في البلاد»، وأكد أن «المظاهر التي تشهدها البلاد حالياً تمس أمن وسيادة الدولة، وتهدد شرعية النظام السياسي»، وفي إشارة إلى الاستعراض العسكري الذي شهدته المنطقة الخضراء وسط بغداد مساء الأربعاء الماضي، من قبل مجموعات مسلحة تابعة لـ «الحشد الشعبي»، بعد توقيف قاسم مصلى، أحد قياديي «الحشد» البارزين في الأنبار.

وأكد صالح أن الانتخابات البرلمانية المقبلة هي استحقاق وطني لا يمكن تسويفه، مشيراً إلى

## وفد من بغداد يزور طهران خلال أيام لمناقشة أزمة المياه

## العراق يخشى قيام إيران بحرف مجاري الأنهار عن أراضيها

القوانين الدولية، فالأنهار لا حدود سياسية لها، ويفترض أن تستفيد جميع المجتمعات الساكنة الواقعة على حوض النهر حد الاكتفاء وسد حاجته منها». ويتابع: «المشكلة الأخرى التي يواجهها العراق هي تحويل المياه في حال تنامي كميات المياه إلى دول المصب، لذلك

بإسماعيل قاني من ترتيب هدنة بخصوص السفارة، حيث لم تعد هدفاً للصواريخ منذ مطلع العام الحالي ومع بدء ترتيبات المفاوضات الأميركية - الإيرانية بخصوص الملف النووي، فإن الهجمات بالصواريخ لم تتوقف على أهداف أخرى مثل مطار بغداد الدولي وقاعدتي بلد وعين الأسد. وبينما أعلنت ما أطلقت على نفسها «تنسيقيات المقاومة» وكذلك

«كتائب حزب الله» أن الهدنة انتهت وإنها سوف تتعاود عملها بالضد من الوجود الأميركي بعد أن ثبت لها أنهم لا ينوون الانسحاب من العراق، فإن اعتقال قائد عمليات الحشد في الأنبار قاسم مصلى أدى إلى تعقيد المشهد السياسي والأمني، لا سيما بعد رفض رئيس الوزراء مصطفى الكاظمي كل الضغوط التي مورست عليه لإطلاق سراحه أو تسليمه إلى «الحشد» للتحقيق معه. وكانت الولايات المتحدة الأميركية نفت أن تكون شاركت في اعتقال مصلى ووصفت، في بيان مقتضب، الأنباء التي تحدثت عن ذلك بالكاذبة.

إلى ذلك، وفي لهجة بدت متحدية هذه المرة، حذر وزير الدفاع العراقي جمعة عناد من تكرار ما حصل قبل أيام من تصعيد قامت به بعض الفصائل المسلحة بالتزامن مع اعتقال القيادي في الحشد

بمهندسير الإيرانية». وأضاف: «لدينا مؤشرات على ذلك، خصوصاً مع انحسار إمدادات سدي دوكان ودرينديخان، لكننا نتنظر إجابات الجانب الإيراني خلال مباحثتنا المقبلة معهم». ويقول خبراء المياه إن نحو 40 نهراً ورافداً تنبع من الأراضي الإيرانية وتصب في الأراضي العراقية، قامت إيران بتحويل المياه في محافظات السليمانية وديالى والمحاذيتين لإيران، وسط شكوك عراقية بقيام الأخيرة بتحويل مجاري الأنهار عن الأراضي العراقية على غرار ما حدث في نهر الكارون الذي يصب في شط العرب جنوب البلاد.

وتأتي شكوك بغداد بعد تراجع مناسيب سدي دوكان ودرينديخان في محافظة السليمانية إلى مستويات غير مسبوقة وصلت إلى نحو 100 في المائة بأحد السدين.

وقال وزير الموارد المائية مهدي رشيد، في تصريحات، الأسبوع الماضي، «إنها ليست المرة الأولى التي تقوم بها إيران بذلك، وسبق أن قامت بتحويل مجرى نهر الكارون عن شط العرب وتحويله إلى منطقة

كانت شحجة من خلال انحسار الأمطار وقلة الغطاء الثلجي التي أثرت بشكل كبير على الإيرادات المتحققة من دول الجوار والمنبع، خصوصاً الجارة إيران، حيث انخفاض إيرادات سد دوكان بحدود 70 في المائة عن العام السابق».

بدوره قال الخبير المتحدث باسم وزارة المواد المائية عون ذياب عبد الله، إن «مشكلة المياه أساسها انحسار الأمطار خلال أشهر فبراير (شباط) ومارس (آذار) وأبريل (نيسان) في أحواض نهري دجلة والفرات، وعمقت المشكلة السدود التي بنتها إيران على نهر سيروان داخل حدودها، وكذلك السدود على الأنهر في مقدمة سد درينديخان، حيث تصل الإطلاقات المائية إلى درجة الصفر في هذه الأوقات».

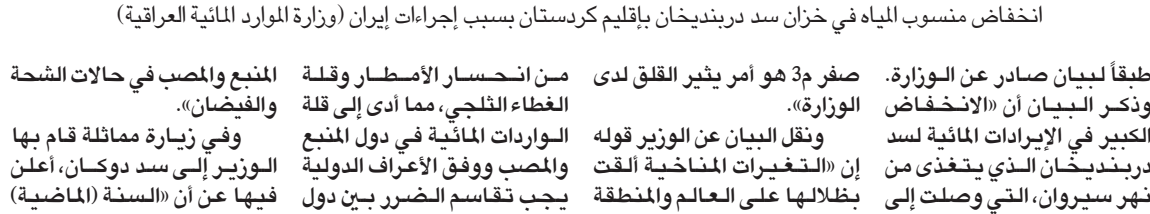
ويضيف عبد الله في حديث لـ «الشرق الأوسط»، أن «دولتي المصب، إيران وتركيا، تعتقدان أن مياه الأنهار لها ومن حقها التصرف بها بحرية، وذلك يتقاطع مع موثائق

من انحسار الأمطار وقلة الغطاء الثلجي، مما أدى إلى قلة الواردات المائية في دول المنبع والمصب ووفق الأعراف الدولية يجب تقاسم الضرر بين دول

انخفاض منسوب المياه في خزان سد درينديخان بإقليم كردستان بسبب إجراءات إيران (وزارة الموارد المائية العراقية) صفر 3هـ هو أمر يثير القلق لدى الوزارة». ونقل البيان عن الوزير قوله إن «التغيرات المناخية التي بظلالها على العالم والمنطقة

طبقاً لبيان صادر عن الوزارة. وذكر البيان أن «الانخفاض الكبير في الإيرادات المائية لسد درينديخان الذي يتغذى من نهر سيروان، التي وصلت إلى

على أعمال التاهيل والصيانة من قبل ملاكات الوزارة لهذا المشروع الاستراتيجي المهم، ولمناقشة وضع الموارد المائية مع الإقليم بهدف توحيد المواقف والرؤى المستقبلية لبدء المحادثات مع الجارة إيران في القريب العاجل».



انخفاض منسوب المياه في خزان سد درينديخان بإقليم كردستان بسبب إجراءات إيران (وزارة الموارد المائية العراقية)

من انحسار الأمطار وقلة الغطاء الثلجي، مما أدى إلى قلة الواردات المائية في دول المنبع والمصب ووفق الأعراف الدولية يجب تقاسم الضرر بين دول

صفر 3هـ هو أمر يثير القلق لدى الوزارة». ونقل البيان عن الوزير قوله إن «التغيرات المناخية التي بظلالها على العالم والمنطقة

طبقاً لبيان صادر عن الوزارة. وذكر البيان أن «الانخفاض الكبير في الإيرادات المائية لسد درينديخان الذي يتغذى من نهر سيروان، التي وصلت إلى

على أعمال التاهيل والصيانة من قبل ملاكات الوزارة لهذا المشروع الاستراتيجي المهم، ولمناقشة وضع الموارد المائية مع الإقليم بهدف توحيد المواقف والرؤى المستقبلية لبدء المحادثات مع الجارة إيران في القريب العاجل».

على أعمال التاهيل والصيانة من قبل ملاكات الوزارة لهذا المشروع الاستراتيجي المهم، ولمناقشة وضع الموارد المائية مع الإقليم بهدف توحيد المواقف والرؤى المستقبلية لبدء المحادثات مع الجارة إيران في القريب العاجل».

## الإفراج عن ناقلة إيرانية بعد احتجازها 4 أشهر في إندونيسيا

للدفاع عن المصالح الوطنية والحفاظ على تدفق صادرات النفط والمنتجات النفطية من البلاد». ولطالما وجهت اتهامات إلى طهران بمحاولة إخفاء مبيعاتها النفطية لتجنب العقوبات الأميركية المعوقة. وفي أكتوبر (تشرين الأول) الماضي، فرضت إدارة الرئيس الأميركي السابق دونالد ترمب عقوبات على قطاع النفط الإيراني جراء مبيعاته لدول من بينها سوريا وفنزويلا. واعتبرت الخطوة جزءاً من محاولة أوسع لوقف جميع صادرات النفط الإيرانية الرئيسية، في محاولة لمنع وصول الأموال النقدية إلى طهران. وفي العام الماضي، استخدمت إيران الناقلة «إم. تي هورس» في تسليم 2,1 مليون برميل من المكثفات إلى فنزويلا التي تخضع لعقوبات أميركية أيضاً.

وفي يناير (كانون الثاني)، رصدت الناقلتان قبالة كاليمانتان، الجزء الإندونيسي من جزيرة بورنيو، واحتجزتا بعدما فشل الطاقم في الرد على المكالمات اللاسلكية. وأفادت وكالة الأمن البحري الإندونيسية بأن أفراد الطاقم مشتبهِ في ارتكابهم سلسلة من الانتهاكات، بما في ذلك عدم إظهار الإعلام الوطنية للسفن، وإيقاف أنظمة تحديد الهوية الخاصة بهم لتجنب اكتشافهم ونقل النفط بشكل غير قانوني.

وذكرت وكالة الأنباء الإيرانية الرسمية نقلاً عن بيان صادر عن شركة النفط الوطنية الإيرانية، أنه «تم الإفراج عن الناقلة بعد 125 يوماً بمجرد الانتهاء من الإجراءات القانونية بنجاح». وأضاف البيان أنه «على الرغم من التحديات المستمرة والعزلة عن عائلاتهم، قدم الطاقم تضحيات

الصحافة الفرنسية، بأنه عقب الإجراءات القانونية، غادرت ناقلتا النفط الخام؛ «إم. تي هورس» التي ترفع العلم الإيراني و«إم. تي فريا» التي ترفع علم بنما - إندونيسيا الجمعة. وبين قبطان الناقلتين الثلاثة، بتهمة دخول الأراضي الإندونيسية من دون تصريح. وحكم على قبطان «إم. تي هورس» الإيراني مهدي مونغاسماجرمي وقبطان «إم. تي فريا» الصيني تشين يو كون بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ، مع فترة مراقبة قضائية لمدة عامين. كذلك أمرت المحكمة تشين بدفع غرامة قدرها مليارا روبية (140 ألف دولار) لإلقاء النفط بشكل غير قانوني في المياه الإندونيسية. وتم إطلاق سراح القبطانين من الاحتجاز ويعتقد أنهما غادرا إندونيسيا مع بقية أفراد الطاقم الجمعة، على الرغم من الأحكام الصادرة في حقهما.



صورة وزعتها السلطات الإندونيسية لناقلتي النفط الإيرانية (يمين) والبنمية بعد إطلاق سراحهما (أ.غ.ب)



## وزراء الصحة الخليجيون يعتمدون تطبيقات «كورونا» للتنقل بين دولهم السعودية تسمح بدخول القادمين من 11 دولة

الرياض، الشرق الأوسط،

سمحت السعودية للقادمين من 11 دولة بالدخول إلى أراضيها بدءاً من اليوم (الأحد)، مع تطبيق الحجر المؤسسي، وذلك من أصل 20 دولة تم تقييد القدوم منها في وقت سابق، ضمن سلسلة إجراءات احترازية للوقاية من فيروس كورونا المستجد.

واعتمد وزراء الصحة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي، خلال اجتماعهم الاستثنائي الخامس أمس، التطبيقات الرسمية المرتبطة بالجانحة في دول المجلس للتغلب بين دول المجلس، والعمل مع الجهات المعنية في كل دولة على ربط هذه التطبيقات بطبقة تكامل إلكترونية بين تلك التطبيقات عن طريق مجلس الصحة لدول مجلس التعاون. وفي الاجتماع الذي عقد بمقر الأمانة العامة في العاصمة السعودية الرياض، وترأسه وزير الصحة في البحرين (رئيس الدورة الحالية) فائقة الصالح، بمشاركة الأمين العام الدكتور نايف الحجرف، وافق الوزراء على دراسة فحص التسلسل الجيني لفيروس كورونا (كوفيد - 19) في دول المجلس، واعتماد الميزانية الخاصة بهذه الدراسة. وأكد الوزراء أهمية الاستمرار والالتزام بالإجراءات الاحترازية العنصرية، والاعتماد على التطبيقات المعتمدة في دول



متابعة مستمرة للإجراءات الاحترازية في المطارات السعودية للوقاية من «كورونا» (واس)

1,812 إصابة جديدة بالفيروس أمس، و5 وفيات، ليبلغ إجمالي الإصابات 567,263 إصابة، فيما بلغ إجمالي الوفيات 1,673، مشيرة إلى شفاء 1,779 حالة، ليصل إجمالي حالات الشفاء إلى 547,008 حالات.

وفي قطر، بدأ تطبيق المرحلة الأولى من خطة الرفع التدريجي للقيود المتعلقة بوباء «كوفيد - 19» التي تتضمن منح بعض الامتيازات المحدودة للأشخاص الذين تلقوا جرعتي التطعيم، أو الذين سبق أن تعرضوا للإصابة بالعدوى خلال الأشهر التسعة الماضية، ولم يتسن لهم حتى الآن أخذ جرعتي اللقاح المضاد لفيروس كورونا، شريطة انقضاء فترة أسبوعين من تاريخ الجرعة الثانية للقاح، أو من تاريخ تشخيص الإصابة، لسريان الامتيازات، على أن ينطبق ذلك على الأشخاص في الأعمار كافة، ويعامل الأطفال معاملة البالغين في هذا الخصوص.

واعلنت وزارة الصحة العامة القطرية، أمس، تسجيل حالتها وفاة بفيروس كورونا، ليصل عدد حالات الوفاة إلى 554 حالة. وقالت الوزارة في بيان إن 156 حالة إصابة جديدة بفيروس كورونا سجلت أمس أيضاً، ليرتفع إجمالي الإصابات إلى 217,041 حالة. كما أشارت إلى تسجيل 337 حالة شفاء جديدة، ليصل إجمالي حالات الشفاء إلى 202,716 حالة.



بعد ثبوت 17 حالة إصابة بفيروس كورونا بين صفوف المصلين، ليصل مجموع ما تم الانتهاء من تعقيمه واكتمال جاهزيته خلال 112 يوماً 1419 مسجداً، وذلك في إطار الحرص على سلامة المصلين. وفي الإمارات، أعلنت دائرة الصحة عن تقديم 110,605 جرعات من لقاح «كوفيد - 19» خلال الساعات الـ24 الماضية، ليبلغ مجموع عدد الجرعات التي تم تقديمها 12,756,630 جرعة، سعياً إلى الوصول إلى المناعة المكتسبة الناتجة عن التطعيم التي ستساعد في تقليل أعداد الحالات، والسيطرة على الفيروس. وسجلت الإمارات

حالة، منها 1394 حالة حرجة. وبينت الإحصائية أن إجمالي عدد الإصابات في المملكة بلغ 448,284 حالة، وبلغ عدد حالات التعافي 430,937 حالة. وفيما يخص الوفيات، فقد تم تسجيل 14 حالة، حيث وصل إجمالي عدد الوفيات في المملكة إلى 7334 حالة. ونصحت وزارة الصحة الجميع بالواصل مع مركز (937) للاستشارات والاستفسارات على مدار الساعة، والحصول على المعلومات، ومعرفة مستجدات الفيروس. وأعدت وزارة الشؤون الإسلامية والدعوة والإرشاد افتتاح 17 مسجداً بعد إخلائها مؤقتاً وتعقيمها في 5 مناطق،

الحجر الصحي المؤسسي بحق من ينطبق عليهم من القادمين من تلك الدول، منوهاً بأنه سيتم العمل بذلك بدءاً من الساعة الواحدة من صباح اليوم 30 مايو (أيار) الحالي. ومن جهة أخرى، حذرت وزارة الصحة السعودية، أمس، من التهوان في تطبيق الإجراءات الاحترازية، مؤكدة على الجميع أهمية استمرار التقيد بها حتى يصل المجتمع إلى بر الأمان. وأعلنت الوزارة في إحصائية جديدة لمستجدات كورونا في المملكة خلال الـ24 ساعة الماضية عن تسجيل 1106 حالات مؤكدة، وتعافي 1274 حالة، فيما بلغ عدد الحالات النشطة 10013

في دول المجلس وخارجها. كما أشاد الوزراء بالجهود المتميزة للممارسين الصحيين بدول المجلس، وإخلاصهم في العمل الميداني لمواجهة الجائحة، وأشادوا بالجهود القائمة لتطعيم أفراد المجتمع، وأكدوا أهمية التطعيمات ومأمونيتها لحماية المجتمع وتجاوز هذه الجائحة. ومن جانبها، سمحت السلطات السعودية بالدخول إلى أراضيها للقادمين من الإمارات والمانيا والولايات المتحدة وإيرلندا وإيطاليا والبرتغال وبريطانيا والسويد وسويسرا وفرنسا واليابان، بدءاً من اليوم (الأحد)، مع تطبيق

الجلس. كما شدوا على أهمية الاستمرار في تبادل المعلومات بين دول المجلس، خصوصاً ما يتعلق بالمستجدات والتحوارات الاحترازية واللقاحات المتوفرة وفاعليتها. وناقش الوزراء خلال الاجتماع أخطر المستجدات حول الجائحة، واعتمدوا الدليل الخليجي الاسترشادي لاستخدامات لقاحات «كوفيد - 19». وقدم الوزراء في بداية الاجتماع الشكر والتقدير والعرفان لقادة دول مجلس التعاون على دعمهم اللامحدود للقطاع الصحي، وحرصهم على سلامة وصحة الإنسان

## لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

## ضمن الخطة الاستباقية للحفاظ على الصحة العامة أبوظبي تمنح جرعة ثالثة من اللقاح

أبوظبي، الشرق الأوسط،



زائرة لمعرض الكتاب في أبوظبي تلتزم بالإجراءات الصحية (وام)

أعلنت دائرة الصحة في العاصمة الإماراتية أبوظبي عن توفير جرعة داعمة للقاح «سينوفارم» للمتطعمين بالكامل بعد ستة أشهر على الأقل من الجرعة الثانية، وذلك ضمن إطار الجهود المستمرة للحفاظ على الصحة العامة، حسب ما نقلته وكالة أنباء الإمارات (وام) أمس. وأوضحت الدائرة أن الجرعة الداعمة متاحة مجاناً دون الحاجة لحجز موعد في أكثر من 100 مركز تطعيم في أبوظبي.

وكانت المتحدثة الرسمية عن القطاع الصحي في الإمارات، فريدة الحوسني، قد قالت في منتصف الشهر الحالي إن تلقي جرعة داعمة إضافية من لقاح سينوفارم للأشخاص الحاصلين على اللقاح سابقاً والذين اكتملوا أكثر من 6 أشهر على الجرعة الثانية، يأتي ضمن استراتيجية البذلح الاحترازية لتوفير الحماية القصوى للمجتمع.

من جهة أخرى أعلنت وزارة الصحة ووقاية المجتمع في الإمارات عن تقديم 110,606 جرعة من لقاح «كوفيد - 19» خلال الساعات الـ24 الماضية، مما يرفع مجموع عدد الجرعات التي تم تقديمها حتى أمس إلى 12,7 مليون جرعة، ومعدل

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

لبنان يطلق «حملة ماراثونية» للتطعيم ضد «كورونا»

## إصابات مصر الإجمالية تقترب من 260 ألفاً

إصابات مصر الإجمالية تقترب من 260 ألفاً

إصابات مصر الإجمالية تقترب من 260 ألفاً

إصابات مصر الإجمالية تقترب من 260 ألفاً

إصابات مصر الإجمالية تقترب من 260 ألفاً

إصابات مصر الإجمالية تقترب من 260 ألفاً

إصابات مصر الإجمالية تقترب من 260 ألفاً

إصابات مصر الإجمالية تقترب من 260 ألفاً

إصابات مصر الإجمالية تقترب من 260 ألفاً

## انطلاق حملة تطعيم الكوادر الطبية بالتعاون مع «الصحة العالمية»

## الإدارة الذاتية في سوريا تتسلم 23 ألف جرعة من لقاح «أسترازينيكا»



متطوعات من الهلال الأحمر توزع منشورات توعوية لمكافحة «كورونا» في مخيم «أشوكان» بالحسكة (الشرق الأوسط)

إلى «احتفاظ الخيام بالنازحين البشري تقف وراء حالات التسمم بالآونة الأخيرة، وكشف أن نقطة استقبال ما بين 15 إلى 20 حالة تسمم يومياً منذ بداية الشهر الحالي، مشيراً إلى أن المياه «تحتاج بعد عملية التعقيم لفترة من الزمن حتى تصبح صالحة للاستخدام».

ويضم مخيم «أشوكان» الذي يقف لأدنى مقومات السلامة الصحية 12 ألفاً، غالبيتهم أطفال ونساء ووجبار بالسن، ويُعد المستشفى الميداني التابع له «الهلال الأحمر الكردي» في المخيم، واحداً من المرافق الطبية الأكثر استقبالا لمواجهة الأمراض ووباء «كورونا» يوفر خدماته بالمجان.

وترى جيهان عامر قائد فريق الرعاية الصحية بنقطة «الهلال الأحمر الكردي»، أن مخاطر انتقال الموجة الثالثة من سلالة جانحة «كوفيد - 19» عالية جداً، وتعرزو السبب

واوضح المسؤول أن مناطق الإدارة يعيش فيها ما يزيد عن 4 ملايين نسمة بينهم أكثر من 120 ألف نازح ولاجئ يقطنون في 12 مخيماً، «هؤلاء يحتاجون إلى مليون جرعة من اللقاح والعدد المرسل غير كافي بنافي عدالة توزيع اللقاح للمناطق المتضررة في سوريا، وهذا يدل على مدى وجود تناقض في مبادئ وسياسات عمل المنظمة الدولية».

إلى ذلك، سجل مخيم «أشوكان» لـالنازحين السوريين غرب مدينة الحسكة العديد من حالات التسمم والإسهال أرجعها جراء توزيع مياه ملوثة تزامنت مع ارتفاع درجات الحرارة، التي قاربت قبل يومين 40 درجة مئوية. ويقول الطبيب وائل أحمد المختص بطب الأطفال، الذي يعمل بالنقطة الطبية التابعة «الهلال الأحمر الكردي»، إن ارتفاع درجات الحرارة والمصادر المتوعدة للمياه، التي تعد بعضها

الإنسانية، أما المرحلة الثانية فستهدف كبار السن وأصحاب الأمراض المزمنة»، على أن تبدأ حملات تطعيم المسنين والأشخاص الحاصلين بأمراض مزمنة من عمر 25 عاماً إلى 60 عاماً، في وقت لاحق بعد توفر دفعات ثانية من اللقاح. وسجلت هيئة الصحة عدد الإصابات بفيروس كورونا في مناطق نفوذها قرابة 18 ألف إصابة، بينها 723 حالة وفاة ونحو 20 ألف حالة شفاء، وقال رئيس الهيئة الدكتور جوان مصطفى، إن 203 آلاف جرعة من لقاحات «كورونا» وصلت سوريا مؤخراً، وكان من المفروض تصل مليوناً و20 ألف جرعة من اللقاح. وأضاف مصطفى: «خصصت منها 10 في المائة فقط حصص مناطق الإدارة، وهذا غير عادل إذ يصل عدد السكان في مناطق الإدارة الذاتية بين 35 إلى 40 في المائة من إجمالي عدد سكان البلاد».



يتميز بالانتقال السريع عبر الجو وازدياد تركزه في سواحل الحلق

اكتشاف متحور هجين لـ «كورونا» يمزج الهندي والبريطاني

لندن: «الشرق الأوسط»



عمال صحيون أمام مركز للحجر في العاصمة الفيتنامية (رويترز)

اكتشفت فيتنام نسخة جديدة متحورة لفيروس كورونا تنتقل سريعاً عبر الجو وتعد مزيجاً من النسختين الهندية والبريطانية، وفق ما أفادت وسائل إعلام رسمية أمس السبت، وتحاول البلاد جاهدة التعامل مع انتشار جديد للفيروس في أكثر من نصف أراضيها بما في ذلك في مناطق صناعية ومدن كبرى مثل هانوي ومدينة كهر شي منه. سجّلت فيتنام أكثر من 6700 إصابة بينها 47 وفاة بالفيروس، معظمها منذ أبريل (نيسان). وقال وزير الصحة نغوين ثان لونج خلال اجتماع وطني لمناقشة الوباء السبت «اكتشفنا نسخة هجينة جديدة من النسختين الهندية والبريطانية»، وتابع «من العلامات المميّزة لهذه النسخة انتقالها سريعاً عبر الجو، يزداد تركّز الفيروس في سواحل الحلق بشكل سريع وينتشر بقوة بالغة في البيئة المحيطة»، ولم يحدد عدد الإصابات التي تم تسجيلها بالنسخة الجديدة لكنه ذكر أن فيتنام ستعلن قريباً اكتشافها على خريطة العالم للمتحوّرات الجينية.

وأفادت وزارة الصحة بأنه كانت هناك سبع نسخ متحوّرة معروفة لفيروس كورونا في فيتنام قبل إعلان لونغ وحظيت فيتنام في السابق بإسنادات واسعة لاستجابتها الوبائية إذ فرضت تدابير حجر واسعة وقامت بعملیات تعقب مشددة لمخالطي المصابين ما ساعد

على إبقاء معدّلات الإصابة منخفضة نسبياً. وأثارت موجة الإصابات الجديدة قلق السكان والحكومة وسارعت السلطات في فرض قيود مشددة على الحركة والنشاط التجاري. وأصدرت أوامر بإغلاق المقاهي والمطاعم وصالونات تصفيف الشعر والتدليك

كشّط لعودتهم إلى مقر العمل

أميركا تسمح للشركات بمطالبة موظفيها بالتلقيح

عن بُعد. وتقول الإرشادات الجديدة أيضاً، إن القوانين الفيدرالية لا تمنع أو تحد من الحوافز التي يمكن تقديمها للعمال لأخذ اللقاح طوعاً، كما يمكن لأصحاب العمل أن يقدموا اللقاحات لموظفيهم كحافز، ما دامت الحوافز غير قسرية. وأوضحت شارلوت بوروز رئيسة لجنة تكافؤ فرص العمل الأمريكية، في بيان، أن التوجيه المحدث يهدف إلى الرد على الأسئلة المتداولة حول مزاولة الموظفين لأعمالهم في مقارهم الرئيسية، لافتة إلى أن اللجنة ستواصل تحديث وتوضيح مساعدتها لأصحاب العمل، وأنها تعمل بشكل مستقل عن الحزبين السياسيين، وتطبق قوانين الحقوق المدنية في مكان العمل.

وتأتي الإرشادات في وقت يعود فيه المزيد من الموظفين إلى مواقع العمل، إذ أعلنت بعض الوكالات الفيدرالية، أن ارتداء الأقنعة ليس مطلوباً للأفراد الذين تم تطعيمهم، كما أبلغ العديد من أرباب العمل عن صعوبة توظيف

العمال في الوظائف الشاغرة. ولا يزال دور جدل واسع في الولايات المتحدة حول ما إذا كان اللقاح سيمنع من الإصابة بالفيروس، وتسؤلات أخرى هل سيؤثر على هذا النقص في العمالة، في الوقت الذي يعتمد عدد أصحاب من العمل على الذين يحتاجون إلى التطعيمات. ويرجع البعض إلى أن نقص العمال المتاحين، يمكن أن يجعل أرباب العمل في قطاعات معينة، يترددون في طلب اللقاحات، كما يمكن أن يجعل العمال واتقن بالمتحور على وظيفة أخرى، إذا لم يعجبهم هذا الشرط.

وفي سياق متصل، أكد مسؤولو الصحة الفيدرالية يوم الجمعة، أن الأطفال والمراهقين الذين تم تطعيمهم بالكامل، لا يحتاجون إلى ارتداء أقنعة الوجه، أو الحفاظ على التباعد الاجتماعي، وذلك بعد أحدث تحرك لهم لتخفيف الإرشادات الوبائية للأشخاص الذين تلقوا اللقاحات، وعودة فتح المدارس والكليات. ووسع ذلك، لا يزال يتعين

باحث يرجح أنه يزيل جزيئات الفيروس العالقة

التطعيم يخفف الأعراض المستمرة لـ «كورونا» بعد الشفاء

القاهرة، حازم بدر

في الأعراض». وأجرى الباحثون في المملكة المتحدة الآن أكبر مسح حتى الآن للتغيرات في 14 من أعراض «كوفيد - 19» الطويلة بعد التطعيم، ولم تنشر الدراسة بعد في مجلة محكمة، وكان هناك 900 مشارك بهذا المسح تلقى معظمهم لقاحاً «أكسفورد - أسترازينيكا» و«فايزر - بيونتك» و«موديرنا». وأفاد أكثر من 70 في المائة بأنهم عانوا من الأعراض إيجاباً، وشيئاً في التنفس، وصعوبة في التركيز، أو ضباباً في الدماغ، وتغيرات في المزاج، وألم عضلياً، وفقدان حاسة التذوق والشم أو فقدان حاسة الشفط فقط، والأرق، وخفقان القلب. ولا يوجد علاج مثبت لـ «كوفيد - 19» الطويل، ولكن بدأت بعض التقارير تشير إلى حدوث تعافي لأشخاص يعانون منه بعد الحصول على التطعيم.

وقد قدر مكتب الإحصاءات الوطنية في المملكة المتحدة أن 13,7 في المائة من الأشخاص الذين ثبتت إصابتهم بـ «كوفيد - 19» لا يزالون يعانون من بعض الأعراض بعد 4 أشهر من الشفاء، وتُعرف هذه الحالة التي تشبه الأنواع الأخرى من متلازمة ما بعد الفيروس باسم «كوفيد - 19 الطويل»، وتشمل الأعراض شائعة إيجابية، وضيق في التنفس، وصعوبة في التركيز، أو ضباباً في الدماغ، وتغيرات في المزاج، وألم عضلياً، وفقدان حاسة التذوق والشم أو فقدان حاسة الشفط فقط، والأرق، وخفقان القلب. ولا يوجد علاج مثبت لـ «كوفيد - 19» الطويل، ولكن بدأت بعض التقارير تشير إلى حدوث تعافي لأشخاص يعانون منه بعد الحصول على التطعيم.

وتعاون العلماء في جامعة إكستر وجامعة كنت في المملكة المتحدة في هذا المسح مع مجموعة الدفاع عن مرضى «كوفيد - 19 الطويل» (LongCovidSOS). وكتب العلماء، في تقريرهم المنشور في 24 مايو (أيار) الحالي بموقع مجموعة دعم مرضى «كوفيد - 19» الطويل: «يجب أن ترسل نتائج هذا الاستطلاع برسالة طامنة بان الأشخاص

الذين يعانون من (كوفيد - 19) لفترة طويلة ستكون فرصتهم في تجربة تدهور عام لأعراضهم بعد التطعيم ضئيلة، وشهد أكثر من نصفهم على الأقل بعض التحسن في حالة أعراضهم». ويدعو المؤلفون إلى إجراء تجارب سريرية للتحقيق بشكل أكبر في الفوائد المحتملة للتطعيم للأشخاص المصابين بمرض كوفيد لفترة طويلة. وكانت مجموعة الدفاع عن مرضى «كوفيد - 19» الطويل الجريئة، وهذا شأنه يحتاج إلى مزيد من التحقيق.

ووفق كريس كولمان، الأستاذ المساعد في علم المناعة في جامعة نوتنغهام بالمملكة المتحدة، في تقرير نشره أول من أمس موقع «ميدكال نيوز توداي»، فإن «أبسط تفسير هو أن التطعيم أزال جزيئات الفيروس العالقة من أجسام المرضى». ويضيف كولمان الذي لم يكن في المسح: «يمكن للقاح، من الناحية النظرية، قلب الميزان لصالح التعافي، والتخلص من الفيروس، إما لأن الاستجابة المناعية الأولية كانت ضعيفة أو ناقصة بطريقة أخرى»، مشيراً إلى أن «الآثار الجانبية الفيروسية الحادة عادة ما تستمر بضعة أيام أو أسابيع فقط، مع ظهور أي أعراض أخرى ناجمة عن اضطرابات في الاستجابات المناعية»، وقال إنه في هذه الحالة «قد يخفف اللقاح من هذه الاستجابات».

دعوة أممية لـ «إبعاد السياسة» عن التحقيق في منشأ «كوفيد - 19»

جنيف، شوقي الرئيس

وأفادت المنظمة بأن عشرات الدول والشركات قد انضمت حتى الآن إلى هذا البرنامج، وتعهّدت تقاسم المعارف والبراءات من غير شروط حصريّة. وقال المدير العام للمنظمة تادروس أدهانوم غيبريسيوس في كلمته الافتتاحية، إن نهاية هذه الأزمة ما زالت بعيدة، وإن الخسائر التي ألحقتها حتى الآن بالاقتصاد العالمي تزيد على 22 تريليون دولار، منبهاً إلى خطورة الطفرات الجديدة التي يمكن أن تقضي على الجهود الضخمة والنضحيات التي قدّمها العالم منذ بداية الجائحة. وقال تادروس إن الهدف المرجح الأول الذي وضعت المنظمة لتلقيح 10 في المائة من سكان العالم بحلول سبتمبر (أيلول) المقبل، يقضي توزيع ما لا يقل عن 250 مليون جرعة على البلدان متوسطة الدخل والفقيرة، وتحسين جمع أفراد الطواقم الصحية والفئات الأكثر تعرّضاً للإصابة بالفيروس. وأضاف أنه إذا تجاوبت الدول الغنية فوراً وتناستت الفائض لديها من جرعات اللقاحات، وأعطت الشركات المنتجة الأولوية لبرنامج «كوفاكس»، يصبح من الممكن تحقيق هذا الهدف وإتقان عشرات الآلاف من الأرواح في البلدان النامية واستعادة النشاط في الحركة التجارية الدولية.

قال الخبير الوبائي الأيرلندي مايكل رايبان الذي يشرف منذ سنوات على برنامج الطوارئ الصحية في منظمة الصحة العالمية، إن «الكشف عن منشأ فيروس كورونا المستجد يحتاج لفترة طويلة من البحث والتحليل ومقارنة البيانات، هذا إذا تمكّن العلماء يوماً من تحديد هذا المنشأ». وأضاف رايبان في حديث خاص مع «الشرق الأوسط» صباح أمس (السبت)، في جنيف على هامش أعمال الجمعية العالمية للصحة: «نتمنى على وسائل الإعلام والدول وجميع المهتمين بهذا الموضوع الفصل بين المصالح والاعتبارات السياسية والشأن العلمي البحت الذي هو السبيل الوحيدة التي تساعدنا في كشف الحقائق وإرساء القرائن الثابتة التي نبني عليها تاهبنا واستجاباتنا للامتيازات والجائحات المقبلة». ولدى سؤاله عن موقف المنظمة من الطلب الرسمي الذي تقدّمت به الولايات المتحدة وبتصرف بموجب توجيهات الدول الأعضاء، وإني أشك في أن الذين يطلقون الفرضيات والنظريات قد اطلعوا على التقارير والتوصيات والملاحق التي وضعتها بعثة الخبراء التي كلفها المنظمة التحقيق في منشأ الوباء، وأدعو الجميع إلى قراءتها بتمعّن». وأضاف رايبان: «يعكف خبراء المنظمة حالياً على دراسة هذه التقارير والتوصيات لتحديد مسار البحوث والتحقيقات المقبلة، لكننا نحتاج إلى إخراج هذا الموضوع من دائرة التجاذبات السياسية وإفساح المجال أمام العلماء القيام بعملهم بكل تجرّد وموضوعية لاستخلاص العبر التي تساعدنا في عدم الوقوع بالأخطاء نفسها عندما نواجه أزمات صحية عالمية وجائحات أخرى في المستقبل».

وأفادت وسائل الإعلام الرسمية بأن السلطات دعت السكان والأعمال التجارية للتبرع من أجل المساعدة في الحصول على اللقاحات، بينما تم طلب المساعدة من سفارات ومنظمات دولية.

تملك فيتنام حالياً ما يقرب من مليوني جرعة من لقاح أسترازينيكا، لكنها أكدت أنها ستشتري أكثر من 30 مليون جرعة من لقاح فايزر. كما تجري محادثات مع روسيا لإنتاج سيونيك - في، وفق وسائل إعلام رسمية فيما تعمل على تطوير لقاح على أرضها. في تايلاند، احتجت الحكومة السبت على تقارير إعلامية في بريطانيا أطلقت على نسخة متحوّرة جديدة لكورونا مثيرة للقلق «المتحوّرة التايلاندية».

رصدت النسخة أول مرة في تايلاند لدى مسافر يبلغ من العمر 33 عاماً، وفق ما أفادت السلطات الصحية البريطانية، لكن اكتشفت 109 إصابات بها في بريطانيا. وقال رئيس دائرة مراقبة الأمراض في تايلاند أوباس كانكاوينونغ «من ناحية المبدأ، يجب ألا يطلق عليها المتحوّرة التايلاندية نظراً إلى أن الشخص المصاب بها قدم من الخارج».

وكان رئيس كوستاريكا كارلوس ألفارادو الذي لعب دوراً أساسياً في إطلاق هذا البرنامج الذي تعول عليه منظمة الصحة كمنصة لإرساء النظام الجديد للتأهب والاستجابة للطوارئ الصحية العالمية، قد حذّر من الإحباط الصارخ بين الدول في وسائل التصنيّ لجائحة «كوفيد - 19»، وقال: «من غير المقبول إطلاقاً، بأي معيار كان، أن ما يزيد على نصف اللقاحات المتاحة حالياً تستأجر بها 5 دول تمثّل 50 في المائة من إجمالي الناتج العالمي. ومن المخجل أن البلدان متوسطة الدخل والفقيرة لم تحصل سوى على 0,3 في المائة من اللقاحات الموجودة في العالم». وانتقد ألفارادو الدول الغنية، وقال إن معظمها ما زال يكتفي بتصريحات خطابية حول ضرورة التعاون وتقاسم الموارد الصحية، وإن حفنة ضئيلة منها قرنت القول بالفعل.

وأكد رايبان في حديثه لـ «الشرق الأوسط» أن المنظمة «ستبقى على تواصل دائم مع الدول الأعضاء للاسترشاد بتوصياتها من أجل تحديد المراحل المقبلة لمعرفة منشأ الفيروس، لكن ذلك يقتضي دراسات وبعثات عديدة قبل التوصل إلى استنتاج نهائي». وأضاف: «المهم الآن هو التصدي للجائحة والسيطرة عليها، وإبعادها عن لعبة المصالح السياسية التي تؤخر تحقيق هذه الأهداف». وكانت منظمة الصحة قد احتفلت مساء الجمعة، بالذكرى السنوية الأولى لإطلاق برنامج «C-TAP» لتقاسم المعارف وبراءات العلاج للقاحات ضد فيروس كورونا المستجد، الذي يهدف إلى تيسير حصول الدول النامية والفقيرة على المستلزمات الصحية والطبية اللازمة لمكافحة الوباء.

مسافر يومياً خلال عطلة يوم الذكري، ما يختبر قدرة شركات الطيران والمطارات على التعامل مع الرحلات غير المنتظمة، وفي بعض الحالات غير المنضبطة، وكذلك الحفاظ على معايير الصحة والسلامة.

بقلوب مؤمنة صابرة محتسبة راضية بقضاء الله وقدره

**تنعى**

**شركة إنتر هيلث كندا ليميتد**

**المرحومة بإذنه تعالى**

**عايده بنت عبد المحسن بن محمد الشعبي**

**حرم عبد العزيز سليمان الذكر**

شقيقة:

**سهيل عبد المحسن محمد الشعبي**

**ليلى عبد المحسن محمد الشعبي**

**منال عبد المحسن محمد الشعبي**

ووالدة:

**الدكتور عماد عبد العزيز سليمان الذكر**

( عضو مجلس إدارة شركة إنتر هيلث ليميتد )

**المهندس سليمان عبد العزيز سليمان الذكر**

**لينسا عبد العزيز سليمان الذكر**

وخاله

**الدكتور زياد عبد الرحمن سليمان الذكر**

وعمة:

**المهندس وليد سهيل الشعبي**      **فيصل سهيل الشعبي**

**المهندس عبد المحسن محمد الشيبلي**      **كوثر محمد الشعبي**

**المهندس خالد سهيل الشعبي**      **آلاء محمد الشعبي**

**هاله محمد الشعبي**

حيث وافتها المنية صباح الجمعة الموافق ١٦ شوال ١٤٤٢ هـ

تعمدها الله بوسع رحمته وغفرانه وأسكنها فسيح جناته

وأترّل علينا في فقدائها الصبر والسلوان والحمد لله رب العالمين

الله أكبر



## جهود في دمشق لـ «ثورة مضادة...» و«منظمة الصحة العالمية» تنتخب سوريا في مجلسها التنفيذي دور قيادي لبوتين في «شرعنة» الأسد مقابل شروط غربية... و«صمت عربي»

تلدن: إبراهيم حميدي

قوبل فوز الرئيس السوري بشار الأسد بولاية جديدة لسبع سنوات بتشكيتك من دول غربية بـ«نراهة» الانتخابات، وتذكير بـ«شروط التطبيع»، مقابل دور قيادي من روسيا لـ«شرعنة» نتائجها، وترحيب حلفائها، و«صمت إيجابي» من عدد من الدول العربية، يتزامن لافت مع قرار «منظمة الصحة العالمية» انتخاب الحكومة السورية في مجلسها التنفيذي، بعد شهر من قرار «منظمة حظر السلاح الكيماوي» في لاهي تجميد «امتيازات وحقوق» دمشق فيها.

### خطاب الأسد

على غير العادة، كان خطاب الأسد قصيراً مكتوباً، وعبر شاشة التلفزيون، بما ذكره بخطابات والده الرئيس حافظ الأسد، خصوصاً تلك التي جرت في الثمانينات لكن اللافت أيضاً أنه تضمن رداً على الاحتجاجات والمظاهرات التي جرت في البلاد بدءاً من 2011. وفي محاولة لتقديم «ثورة مضادة»، احتشد آلاف في ساحات مدن رئيسية في مناطق الحكومة التي جرت فيها الانتخابات (لم تجر في مناطق خارجة عن سيطرة دمشق في إدلب وجوارها غرباً، والقامشلي وجوارها شرقاً، وبعض مناطق الجنوب، ولم يشارك فيها نحو نصف الشعب السوري من تاريخين ولاجئين)، بل إن بعض المسيرات الاحتفالية تضمنت تقليداً لظواهر معارضة جرت قبل نحو 10 سنوات، من نشر الصور وزوايا اللقطات، حتى في إيقاع بعض الأغاني وشكلها وأصواتها وتوقيتها. أيضاً، شارك فيها فنانون ومطربون، بعضهم كان معارضاً أو في «الخطوة الرمادية».

بالنفس عن الأحداث التي يمر بها قطاع غزة في الحرب قبل 7 سنوات التي تكررت قبل أيام في 2021. وكان قد استقبل خلالها عدداً من قادة الفصائل، بينهم إعمار سوريا، كما وصلت برقيات من الرئيس الفنزويلي نيكولاس ماديرو، ورئيس كوريا الديمقراطية الشعبية كيم جونج ون الذي قال: «أظهرت اللبانية (حزب الله) التي بادلتنا

السوري... ما قام به خلال الأسابيع الماضية كان ظاهرة تحد غير مسبوقة لأعداء الوطن

بمختلف جنسياتهم وولاءاتهم وتبعيتهم، وتحطيماً لغورهم وجبريائهم الزائف، وضعفة على وجوه عملائهم وأنلامهم، وخطب التجمعين في ساحات بعض المدن الكبرى: «القيمت والموازين، ونسفت قواعد اللبنة وأكدتم بما لا يدع مجالاً للشك أن قواعدنا (الوطنية) توضع هنا، وتصنع هنا، وتحدد هنا، ولا مكان لشركاء سوى للاخوة والأصدقاء»، مضيفاً: «عرفتم الثورة، وأعدتم إليها الكها، بعد أن لوت اسمها جزء من المرتزقة وفاقد الشرف حاملي جواز سفر سوريا (...)

ما حصل لم يكن احتفالاً على الإطلاق، بل كان ثورة على تعنيه الكلمة من معنى حقيقي لا مجازي، ثورة ضد الإرهاب والخبائث والانحطاط الأخلاقي، ثورة لسان وقلم وسلاح، ثورة عنوانها الشرف ضد كل ساقط ارتضى لنفسه أن يكون مطية يخطيها الآخرون ليصلوا بها إلى حيثما يشاؤون، ومقابل حملة مركزة على المعارضين و«النوار»، وشكر للذين صوبوا له أو خرجوا لتأييد انتخابه، لم يتضمن خطاب انتقادات بالاسم لدول أو أشخاص من دول عربية في أجنبية، كما حصل في خطاب القسم في 2014، علماً بأن الأنتظار تتجه إلى كلمة أداء القسم التي ترسم الخطوط السياسية للمرحلة المقبلة.

وكان الأسد قد شن في خطاب 2014 حملة ضد «البيع العربي»، قائلاً لجمهوره: «البيع العربي هو الذي أعلن رسمياً وفاة الربيع العربي»، ودعا إلى عدم النأي الصينية على استعداد بكين

بالتصويت الذي اعتبر «التصويت الساجق» من الشعب السوري قد «خطا خطوة مهمة نحو تقرير مصير سوريا وازدهارها».

وكما جرى في 2014، وصلت برقيات من قادة لبنان والسلطة الفلسطينية والجزائر. وقال

بمساعدة دمشق في «الدفاع عن سيادة سوريا ووحدتها أرضياً»، فيما أبدى الرئيس البيلاروسي، الكسندر لوكاشينكو، الاستعداد للمشاركة في عملية إعادة إعمار سوريا». كما وصلت برقيات من الرئيس الفنزويلي نيكولاس ماديرو، ورئيس كوريا الديمقراطية الشعبية كيم جونج ون الذي قال: «أظهرت اللبانية (حزب الله) التي بادلتنا

السوري... ما قام به خلال الأسابيع الماضية كان ظاهرة تحد غير مسبوقة لأعداء الوطن

بمختلف جنسياتهم وولاءاتهم وتبعيتهم، وتحطيماً لغورهم وجبريائهم الزائف، وضعفة على وجوه عملائهم وأنلامهم، وخطب التجمعين في ساحات بعض المدن الكبرى: «القيمت والموازين، ونسفت قواعد اللبنة وأكدتم بما لا يدع مجالاً للشك أن قواعدنا (الوطنية) توضع هنا، وتصنع هنا، وتحدد هنا، ولا مكان لشركاء سوى للاخوة والأصدقاء»، مضيفاً: «عرفتم الثورة، وأعدتم إليها الكها، بعد أن لوت اسمها جزء من المرتزقة وفاقد الشرف حاملي جواز سفر سوريا (...)

ما حصل لم يكن احتفالاً على الإطلاق، بل كان ثورة على تعنيه الكلمة من معنى حقيقي لا مجازي، ثورة ضد الإرهاب والخبائث والانحطاط الأخلاقي، ثورة لسان وقلم وسلاح، ثورة عنوانها الشرف ضد كل ساقط ارتضى لنفسه أن يكون مطية يخطيها الآخرون ليصلوا بها إلى حيثما يشاؤون، ومقابل حملة مركزة على المعارضين و«النوار»، وشكر للذين صوبوا له أو خرجوا لتأييد انتخابه، لم يتضمن خطاب انتقادات بالاسم لدول أو أشخاص من دول عربية في أجنبية، كما حصل في خطاب القسم في 2014، علماً بأن الأنتظار تتجه إلى كلمة أداء القسم التي ترسم الخطوط السياسية للمرحلة المقبلة.

وكان الأسد قد شن في خطاب 2014 حملة ضد «البيع العربي»، قائلاً لجمهوره: «البيع العربي هو الذي أعلن رسمياً وفاة الربيع العربي»، ودعا إلى عدم النأي الصينية على استعداد بكين

بالتصويت الذي اعتبر «التصويت الساجق» من الشعب السوري قد «خطا خطوة مهمة نحو تقرير مصير سوريا وازدهارها».

وكما جرى في 2014، وصلت برقيات من قادة لبنان والسلطة الفلسطينية والجزائر. وقال

بمساعدة دمشق في «الدفاع عن سيادة سوريا ووحدتها أرضياً»، فيما أبدى الرئيس البيلاروسي، الكسندر لوكاشينكو، الاستعداد للمشاركة في عملية إعادة إعمار سوريا». كما وصلت برقيات من الرئيس الفنزويلي نيكولاس ماديرو، ورئيس كوريا الديمقراطية الشعبية كيم جونج ون الذي قال: «أظهرت اللبانية (حزب الله) التي بادلتنا

السوري... ما قام به خلال الأسابيع الماضية كان ظاهرة تحد غير مسبوقة لأعداء الوطن بمختلف جنسياتهم وولاءاتهم وتبعيتهم، وتحطيماً لغورهم وجبريائهم الزائف، وضعفة على وجوه عملائهم وأنلامهم، وخطب التجمعين في ساحات بعض المدن الكبرى: «القيمت والموازين، ونسفت قواعد اللبنة وأكدتم بما لا يدع مجالاً للشك أن قواعدنا (الوطنية) توضع هنا، وتصنع هنا، وتحدد هنا، ولا مكان لشركاء سوى للاخوة والأصدقاء»، مضيفاً: «عرفتم الثورة، وأعدتم إليها الكها، بعد أن لوت اسمها جزء من المرتزقة وفاقد الشرف حاملي جواز سفر سوريا (...)

ما حصل لم يكن احتفالاً على الإطلاق، بل كان ثورة على تعنيه الكلمة من معنى حقيقي لا مجازي، ثورة ضد الإرهاب والخبائث والانحطاط الأخلاقي، ثورة لسان وقلم وسلاح، ثورة عنوانها الشرف ضد كل ساقط ارتضى لنفسه أن يكون مطية يخطيها الآخرون ليصلوا بها إلى حيثما يشاؤون، ومقابل حملة مركزة على المعارضين و«النوار»، وشكر للذين صوبوا له أو خرجوا لتأييد انتخابه، لم يتضمن خطاب انتقادات بالاسم لدول أو أشخاص من دول عربية في أجنبية، كما حصل في خطاب القسم في 2014، علماً بأن الأنتظار تتجه إلى كلمة أداء القسم التي ترسم الخطوط السياسية للمرحلة المقبلة.

وكان الأسد قد شن في خطاب 2014 حملة ضد «البيع العربي»، قائلاً لجمهوره: «البيع العربي هو الذي أعلن رسمياً وفاة الربيع العربي»، ودعا إلى عدم النأي الصينية على استعداد بكين



مآولن للأسد في إحدى ساحات دمشق يستمعون لخطابه مساء الجمعة (إبأ)

يستعد الرئيس بشار الأسد لفترة ولاية رابعة في سوريا التي عم فيها الخراب والدمار بعد عقد من الحرب. أكثر من نصف السكان - الذين بلغ عددهم 23 مليون نسمة في بداية الصراع - فروا من ديارهم



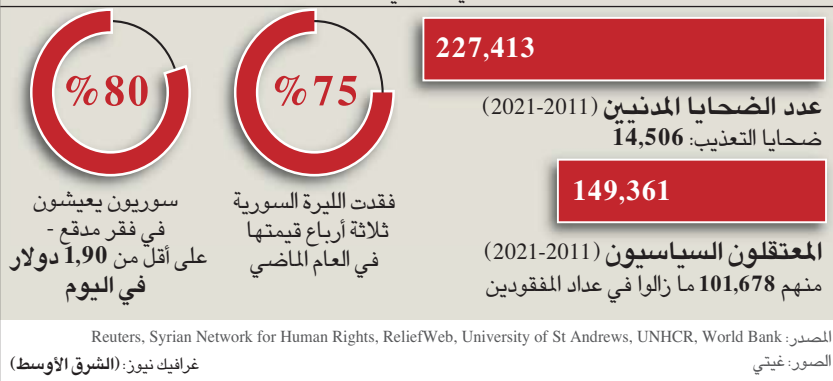
الخسائر الاقتصادية (2011-2019)

117,7 مليار دولار

324,5 مليار دولار

442,2 مليار دولار

2015، بلغ الدمار ثروته عند 30,6 مليار دولار في أعقاب صعود تنظيم «داعش»، واستيلاء عناصره على مدينة تدمر التاريخية، والتدخل العسكري الروسي



حالياً، صدر بيان باسم وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا يشكك بـ«شرعية ونزاهة» الانتخابات، فيما ذهب الاتحاد الأوروبي خطوة أبعد بان أعلن أن هذه الانتخابات «يجب ألا تقود للتطبيع» مع دمشق، ثم مددت بروكسل يوم إجراء الانتخابات السورية العنقوبات الأوروبية على 353 شخصاً وكياناً سورياً لسنة أخرى. وقال المفوض السامي

## مقتل 6 من الميليشيات الإيرانية بهجوم وسط سوريا

للاتحاد الأوروبي للشؤون الخارجية والسياسة الأمنية، جوزيب بوريل، إن الاتحاد الأوروبي «لا يعترف بنتائج الانتخابات»، الأمر الذي أكدت عليه أنقرة أيضاً.

وكان هناك تجديد لشروط «التطبيع والمساهمة بالأعمار»، وتركيز من أميركا وحلفائها على المعايير الصحيحة لأي انتخابات، عبر تنفيذ القرار الدولي 2254، و«توفير بيئة آمنة محايدة للسماح بالعودة الآمنة الطوعية الكريمة للاجئين، لتمهيد الطريق لإجراء انتخابات حرة نزيهة تحت إشراف الأمم المتحدة، وضمان مشاركة جميع السوريين، بما في ذلك أفراد الشتات»، مع استدرارك: «فقط، عندما تكون هناك عملية سياسية ذات مصداقية جارية بحزم، سننظر في المساعدة في إعادة إعمار سوريا».

### تأرجح دولي

وفي 2014، قال نبيل العربي، الأمين العام السابق للجامعة العربية، إن الانتخابات فيها «مخالفة صريحة واضحة» لتعهدات دمشق أمام الأمم المتحدة، وسط انتقادات خليجية واعتراف من أكثر من مائة دولة، بينها عربية، بـ«الاتفاق الوطني السوري» المعارض بأنه «ممثل للشعب السوري».

أما الآن، فلم تصدر مواقف رافضة لنتائج الاقتراع، وسط حديث عن «تطبيع جزئى واختبارات» من دول عربية، وحديث عن احتمال عودة دمشق إلى الجامعة العربية، بعد تجميد عضويتها فيها في نهاية 2011، باستثناء إعلان الدوحة أنه «لا يوجد لدينا أي دافع في عودة العلاقات مع النظام السوري».

في 2014، كان الموقف الغربي، بقيادة أميركا، واضحاً في رفضه للانتخابات، بل إن «مجموعة السبع» قالت في بيان: «نحن نقر ببطان الانتخابات الرئاسية المزورة... فلا مستقبل للأسد في سوريا». كما أعلن الاتحاد الأوروبي أن الانتخابات غير شرعية، ووصفها أندرس فوج راسموسن، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، بـ«المهزلة».

حالياً، صدر بيان باسم وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا يشكك بـ«شرعية ونزاهة» الانتخابات، فيما ذهب الاتحاد الأوروبي خطوة أبعد بان أعلن أن هذه الانتخابات «يجب ألا تقود للتطبيع» مع دمشق، ثم مددت بروكسل يوم إجراء الانتخابات السورية العنقوبات الأوروبية على 353 شخصاً وكياناً سورياً لسنة أخرى. وقال المفوض السامي

حالياً، صدر بيان باسم وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا يشكك بـ«شرعية ونزاهة» الانتخابات، فيما ذهب الاتحاد الأوروبي خطوة أبعد بان أعلن أن هذه الانتخابات «يجب ألا تقود للتطبيع» مع دمشق، ثم مددت بروكسل يوم إجراء الانتخابات السورية العنقوبات الأوروبية على 353 شخصاً وكياناً سورياً لسنة أخرى. وقال المفوض السامي

في 2014، كان الموقف الغربي، بقيادة أميركا، واضحاً في رفضه للانتخابات، بل إن «مجموعة السبع» قالت في بيان: «نحن نقر ببطان الانتخابات الرئاسية المزورة... فلا مستقبل للأسد في سوريا». كما أعلن الاتحاد الأوروبي أن الانتخابات غير شرعية، ووصفها أندرس فوج راسموسن، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي (ناتو)، بـ«المهزلة».

حالياً، صدر بيان باسم وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا يشكك بـ«شرعية ونزاهة» الانتخابات، فيما ذهب الاتحاد الأوروبي خطوة أبعد بان أعلن أن هذه الانتخابات «يجب ألا تقود للتطبيع» مع دمشق، ثم مددت بروكسل يوم إجراء الانتخابات السورية العنقوبات الأوروبية على 353 شخصاً وكياناً سورياً لسنة أخرى. وقال المفوض السامي

حالياً، صدر بيان باسم وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا يشكك بـ«شرعية ونزاهة» الانتخابات، فيما ذهب الاتحاد الأوروبي خطوة أبعد بان أعلن أن هذه الانتخابات «يجب ألا تقود للتطبيع» مع دمشق، ثم مددت بروكسل يوم إجراء الانتخابات السورية العنقوبات الأوروبية على 353 شخصاً وكياناً سورياً لسنة أخرى. وقال المفوض السامي

حالياً، صدر بيان باسم وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا يشكك بـ«شرعية ونزاهة» الانتخابات، فيما ذهب الاتحاد الأوروبي خطوة أبعد بان أعلن أن هذه الانتخابات «يجب ألا تقود للتطبيع» مع دمشق، ثم مددت بروكسل يوم إجراء الانتخابات السورية العنقوبات الأوروبية على 353 شخصاً وكياناً سورياً لسنة أخرى. وقال المفوض السامي

حالياً، صدر بيان باسم وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا يشكك بـ«شرعية ونزاهة» الانتخابات، فيما ذهب الاتحاد الأوروبي خطوة أبعد بان أعلن أن هذه الانتخابات «يجب ألا تقود للتطبيع» مع دمشق، ثم مددت بروكسل يوم إجراء الانتخابات السورية العنقوبات الأوروبية على 353 شخصاً وكياناً سورياً لسنة أخرى. وقال المفوض السامي

حالياً، صدر بيان باسم وزراء خارجية أمريكا وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وإيطاليا يشكك بـ«شرعية ونزاهة» الانتخابات، فيما ذهب الاتحاد الأوروبي خطوة أبعد بان أعلن أن هذه الانتخابات «يجب ألا تقود للتطبيع» مع دمشق، ثم مددت بروكسل يوم إجراء الانتخابات السورية العنقوبات الأوروبية على 353 شخصاً وكياناً سورياً لسنة أخرى. وقال المفوض السامي

«غارات مكثفة»، فجر السبت، على البادية السورية، ليتجاوز عدد الغارات 30 غارة خلال 48 ساعة، على مواقع في بادية تدمر بريف حمص الشرقي وأثريا شرقي حماة، إضافة إلى بادية الرصافة بريف الرقة. ولفت إلى ارتفاع عدد الغارات الجوية خلال أيام القليلة الماضية إلى أكثر من 100 غارة، فقد تم رصد تنفيذ المقاتلات الروسية لأكثر من 70 غارة جوية في 26 مايو

تدمر العسكري. وأفاد المرصد السوري لحقوق الإنسان» بانفجار لغم أرضي بمجموعة عناصر من قوات النظام في منطقة ريف تدمر شرقي حمص الشرقي، ما أدى إلى إصابة العناصر بجروح متفاوتة، وذلك أثناء استمرار عمليات التمشيط ضد عناصر تنظيم «داعش» في مناطق عدة بالبادية السورية. كما أكد «المرصد» تنفيذ الطائرات الحربية الروسية

عقب هجوم نفذته مسلحون «مجهولو التبعية» قرابة الساعة التاسعة من مساء الجمعة على مقر «فاطميون» على أطراف السخنة من جهة كازية الرحمن بالأسلحة الثقيلة والصاروخية، واستمرت الاشتباكات لنحو ساعة.

ولم يعلن أي طرف تبني الهجوم، وأسفر عن مقتل 6 عناصر وإصابة 4 آخرين بجروح خطيرة، وجرى نقل القتلى والمصابين إلى مستشفى

ساحة الصراع في سوريا عام 2014، تتبع لطرهان، وتشارك في مهام قتالية في مناطق نفوذ إيران غرب الفرات في محافظة دير الزور ومدينة البوكمال ومناطق حدودية مع العراق وبعض مناطق البادية شرق محافظة حمص.

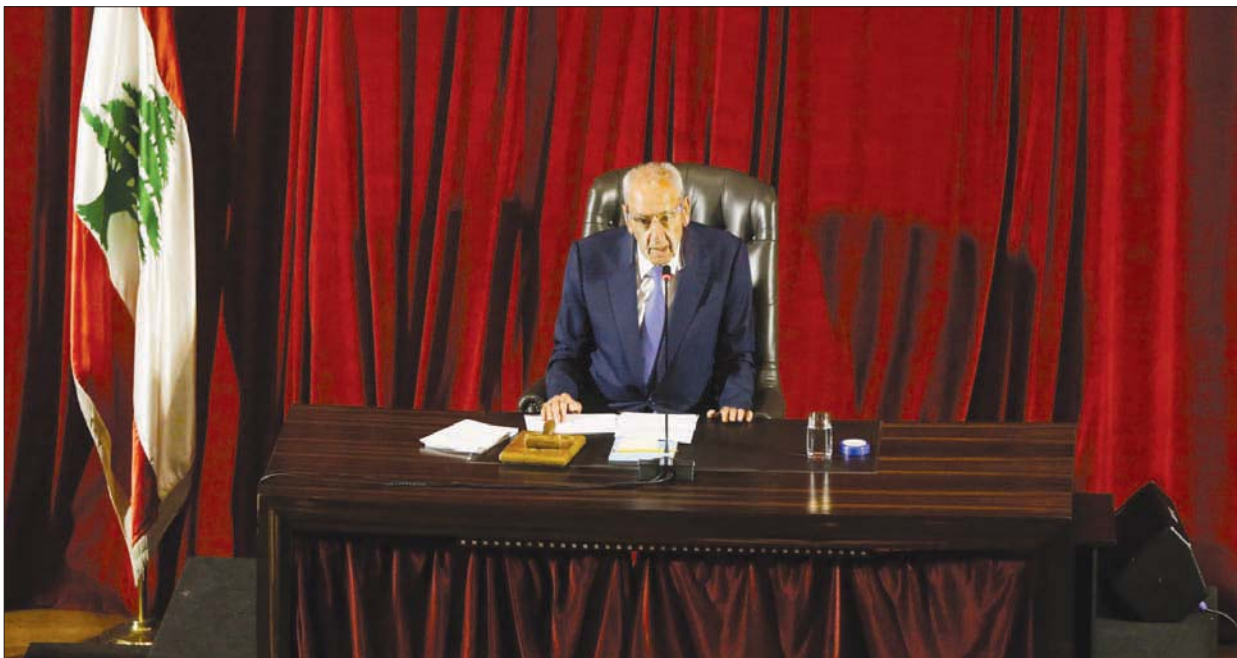
وأفادت شبكة «عين الفرات» الإخبارية المعارضة بأن الطيران الحربي نفذ 22 غارة جوية على مواقع مجهولة جنوبي السخنة باتجاه صحراء الحماد، ذلك



ينتظر عودة الحريري من باريس

## بري يستعد لإطلاق «خرطوشته الأخيرة»... الحكومة أو الانفجار

بيروت، محمد شقير



الرئيس نبيه بري مترسداً لجلسة الأخيرة لمجلس النواب التي أكدت تكليف الرئيس سعد الحريري بتشكيل الحكومة (رويترز)

يستعد رئيس المجلس النيابي نبيه بري لمعاودة تشغيل محركاته لإخراج أزمة تاليف الحكومة من الحصار الداخلي المفروض عليها وهو ينتظر عودة الرئيس المكلف سعد الحريري في الساعات المقبلة من بيروت التي انتقل إليها من ابوظبي ليكون في وسعه في ضوء اللقاء الذي يجمعهما أن يبني على الشيء مقتضاه ليقرر من أين يبدأ في تفعيل مبادرته، خصوصاً أن الأمين العام لـ «حزب الله» حسن نصرالله أوكل إليه متابعة الاتصالات، تاركاً للحريري ورئيس الجمهورية ميشال عون الاستعانة به لعله يتمكن من حلحلة العقد التي تأخر تأليفها في ظل انقطاع التواصل بينهما.

ويقل مصدر نيابي عن الرئيس بري قوله بأنه يحتفظ لنفسه بالخرطوشة الأخيرة للتدخل بين عون والحريري لراب الصدع بينهما ولن يفترقه فيها ما لم يلمس تجاوبهما، مع أنه بات الأعلام بالتفاصيل التي ما زالت تؤخر ولادتها، فيما البلد يفرق في أزماته وهو يقتررب حالياً من الانفجار الاجتماعي الشامل.

ويؤكد المصدر النيابي لـ «التشرق الأوسط» نقلًا عن بري نقوله بحذر في إمكانية وضع ملف تشكيل الحكومة على سكة التطبيق بعد طول انتظار تخلّله تبادل الحملات الإعلامية والسياسية من العيار الثقيل وضع حد بوقف التماذي في الاشتباك السياسي الذي يتضرر منه الجميع وأولهم الشعب اللبناني الذي يفرق في أزماته من دون أن تلوح في الأفق بوادر انفراج تؤمن انتقال البلد من مرحلة الاستعصاء على توفير الحلول لاحتياجاته إلى مرحلة التعافي ولو على مراحل.

ويقل عن بري قوله بأنه لا يبدل عن تشكيل الحكومة اليوم قبل الغد وأن الرهانات على شراء الوقت ليست في محلها لأن البلد لا يستطيع

الصمود وأن أي خيار آخر المعنى السلبى سيأخذنا إلى الانفجار. كما ينقل عنه قوله بأن أزمة تشكيل الحكومة داخلية بامتياز وأن المجتمع الدولي لن يهب إلى مساعدتنا ما لم يساعد أنفسنا، وهذه هي رسالة السفراء العرب والأجانب المعتمدين لدى لبنان إلى المعنيين بتشكيل الحكومة ومن خالاهم اللبنانيين، وبالتالي فإن الدخول في لعبة ترف الوقت ليست لمصلحة بلدنا الذي لن نوقف انهياره إلا بالانفتاح بلا شروط على مبادرة الرئيس الفرنسي إيمانويل ماكرون وتبنيها عملاً لا قولاً.

ويعتبر بري - بحسب المصدر النيابي - أن تشكيل الحكومة يقطع ولو مرحلياً الطريق على إقحامه في انفجار شامل ويمكن تأخيره بإنجاز الأخير مع مسؤول التنسيق والارتباط في «حزب الله» وفتح صفا باعتبار أن الحل والربط في هذا الملف في عهده وبات يطلب منه أن يترجم استعداده

تفاصيل ما لديه من أفكار رغم أنها باتت معروفة وتشكل نقطة للتلاقي لإخراج أزمة تشكيل الحكومة من المرواحة التي تؤخر ولادتها فإنه يراهن على تجاوب عون والحريري لإيجاد حلول بوساطة لقطاع الخلف على قاعدة أن تاتي الحكومة من دون ثلث ضامن لأحد فيها وتتشكل من اختصاصيين ومستقلين من غير المحازيين، معتمداً هذه المرة على الموقف المتقدم لنصر الله الذي لم يسبق له أن أوكل لحليفه الاستراتيجي رئيس المجلس حرية التصرف في الملف الحكومي.

كما أن تفويض نصر الله لبري في الملف الحكومي هو رسالة موجّهة للتحليف، أي لعون ورئيس «التيار الوطني الحر» النائب جبران باسيل قبل الآخرين، وهذا ما يقشر تواصل الأخير مع مسؤول التنسيق والارتباط في «حزب الله» وفتح صفا باعتبار أن الحل والربط في هذا الملف في عهده وبات يطلب منه أن يترجم استعداده

لتسهيل تشكيل الحكومة إلى خطوات ملموسة. ويكشف مصدر سياسي يواكب استعداد بري لمعاودة تحرّكه بأن تواصل صفا مع عون يبقى في نطاق مراعاته من قبل «حزب الله» في مقابل تركيزه على باسيل الذي عودنا على إطلاق الوعود المعسولة التي سرعان ما تتجبر عندما يُطلب منه أن يترجمها حسابياً في تشكيل الحكومة، فيما يتابع المعاون السياسي لبري النائب على حسن خليل ما يدور من اتصالات على جبهة باسيل - الحزب.

ويؤكد المصدر السياسي أن «حزب الله» بدأ يضغط على باسيل انطلاقاً من موقف أمينه العام، ويقول لـ «التشرق الأوسط» إن الحزب تجاوب مراعاته لباسيل وقرر أن يضعه أمام مسؤولياته في رفع الشروط التي تؤخر ولادة الحكومة لخللا يتحول تحالفه معه إلى عيب يدفع بخصوص الحزب إلى اتهامه بأنه يعوق تشكيلها ويتطلب وراء عون وباسيل للاحتفاظ

بورقة التاليف لصرفها بالتزامن مع توفّل المفاوضات الأميركية - الإيرانية الجارية في فيينا حول الملف النووي برعاية أوروبية إلى النتائج المرجوة منها على الأقل من وجهة نظر طهران.

لذلك، فإن الآمال معقودة على لقاء بري - الحريري لعل رئيس المجلس يتمكن وإن كان يتفهم هواجس الرئيس المكلف من أن ينتقل معه إلى منتصف الطريق ليلاقيهما باسيل الذي لم تعد لديه القدرة على المناورة بعد أن حشره نصرالله بإيداعه ملف التاليف بعهدة حليفه بري، وعليه، فإن معاودة بري تشغيل محركاته تتوقف - كما يقول المصدر - على تقديم التسهيلات المتبادلة التي من دونها لا يمكن لحكومة مهمة أن تفي التور، مؤكداً أن وجود الحريري في باريس يسهم في توضيح بعض النقاط التي أثارها القبايل للفريق المعاون للرئيس ماكرون الذي لا يزال يتمسك بمبادرته الإنقاذية.

## تقاذف مسؤولية التعطيل الحكومي بين «المستقبل» و«الوطني الحر»

بيروت، «التشرق الأوسط»

اعتبر النائب هادي حبيش، عضو كتلة «المستقبل» التي يرأسها رئيس الحكومة المكلف سعد الحريري، أن مبادرة رئيس البرلمان نبيه بري خلقت أجواء إيجابية في موضوع تشكيل الحكومة، إلا أن ما نُحكي عن لوائح لتشكيلات حكومية الماروني بشارة الراعي لا تحدم هذا الجو التفاؤلي، ولا تساعد في حلحلة الأمور.

وقال حبيش، أمس، «إذا كانت النيات إيجابية بالفعل، ستكون هناك حكومة، وإن لم تكن كذلك كما سمعنا عن لوائح نُسبت إلى الطبريك، فهذا لا يؤثّر إلى نيات إيجابية من الفريق الآخر، والبلاد ذاهبة نحو مزيد من التعطيل والخراب». وأشار إلى أنه إذا كانت هناك جدية في تشكيل الحكومة، فالطول صارت واضحة جداً، من بينها أن الوزراء الذين سمو الرئيس الحريري يقترحون أسماء الوزراء المسيحيين والرئيس الحريري يختار من بينهم، أو أن يسمى وزراء اقتصاديين كما سماهم الحريري من الناجحين في قطاعهم، بما يشبه التشكيلة الموجودة لدى رئيس الجمهورية».

وتساءل حبيش كيف يمكن أن يكون من غير المسموح على الرئيس المكلف السني أن يسمي أي وزير مسيحي، ولا ينطبق المعيار عينه على كتل ومرجعيات سياسية أخرى مثل رئيس «الحزب التقدمي الاشتراكي» وليد جنبلاط، و«حركة أمل» و«حزب الله»، مضيفاً أنه إذا كان الأمر مجرد إعلان أمام الرأي العام عن عدم الرغبة بالكتل المعطل، وفي المقابل تتم تسمية الوزراء المسيحيين، فهذا الأمر هو أكثر من ثلث معطل، إنه الثلث مع وزيرين، وبذلك يعود هذا الفريق من جديد ويطلب على الدستور ويعمل على تطهير الحكومة متى أراد.

وأشارت الهيئة السياسية في «التيار الوطني الحر» أنها تنظر مع الشعب اللبناني أن يحسم الرئيس المكلف أمره بتشكيل حكومة تحترم المعايير والأصول الدستورية، وتكون قادرة بوزرائها وبرنامجه على تنفيذ الإصلاحات اللازمة.

واعتبرت الهيئة في بيان لها بعد

اجتماعها الدوري برئاسة النائب جبران باسيل، أن رسالة رئيس الجمهورية ميشال عون إلى مجلس النواب أدت وظيفتها في الإضاءة على العقدة الحكومية، وكشفت المسؤول عنها بعدما استطاع على مدى سبعة أشهر تخليف عجزه عن التاليف بإلقاء التهم الواهية على الآخرين، مضيفة أن «التيار» واجه سلبية المعطل بإيجابية وذكره بالية التشكيل وسماها.

ووجه في البيان أن «الوطني الحر» لن يسمح باستمرار الماطلة، وسيكون إلى جانب رئيس الجمهورية في أي خطوة ستتخذها، وبطالعه بدعوة الكتل النيابية إلى التشاور في مجمل الأزمات على مرأى وسماع كل اللبنانيين ليكونوا على بيته من مواقف كل طرف سياسي وسلوكه، ويتأكدوا بأنفسهم من هم الذين يمنعون الحلول والإصلاحات في لبنان.

وفيما خص تفاصيل مسعى بري، أشار عضو كتلة «التنمية والتحرير» تضم نواب حركة «أمل» النائب محمد خواجه، أن موضوع حكومة من 24 وزيراً محسومة، وهي طرح منطقي، ولا يتضمن أي ثلث معطل لأحد.

وعن عقدة تسمية الوزيرين المسيحيين، قال خواجه في حديث إذاعي إنه يعتقد أن لدى الرئيس بري أكثر من خيار واقترح، ومن الطبيعي أن يكون قد شخص كل عقدة قبل الدخول في مبادرته، إلا أن المهم أن يتجاوب بقفة الأطراف، لافتاً إلى أن «حزب الله» اصطف خلف الرئيس بري في موقفه بمسالة تشكيل الحكومة منذ اليوم الأول.

وتسند خواجه على أن بري يقوم بمسعى كبير ويتواصل مع الطرفين المعنيين بتشكيل الحكومة، وأنه من المفترض أن يعود الحريري إلى لبنان لتسلك الأمور سلوفاً عملياً، على أن يلتقي بالرئيس بري لبحث صورة الحل بالاحتمال، وأن المسؤولية لا تقع فقط على الرئيس بري بل على الطرفين المعنيين بالتشكيل، مشدداً على أن هذه الفرصة هي الأخيرة.

و دعا رئيس المجلس التقني في «حزب الله» هاشم صفي الدين، إلى الإسراع في تشكيل الحكومة اللبنانية والتجاوب مع المبادرة، أملاً أن تكون الأخيرة لتشكيل الحكومة، لا الأخيرة للوصول إلى اليأس.

## أزمة الدواء تتفاقم في لبنان وتحذير من توقف الصيدليات والعمليات في المستشفيات

بيروت، إيناس شري

وصلت أزمة شح الدواء في لبنان إلى مرحلة غير مسبوقة دفعت الصيدليات إلى الإعلان عن التوقف القسري في البيع، فيما رفعت بعض المؤسسات الاستشفائية نسبة التقنين في الفحوصات والعمليات، وذلك وسط تخبط المعنيين، وإعلان مصرف لبنان عدم قدرته على مواصلة دعم الدواء.

لكن رئيس لجنة الصحة النيابية، النائب عاصم عراجي، يطمئن في تصريح لـ «التشرق الأوسط» المواطنين إلى أنه تم الاتفاق على دفع فواتير مجمدة بقيمة 180 مليون دولار، وأنه من المفترض أن تتمكن شركات الأدوية خلال أيام من تسليم الأدوية والمستلزمات الطبية إلى الصيدليات والمستشفيات والمرافق الصحية بكميات يجب أن تخدم شهرين، مع الإشارة إلى أن هذا الحل مؤقت، والمشكلة ستعود لتظهر بعد هذه المدة، في حال عدم التوصل إلى حل نهائي، أو حتى بعد شهر، في حال لم تتحرك الأجهزة الأمنية بسرعة لمنع تهريب الأدوية التي ستؤاقر في الأسواق.

ويشبه عراجي أزمة الدواء في لبنان بالمشكلة في حلقة مفرغة، فالحل يجب أن يكون عبر اعتماد خطة ترشيد الدعم التي تم التوافق عليها، إلا أن

الحكومة تصر على أن لا إقرار لخطة ترشيد الدعم من دون إقرار مشروع البطاقة التمويلية التي لا يوجد مصدر واضح لتمويلها حتى اليوم، وكل هذا يجعل فيما الوقت ليس لصالح أحد لجهة حجم الاحتياطي الذي يستخدم في مصرف لبنان لدعم المواد الأساسية، ومنها الدواء. وأكدت الجهات الصحية المعنية قد توافقت منذ أشهر على خطة ترشيد للدواء، يرفع بموجبها الدعم عن الأدوية التي تجاع من دون وصفة طبية والمسكنات، مع إبقاء الدعم على أدوية الأمراض المزمنة والأمراض السرطانية والمستعصية، وكان من المفترض أن تقلص هذه الخطة كلفة دعم الدواء من نحو مليار و200 مليون دولار إلى نحو 600 مليون، إلا أنه لم يتم إقرارها، على الرغم من تحذير مصرف لبنان المتكرر من عدم قدرته على الاستمرار بالإلية الحالية للدعم التي يوقر بموجبه 85 في المائة من دولار فاتورة الاستيراد، على أساس السعر الرسمي له مقابل الليرة.

وعلى الرغم من تكرار تأكيد وزير الصحة، محمد حسن، عدم رفع الدعم عن الدواء، فإن مصرف لبنان أعلن منذ أيام، ولأول مرة، عن عجزه عن الاستمرار في تأمين الكلفة المالية المطلوبة لدعم استيراد الأدوية والمستلزمات الطبية وحليب الرضع والمواد



رغف خالية من الأدوية في إحدى صيدليات بيروت بعدما قررت صاحبها ترك عملها والهجرة من لبنان بسبب الأزمة الاقتصادية (أ.ب)

الأولية للصناعة الدوائية من دون المساس بالتوظفات المالية الإلزامية للمصارف، وهذا ما يرفضه المجلس المركزي لمصرف لبنان. ويستغرب عراجي ما ورد في بيان مصرف لبنان، لا سيما أن حاكم المصرف رياض سلامة أكد له ووزير الصحة في اللقاء

الأخير عدم رفع الدعم عن أدوية الأمراض المزمنة والمستعصية والسرطانية، معتبراً أن الأمور سنصل إلى طريق مسدود يهدد القطاع الصحي برمته، إن لم يتحمل المعنيون مسؤولياتهم، بإيجاد حل سريع لازمة يقوم على خطة الترشيح، ومنع تهريب الدواء إلى الخارج.

وفي الإطار نفسه، يرى نقيب أصحاب المستشفيات الخاصة في لبنان، سليمان هارون، أن هناك نقصاً كبيراً في عدد من الأدوية ومادة البنج وكواشف المختبرات في المستشفيات، وأن المخزون على أبعد الأحوال قد يكفي لشهر واحد، مشيراً إلى أنه في حال تم فتح الاعتمادات، كما طمان بعض

استنتاج شيء آخر. وليفث هارون، في حديث مع «التشرق الأوسط»، إلى أن هناك نقصاً كبيراً في عدد من الأدوية ومادة البنج وكواشف المختبرات في المستشفيات، وأن المخزون على أبعد الأحوال قد يكفي لشهر واحد، مشيراً إلى أنه في حال تم فتح الاعتمادات، كما طمان بعض

المستوردين المستشفيات، فعلمية الاستيراد قد تستغرق 20 يوماً. ويعاني لبنان منذ العام الماضي من أزمة شح في الدواء، بدأت مع بدء الحديث عن إمكانية رفع الإمداد، إذ راج تخزين المواطنين للأدوية خوفاً من ارتفاع سعرها، ما ساهم مع عوامل أساسية أخرى في شح الدواء، منها تأخر مصرف لبنان بفتح اعتمادات الاستيراد بسبب تناقص الاحتياطي من العملات الأجنبية، وتهريب الدواء إلى الخارج، بعدما أصبح الأرخص في المنطقة إثر انهيار سعر الليرة.

وتفاقمت المشكلة خلال الأشهر الماضية إلى حد بات من الطبيعي أن تقرا على باب معظم الصيدليات لافتحات كتب عليها: «لا يوجد لدينا دواء الرجاء عدم الإحراج»، وهو ما دفع أصحاب الصيدليات إلى الإضراب غير مرة. وكسان تجسم أصحاب الصيدليات قد أعلن التوقف القسري عن العمل اعتباراً من يوم الاثنين المقبل إلى حين حل مشكلة توريدها بالأدوية لصرفيها للمرضى بالشكل الذي يحتاجون

إليه. و وعد أصحاب الصيدليات أنهم أصبحوا كيش محرقة لسراعات سياسية يتقاذفها القيمون على البلد، لافتين إلى أن مستوردي الأدوية توقفوا منذ نحو الشهر عن تسليم الأدوية للصيدليات، وأنهم في الفترة

السابقة كانوا يسلمون أقل من ربع حاجة الصيدليات والمرضى، ويميزون بين الصيدليات، وأمام هذا الواقع، يحاول المواطنون تأمين ما يحتاجون إليه من الأدوية، إما عبر الطلب من ذويهم أو أصدقائهم اللبنانيين الموجودين في الخارج إرسال الأدوية لهم، أو عبر منصات التواصل الاجتماعي التي أنتشرت عليها مئات المجموعات التي تحاول تأمين الأدوية. وتقوم بعض المجموعات بجمع أدوية من مرضى استهلكوا منها كمية معينة، ولم يعودوا بحاجة إليها، ولكنها لا تزال صالحة، فيتم جمعها وتوزيعها على مرضى آخرين بحاجة إليها، كما تقوم مجموعات أخرى بعرض حاجة مواطنين لأدوية مفقودة في الأسواق المحلية، وتطلب من مغتربين لبنانيين تأمينها من الخارج، من دون أي كلفة إضافية على سعرها الذي غالباً ما يكون أكثر مما هو في السوق اللبنانية، كونه بالدولار أو اليورو، بينما سعر الدواء في لبنان لا يزال بالعملة الوطنية التي خسرت أكثر من 80 في المائة من قيمتها.

ويقوم بعض اللبنانيين أيضاً بالطلب من أشخاص يترددون إلى دمشق أو حتى من سائقي عاملين على خط سوريا - لبنان لإحضار بدائل الأدوية المفقودة (جنريك) أو حتى تمتمات غذائية غالباً ما يكون سعرها في سوريا أرخص.

## أعداد كبيرة منهم تصل لقضاء عطلة الصيف

## المغتربون اللبنانيون أبرز المستفيدين من انهيار سعر صرف الليرة

بيروت، يولا أطيح

بدأ المغتربون اللبنانيون يتوافدون لقضاء عطلة الصيف في لبنان، فحتى من كان منهم يفضل أن يزور بلداناً جديدة ولا يأتي إلى بلده إلا عند كل فرصة، حسم اليوم أمره سريعاً نظراً إلى أن انهيار سعر صرف الليرة اللبنانية جعله يقضي عطلته كاملة من دون أن يضطر ليعرف حتى نصف ما كان يصرفه قبل الأزمة الاقتصادية والمالية التي بلغت ذروتها أخيراً.

وبات من الصعب إتمام أي حجج في الجمعات البحرية كما في المطاعم وعدد كبير من الفنادق

حتى بعد شهر أو شهرين، فبعد بلوغ سعر صرف الدولار الواحد 13 ألف ليرة لبنانية، باتت القدرة الشرائية والقدرة على الصرف على الخدمات لم يحمل أموالاً بالدولار الأمريكي أضعاف ما كانت عليه عندما كان الدولار الواحد لا يساوي إلا 1500 ليرة لبنانية عام 2019.

ولن يؤثّر قرار وزارة السياحة الأخير لجهة السماح للفنادق بتحديد أسعارها بالدولار للسائح الأجانب، على المغتربين الذين يحملون بنهاية المطاف الجنسية اللبنانية وسيتم التعاطي معهم تماماً كما يتم التعاطي مع المقيمين.

وتقر ناتالي غندور (38 عاماً) وهي تعمل في نيجيريا منذ سنوات وتزور لبنان خلال الاعياد وفي الصيف بأن «تدهور سعر صرف الليرة انعكس إيجاباً على المغتربين الذين يزورون لبنان بحيث تبنتا ندفع في المطاعم للحصول على الكثير من الخدمات نحو ربع ما كنا ندفعه قبل سنوات، ما يؤكد أنهم كانوا يجدون أسعاراً خيالية وغير واقعية وإلا لما تمكنوا من الاستمرار اليوم». وتعتبر غندور أن «المطاعم والمحال التي تبدو دائماً ممتلئة تؤكد قدرة اللبناني على التأقلم سريعاً مع الأزمات»، لافتة في تصريح

بالنسبة إليها وكما لعدد كبير من أصدقائها المغتربين، لبنان لم يتغير في الستين الماضيين، فالقوضى التي اعتدناها لا تزال قائمة أما الأزمات المستحقة كالتقطع البنزين والزيادة في تقنين الكهرباء، فقد دربنا مورنا لاستيعابها، يبقى فقط غياب الاستقرار بشكل عام ما جعلنا قلقين بعض الشيء». ويشهد لبنان منذ عام ونصف أزمة اقتصادية ومالية غير مسبوقة، وشخاً في السبولة بالدولار وتدهوراً قياسيًّا في قيمة العملة الوطنية. وبعدها خفّضت تدريجياً سقف

السحوبات النقدية بالدولار ومنعت التحويلات إلى الخارج، أوقفت المصارف اللبنانية السحوبات بالمعاملات الأجنبية. ولا يمكن لأصحاب الودائع بالدولار إجراء سحبيات نقدية إلا بتحويلها إلى الليرة اللبنانية وبسعر صرف أدنى بكثير من المتداول به في السوق السوداء. ولم يتمكن قسم كبير من المغتربين بعد من استيعاب واقع احتجاز أموالهم كما كل اللبنانيين في المصارف، خصوصاً أن عدداً كبيراً منهم كان يرسل أمواله إلى مصارف لبنان وعمد إلى تحويلها إلى

الليرة اللبنانية للاستفادة من الفوائد العالية التي كانت تدفعها البنوك، ما أدى بعد انهيار الليرة لفقدانها قيمتها. ويتحدث إميل مبارك (29 عاماً) بحسرة عن الصفعة الكبيرة التي تلقاها، «بحيث إنه وبعد سنوات من العمل والكد بالخارج لتجميع المال للزواج والاستقرار، ذهب كل شيء سدى، فلم تعد أموالنا بالليرة ذات قيمة وما أبقيناها بالدولار لا نستطيع أن نحصل عليه إلا بالليرة». ويقول مبارك الذي يعيش في باريس ويزور لبنان باستمرار لـ «التشرق الأوسط»: «صحیح أن انهيار سعر الصرف يفيد من

يتقاضى أمواله بالدولار لكن أعقد أن المستفيد الأكبر ليس المغتربين إنما اللبنانيون الذين يعيشون في لبنان ويتقاضون رواتبهم بالدولار، لأن مصارفنا كبيرة في الخارج وعندما نرور لبنان نصرف المال المحتجز في المصارف والذي نضطر أن نسحبه بالليرة التي لا تقيدنا في الخارج». ويشير مبارك الذي كان قبل الأزمة متحمساً للعودة والاستقرار في بلده، إلى أنه أعاد النظر بذلك بحيث إن الاستقرار الذي يشهده البلد على الصعيد كافة وخصوصاً بالبنزين والمستشفيات والكهرباء، جعلني

وكثيراً من أصدقائي اللبنانيين تنحسم أمرنا لجهة مواصلة العمل في الخارج أقله للسنوات الخمس القادمة عسى ولعل ينهض لبنان من جديد أو أقله تعود الأوضاع التي كانت قبل الأزمة التي انفجرت عام 2019». وبحسب «الدولية للمعلومات» تستفيد نحو 200 ألف عائلة من تحويلات خارجية لأفراد منها يعملون في المهجر، إلا أن هذه التحويلات بلغت 4,7 مليار دولار في الأشهر الأربعة الأولى من عام 2020، ما يشكل انخفاضاً بنسبة 19,2 في المائة من 5,8 مليار دولار في الفترة نفسها من عام 2019.



## ترقب وصول وفود إسرائيلية وفلسطينية إلى القاهرة

## «الرباعية الدولية» تعلن استعدادها لتحريك مفاوضات السلام

أن «سلطات الاحتلال تلقى يومياً بالكرة الملتبته في ملعب المجتمع الدولي والإدارة الأمريكية، وتضع العراقيل والعقبات أمام الجهود الدولية الرامية لتثبيت وقف إطلاق النار والعدوان، في محاولة لإفشالها وإجهاضها مكرراً هروباً من دفع استحقاقات السلام».

وأشارت إلى جهود دولية وأميركية «متواصلة لسحب فتيل التفجير والوصول إلى تهدئة مستدامة»، واعتبرت الخارجية أن «استهتار سلطات الاحتلال بالاجتماع الدولي والجهود الأمريكية المبذولة لتثبيت التهدئة بلغ مستويات متقدمة وبشكل مقصود ومتعمد»، ورات في هذا «محاولة من إسرائيل لتكريس وشرعنة مواصلة تنفيذ مشاريعها ومخططاتها الاستعمارية التوسعية في أرض دولة فلسطين، بما يؤدي إلى تقيؤ أي فرصة لإحياء عملية السلام».

وطالبت «بموقف أميركي ودولي حازم يلزم سلطات الاحتلال الإسرائيلي بوقف عدوانها على شعبنا بجمع أشكاله، ويجبرها على الانصياع لإرادة السلام الدولية»، ودعت لاتخاذ ما يلزم من الإجراءات العادلة الخفيفة بضمان تحقيق ذلك «وإلا سيفقد المجتمع الدولي والأسم المتحدة والإدارة الأميركية أي مصداقية للمواقف والتصريحات والأقوال الملعنة».

(السبت). ومن المتوقع أن يجتمع كامل مجموعة من المسؤولين الإسرائيليين، على رأسهم رئيس الحكومة، بنيامين نتانياهو، ورئيس مجلس الأمن القومي الإسرائيلي، مئير بن شبات، ومسؤولون في أجهزة الأمن الإسرائيلية، ونقل المراسل السياسي لموقع «السلام» الإسرائيلي، باراك رافيد، عن مسؤول إسرائيلي رفيع قوله إن «المصريين معنيون بالترويج لمبادراتهم التي تضمنت الدفع بإجراءات إعادة إعمار غزة، واستئناف المفاوضات المتوقعة منذ عام 2014 بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية، وتعزيز المبادرات حول حل قضية الأسرى والمفقودين الإسرائيليين في قطاع غزة». وأشار التقرير إلى أن رئيس المخابرات العامة المصرية سيوزر رام الله ويلتقي بالرئيس الفلسطيني، محمود عباس، كما أنه من المتوقع أن يصل عدداً (الاثنتين)، إلى قطاع غزة لإجراء محادثات مع قادة «حماس».

لكن عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية، عزام الحمد، نفى أن تكون السلطة الاسرى والمفقودين، وفقاً لمسؤول إسرائيلي. وسيسل مدير المخابرات العامة المصرية، الوزير عباس كامل، اليوم (الأحد)، إلى تل أبيب لبحث تثبيت وقف إطلاق النار في قطاع غزة المحاصر، بحسب ما ذكر تقرير إسرائيلي، أمس



متطوعون يشاركون أمس في عمليات تنظيف شوارع مدينة غزة (أ.ف.ب)

بداً بعض الوفود الفلسطينية في الوصول، وستصل وفود إسرائيلية خلال الأيام المقبلة. ويلتقي أشكنازي وشكري، لوضع أسس لهذه المفاوضات في مواضيع محددة، مثل «وضع آلية لتثبيت وقف النار والانتقال إلى الحديث عن شروط إعادة إعمار قطاع غزة، ومنع تهريب الأسلحة إلى قطاع

الإسرائيلي، داخل عمارة واحدة، ولكن من دون اتصالات مباشرة. فيجلس الفلسطينيون في جناح خاص، يحتوي على مقصورة للسلطة ومقصورة أخرى للمفوضين، وتكون بينهما حدة متى يشاءن، ومقصورة للإسرائيليين، ويتنقل المفوضون المصريون بينهم بنقلون الرسائل ويقدمون الاقتراحات. وقد

عام وعلى الساحة الفلسطينية بشكل خاص. وأضاف أن «مصر هي المحور الرئيسي لكل ما يجري من محادثات ومن دون هذا الدور لا يتصور أحد أنه سيكون هناك تقدم حقيقي». وبحسب معلومات إسرائيلية، وجهت مصر دعوات لإجراء لقاءات ثلاثية مع الفلسطينيين

سحتاج إلى وقت طويل، حيث إنه لا توجد في إسرائيل حالياً حكومة قادرة على اتخاذ قرارات، وما زالت هناك ضرورة لتثبيت وقف النار، حتى لا تتفجر الأوضاع من جديد. وأكد وزير الأمن، بني غانتس، أن «الأمور ليست مستقرة ووقف النار هش، والخطر في الانفجار كبير. الحكومة تغيير مقتنعون بأن الحرب لا تحق شيئاً إن لم تنته باتفاقيات عندما تتقدم مفاوضات وقف إطلاق النار والتهدئة».

وقال المنسق الأممي الخاص لعملية السلام في الشرق الأوسط، تور وينسلاند، عبر حسابه على «تويتر»، أمس (السبت)، إن اللجنة الرباعية الدولية (الولايات المتحدة وروسيا والاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة) عقدت اجتماعاً افتراضياً لمناقشة الوضع على الأرض، بما في ذلك سبل الحفاظ على اتفاق وقف الأعمال العدائية. وتم الاتفاق خلال الاجتماع على البقاء باتصال وثيق مع مفاوضات القاهرة. وأوضح أن اللجنة ناقشت أيضاً إمكانية الاجتماع وجهاً لوجه في المستقبل القريب و«إطلاق محادثات سلمية موسعة».

وأعربت مصادر سياسية في تل أبيب، أمس، عن اقتناعها بأن مفاوضات سلام شاملة بين إسرائيل والسلطة الفلسطينية

## حرب غزة «عمقت الأزمة» بين إسرائيل ويهود أميركا

الديمقراطي الذي وقف ضد الرئيس باراك أوباما في خلافه مع نتانياهو، وصوت ضد الاتفاق النووي مع إيران، تعاطفاً مع موقف إسرائيل. فهذا النائب خرج بصريح علنية ضد قصف الأبراج في غزة خلال الحرب الأخيرة. كذلك أشار إلى النائب جيري نيدر من نيويورك، الذي قاد حملات لصالح إسرائيل في السنوات الأخيرة، بات يقول إن نتانياهو يريد لليهود الأميركيين أن يغفروا لمبادئه وبقوا ضدها في سبيل دعمه لكنه يخفى العنوان «قد شاهدنا كيف يقوم نتانياهو بجلب اليمين المتطرف برئاسة إيتان بن غفير، من حزب كهانا الإرهابي، إلى ائتلافه الحاكم». وقال: «حكومة نتانياهو متوحشة ومع ذلك فنحن لا نتخذ موقفاً من إسرائيل كلها بسببه. إنما نحذر من أنه يجب على إسرائيل أن تغير قيادتها وتجلب قادة أكثر تعقلاً ومسؤولية وحكمة».

وقال البروفسور فاكسمان إنه يلاحظ أنه حتى في صفوف شباب الطائفة الإنجليزية، التي تعد مناصرة إسرائيل أكثر من اليهود، يوجد تراجع عن تأييد إسرائيل بسبب الحرب الأخيرة، وأن الشباب في هذه الطائفة يختلفون عن أباؤهم وينقدون اليوم إسرائيل أكثر فاكتر. وأضاف: «أميركا كلها تشهد تغييراً، فإذا لم تترك إسرائيل أن سياستها تجاه الفلسطينيين لم تعد مقبولة ويجب تغييرها فوراً وبشكل حاد، فإن الأمر سيصعب على أصدقاء إسرائيل مهمة الدفاع عنها».



من عمليات إزالة أنقاض الأبنية المدمرة أمس جراء الغارات الإسرائيلية على مدينة غزة (د.ب.أ)

إنه يلتقي يهوداً كثيرين يتحدثون منذ حرب غزة عن «صحوة ضد إسرائيل». ويقول إنه يسمع انتقادات لإسرائيل ليس فقط بين الشباب اليهودي بل بين أشد أصدقاء إسرائيل قرباً. فإشار إلى النائب بوب ماندلين، من نيويورك، رئيس فاكسمان، رئيس كلية دراسات إسرائيل في جامعة كاليفورنيا،

ووقف المساعدات لها. وأضاف: «أنا كنت قد زرت إسرائيل في إطار رحلة تضامنية معها. وفي مرحلة ما، مع تعري أكثر على الصراع وإسراج سكبنة كبيرة جعلته وكتيرين يخجلون في كونهم يهوداً ويتخرون تماماً لإسرائيل ويقفون مع التجار اليساري الراديكالي للجنز الذي يطالب بمحاسبة إسرائيل ومعاقبتها

وقال جيرمي سلوفين، وهو شاب يهودي يعمل مساعداً لنائبة في الكونغرس، إن مفاوضات إسرائيل خلال الحرب وتباهي قادتها بكصف وتدمير عمارات وإسراج سكبنة كبيرة جعلته وكتيرين يخجلون في كونهم يهوداً ويتخرون تماماً لإسرائيل ويقفون مع التجار اليساري الراديكالي للجنز الذي يطالب بمحاسبة إسرائيل ومعاقبتها

تل أبيب، «الشرق الأوسط»

على الرغم من تأييد الرئيس الأميركي، جو بايدن، «الحق إسرائيل في الدفاع عن نفسها»، خلال الحرب الأخيرة على قطاع غزة، كشفت لجان يهودية في الولايات المتحدة أن هناك مظاهر عديدة مقلقة تين أن مزيداً من اليهود الأميركيين ينغضون عن إسرائيل ويستصعبون الدفاع عن سياستها خصوصاً بين جمهور الشباب.

وقال البروفسور شالوم ليفنر، الباحث في المجلس الأطلسي والذي شغل منصب مستشار كبير في مكتب رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتانياهو، إن «من الخطأ الفاضل الإكثار إلى موقف بايند وعدمه الانتباه إلى التغييرات الحاصلة في الرأي العام اليهودي الأميركي. فهناك تيار قوي يتنامى داخل الحزب الديمقراطي، الذي يحظى ب70 في المائة من أصوات اليهود الأميركيين، يتخذ مواقف معادية من السياسة الإسرائيلية، وهذا لا يبشر بالخير للعلاقات الإسرائيلية - الأميركية».

وقال جيرمي سلوفين، وهو شاب يهودي يعمل مساعداً لنائبة في الكونغرس، إن مفاوضات إسرائيل خلال الحرب وتباهي قادتها بكصف وتدمير عمارات وإسراج سكبنة كبيرة جعلته وكتيرين يخجلون في كونهم يهوداً ويتخرون تماماً لإسرائيل ويقفون مع التجار اليساري الراديكالي للجنز الذي يطالب بمحاسبة إسرائيل ومعاقبتها

## الشيخة تواصل حملتها للتعريف بالقضية الفلسطينية

## الأزهر: «حائط البراق» وقف إسلامي

يقع في الجزء الجنوبي من السور الغربي للحرم القدسي الشريف، وأمام حي المغاربة الإسلامي الذي هدمته السلطات الإسرائيلية وطرد سكانه قسراً، وقد سمي حائط البراق بذلك الاسم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ربط دابته البراق به، و«البراق» هو الدابة التي ركها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج».

ونبئت مشيخة الأزهر في بيان لها، مساء أول من أمس، إلى «أكذوبة (المزاعم المغلوطة) التي تروجها إسرائيل، وتستهدف بها التأثير على القاعدة العريضة لدى الشباب والنشر، خصوصاً بعد أحداث حي الشيخ جراح ومحاولة تهويده عبر التهجير القسري لسكانه من الفلسطينيين لطمس عربيته والاستيلاء عليه»، بحسب المشيخة. وأكد الأزهر أن «حائط البراق» جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى،

## الشيخة تواصل حملتها للتعريف بالقضية الفلسطينية

## الأزهر: «حائط البراق» وقف إسلامي

يقع في الجزء الجنوبي من السور الغربي للحرم القدسي الشريف، وأمام حي المغاربة الإسلامي الذي هدمته السلطات الإسرائيلية وطرد سكانه قسراً، وقد سمي حائط البراق بذلك الاسم، لأن النبي صلى الله عليه وسلم ربط دابته البراق به، و«البراق» هو الدابة التي ركها النبي صلى الله عليه وسلم ليلة الإسراء والمعراج».

ونبئت مشيخة الأزهر في بيان لها، مساء أول من أمس، إلى «أكذوبة (المزاعم المغلوطة) التي تروجها إسرائيل، وتستهدف بها التأثير على القاعدة العريضة لدى الشباب والنشر، خصوصاً بعد أحداث حي الشيخ جراح ومحاولة تهويده عبر التهجير القسري لسكانه من الفلسطينيين لطمس عربيته والاستيلاء عليه»، بحسب المشيخة. وأكد الأزهر أن «حائط البراق» جزء لا يتجزأ من المسجد الأقصى،

## قآني: صواريخ الفلسطينيين صنعوها بأنفسهم

إلى تأكيد المرشد الإيراني علي خامنئي على «ضرورة دعم وتسليح المقاومة الفلسطينية وجهة المقاومة الإسلامية في القدس في حرب غزة الأخيرة وإطلاق آلاف الصواريخ باتجاه إسرائيل».

## قآني: صواريخ الفلسطينيين صنعوها بأنفسهم

إلى تأكيد المرشد الإيراني علي خامنئي على «ضرورة دعم وتسليح المقاومة الفلسطينية وجهة المقاومة الإسلامية في القدس في حرب غزة الأخيرة وإطلاق آلاف الصواريخ باتجاه إسرائيل».

## في ظل تقدم في جهود تشكيل «حكومة تغيير» النواب العرب يقررون التصويت لإنهاء عهد نتانياهو

عرضنا على بينيت، أن يتولى رئاسة الحكومة لمدة سنة، بحيث يبقى نتانياهو رئيس حكومة في السنوات الثلاث الأولى من ولايتها، بينما يتولى بينيت رئاستها في السنة الرابعة والنصف». وقال نتانياهو: لقد توصلت المفاوضات التي اتفقت مع «يميننا»، أمس، بشمل بنوداً بعيدة المدى، لكن نفتخالي بينيت وإيليت شاكيد رفضا التوقيع عليه. إنهما جبريان نحو اليسار، ألا توجد حدود للاستهزاء؟ لن نتكلم من خداع مواطني إسرائيل. أثبتنا أننا تكفران جميع الوجود التي أطلقتوها. ما زال لديكم الوقت للتعقل. تقفلا.

وقالت مصادر سياسية وبلوماسية في إسرائيل إن أمر تشكيل «حكومة تغيير»، تضع حداً لحكومة عم اليسار» و«الجنوح إلى حكومة من صرف برئاسة نتانياهو». وقال نتانياهو في توجه مباشر إليهما، وربما تهديد: «ياكم التسبب في وضع حد لحكم اليمين فهذه مسؤولية خطيرة ستظل في الأيد حنحة في أعناق صانعيها وعار على جبينهم».

وزيراً للخارجية لفترة شبيهة، حتى موعد إجراء الانتخابات البرلمانية في نوفمبر (تشرين الثاني) 2025. وخلال ذلك يكون رئيس حزب «كحول فخان»، بني غانتس، وزيراً للأمن وأفيغدور ليبرمان وزيراً للمالية. ويطالب بينيت بالإسراع في الإعلان الرسمي حتى يتفادى حملة الضغوط الجنوبية التي بدأ نتانياهو ممارستها ضد بينيت، ويوساطتها يتصل مع رجال دين يهود من المستوطنين ليمنعوه من ذلك وينظم رجاله مظاهرات طوال 24 ساعة أمام بينيت وبينيت وثانبة إيليت شاكيد وهناك من يهدد بالاعتداء عليهم.

وقد خرج نتانياهو في خطاب مصور موجه إلى بينيت وشاكيد يحثهما على «وقف عار تشكيل حكومة عم اليسار» و«الجنوح إلى حكومة من صرف برئاسة نتانياهو». وقال نتانياهو في توجه مباشر إليهما، وربما تهديد: «ياكم التسبب في وضع حد لحكم اليمين فهذه مسؤولية خطيرة ستظل في الأيد حنحة في أعناق صانعيها وعار على جبينهم».

على أحد الأشكال الثلاثة: فيما يتغلبون على هذه الصعوبة ويصوتون إلى جانب الحكومة الجديدة، وإما يمتنعون عن التصويت وإما يتغيبون عن الجلسة. وكانت مصادر مقربة من مسكر «التغيير» قد أعلنت أن رئيس حزب «يميننا»، نفتخالي بينيت، وافق على الانضمام إلى حكومة مشتركة مع رئيس «يش عتيد»، يائير لبيد، وأن الإعلان الرسمي عن ذلك سيتم في غضون ساعات.

وأضافت المصادر أن بينيت التقى لبيد، وقال له: «اعتزمت مشاركتك في الاتصالات والجهود المبذولة لتشكيل حكومة ترأسها معنا». ويعمل لبيد على إنهاء المحادثات لتشكيل هذه الحكومة قبيل موعد انتهاء مدة كتاب التكليف، بعد خمسة أيام. ووفقاً لهذا الاتفاق سيكون بينيت رئيساً للحكومة لمدة 27 شهراً، ويكون لبيد قائماً بأعمال رئيس الحكومة ووزيراً للخارجية، ثم يتبادلان الوظائف في شهر سبتمبر (أيلول) 2023 فيصبح لبيد رئيساً للحكومة وبينيت

وأكد رئيس «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية»، محمد لبيد، رئيس المعارضة في إسرائيل ورئيس الحكومة المكلف، عن تقدم كبير في جهود تشكيل الحكومة، أكدت مصادر عدة من الأحزاب العربية أنها قررت التصويت بأي طريقة تحقق مهمة إنهاء عهد رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو وإسقاطه.

وقال ناطق بلسان الحركة الإسلامية برئاسة النائب منصور عباس، إن نوابها الأربعة قرروا التصويت مباشرة لـ«حكومة التغيير»، لتكون جزءاً من الدعم الخارجي المضمون للحكومة فيما قال مقرّبون من الأحزاب الثلاثة التي تؤلف «القائمة المشتركة» إنهم يستصعبون التصويت المباشر لحكومة كهذه، تضم شخصيات يمينية متطرفة مثل نفتخالي بينيت، رئيس حزب «يميننا»، وأفيغدور ليبرمان، رئيس حزب «يسرائيل بيتينو»، وغددون ساعر، رئيس حزب «أمل جديد»، الذين دعموا الحرب على غزة وقمع المقدسين. ولذلك فإن تصويتهم سيتم

وأكد رئيس «لجنة المتابعة العليا للجماهير العربية»، محمد لبيد، رئيس المعارضة في إسرائيل ورئيس الحكومة المكلف، عن تقدم كبير في جهود تشكيل الحكومة، أكدت مصادر عدة من الأحزاب العربية أنها قررت التصويت بأي طريقة تحقق مهمة إنهاء عهد رئيس الوزراء الحالي بنيامين نتانياهو وإسقاطه.

وقال ناطق بلسان الحركة الإسلامية برئاسة النائب منصور عباس، إن نوابها الأربعة قرروا التصويت مباشرة لـ«حكومة التغيير»، لتكون جزءاً من الدعم الخارجي المضمون للحكومة فيما قال مقرّبون من الأحزاب الثلاثة التي تؤلف «القائمة المشتركة» إنهم يستصعبون التصويت المباشر لحكومة كهذه، تضم شخصيات يمينية متطرفة مثل نفتخالي بينيت، رئيس حزب «يميننا»، وأفيغدور ليبرمان، رئيس حزب «يسرائيل بيتينو»، وغددون ساعر، رئيس حزب «أمل جديد»، الذين دعموا الحرب على غزة وقمع المقدسين. ولذلك فإن تصويتهم سيتم

العربية للطوارئ» أنها بدأت حملة توثيق لحوادث الاعتداء التي تعرض لها عرب في إسرائيل بأيدي يهود متطرفين، فتنين لها أنه إضافة إلى الشهيدين موسى حسونة (اللد) ومحمد كيوان حمادي (أم الفحم)، اللذين قُتلوا بأيدي يهودية، توثيق أكثر من 150 حالة اعتداء على أشخاص عرب، إما بواسطة عناصر الشرطة وإما بواسطة عصابات المستوطنين. علاوة على ذلك، تم الاعتداء على 29 صحافياً، غالبيتهم في منطقة القدس وكثرت بواسطة عناصر من الشرطة. وإضافة إلى ذلك تم تدوين 72 حالة اعتداء على بيوت و128 حالة اعتداء على سيارات و7 حالات اعتداء على متاجر ومصالح تجارية. كما تم تدوين ملاحقة أكثر من 50 عمالاً بعد الإضراب العام الذي أعلنته عنه لجنة المتابعة العليا، يوم 18 الجاري، إلا أن أكثرية هذه الحالات انتهت بالمضايقة ولم تصل إلى الفصل إلا في حالات معدودة، وتبين أيضاً أن حالات الاعتداء والمضايقات في أماكن العمل قد تلاشت جداً في الأيام الأخيرة.

تهمة وتم إطلاق سراحهم بشروط معينة، بينها تم دفع كفالات دسمة (تصل إلى نحو 20 ألف دولار)، وكل هذه هي طرق مكشوفة الهدف منها «ردع المواطنين العرب حتى لا يجرؤوا على الخروج إلى الشوارع ضد الدولة وتخريب الممتلكات العامة والإعتداء على العرب».

وكانت الشرطة والمخابرات قد اعتقلت في الأسابيع الأخيرة، خلال الحرب وبعدها، نحو ألفي شخص في المائة منهم عرب، بمعدل 100 معتقل في اليوم، ولكنها لم تقدم لوائح اتهام سوى ضد 175 شخصاً، ما يدل على أنها اعتقالات بغالبيتها تمت بشكل يدركون أن هذه الاعتقالات الظالمة، هي التي تحطم هيبة الشرطة وتزعج المواطنين يفقدون أي ثقة بها ويرفضون أي صلة بها، فيأخذون القانون بأيديهم ويمارسون العنف المجتمعي ضد شعبنا». فيما قالت الشرطة إنها تستعد لاعتقال 500 آخرين للتحقيق. من جهتها، أعلنت «الهيئة

بالإضافة إلى 1700 عملية اعتقال جرت حتى الآن، تعد المخابرات الإسرائيلية لاعتقال 500 شخص آخرين من صفوف المواطنين العرب في إسرائيل، وذلك للتحقيق معهم حول مشاركتهم في نشاطات التضامن مع أهل القدس في مواجهة مشاريع التشريع والاعتداء على المسجد الأقصى. وقال الخبير في الشؤون القضائية الدولية من مركز «عدالة» القانوني، المحامي محمد بدلة، إن مراجعة ملفات التحقيق في المحاكم تؤكد أن الحديث لا يجري أبداً عن تحقيقات حول خرق القوانين، بل هي اعتقالات متجنية تتم لغرض آخر هو استعادة هيبة الشرطة المفقودة. وقال: «الاعتقالات تمت بطرق ترهيب مكشوفة، إن إنهم داهمو بيت كل مطلوب في ساعات الليل المتأخر أو ساعات الفجر وسط هجوم عسكري كبير يضم مئات رجال الشرطة والمخابرات والشرطة السرية. وتم تعذيبهم والتنكيل بهم من دون تحقيق، وغالبية المعتقلين لم توجه إليهم



## الجزائر لإعادة فتح معبر حدودي وخط بحري مع ليبيا

ليبيا، وتحقيق المصالحة الوطنية بين كل أفراد الشعب الليبي، وتوحيد مؤسسات الدولة وتقويتها، تمهيدا لإجراء انتخابات عامة حرة ونزيهة، تصون سلامة وحدة التراب الليبي، وتضع ليبيا على سكة إعادة الإعمار والأزدهار والنماء».

ويشرف بوقادوم والحويج، منذ أمس ولعدة يومين، على أشغال «متدلى اقتصادي»، يبحث فرص شراكة اقتصادية وتبادل تجاري بين أكبر بلدين مغربيين مساحة. ويشارك في الظاهرة 500 رجل أعمال ومستثمر ومسير شركة من الجزائر ليبيا، ومسؤولو غرف التجارة والصناعة الحكومية ذات الصلة بالشأن الاقتصادي، وبحسب رئيس دبلوماسية الجزائر، فقد اتخذت حكومة بلاده «مجموعة من القرارات والتدابير الكفيلة بتوفير الإطار المؤسساتي والقانوني، بما يمكن المبادرين الاقتصاديين ورجال الأعمال الجزائريين والليبيين من إطلاق مشاريع تعاون وشراكات ترتقي إلى مستوى المهلات الكبيرة، التي يتمتع بها اقتصاد البلدين». وقال بهذا الخصوص: «لم يكن ممكناً للجزائر، وأختها الشقيقة ليبيا، تمر بمحنها الكبيرة، أن تقف موضع المتفرج، فلبت نداء الأخوة وواجب دعمت الجزائر بقوة حكومة الوفاق الوطني في ليبيا، وبالمناسبة ظلت علاقتها فائرة بالقاء العام للجنرال الليبي خليفة حفتر، الذي سبق أن هداه «بفعل الحرب إلى الجزائر»، في بداية الأزمة، انتهت الجزائر بدعم ميليشيات مسلحة تابعة للعقيد معمر القذافي قبل إسقاطه وقتله. وتعرضت لضغط شديد، بسبب استقبال بعض من أفراد عائلة الزعيم الليبي الراحل.

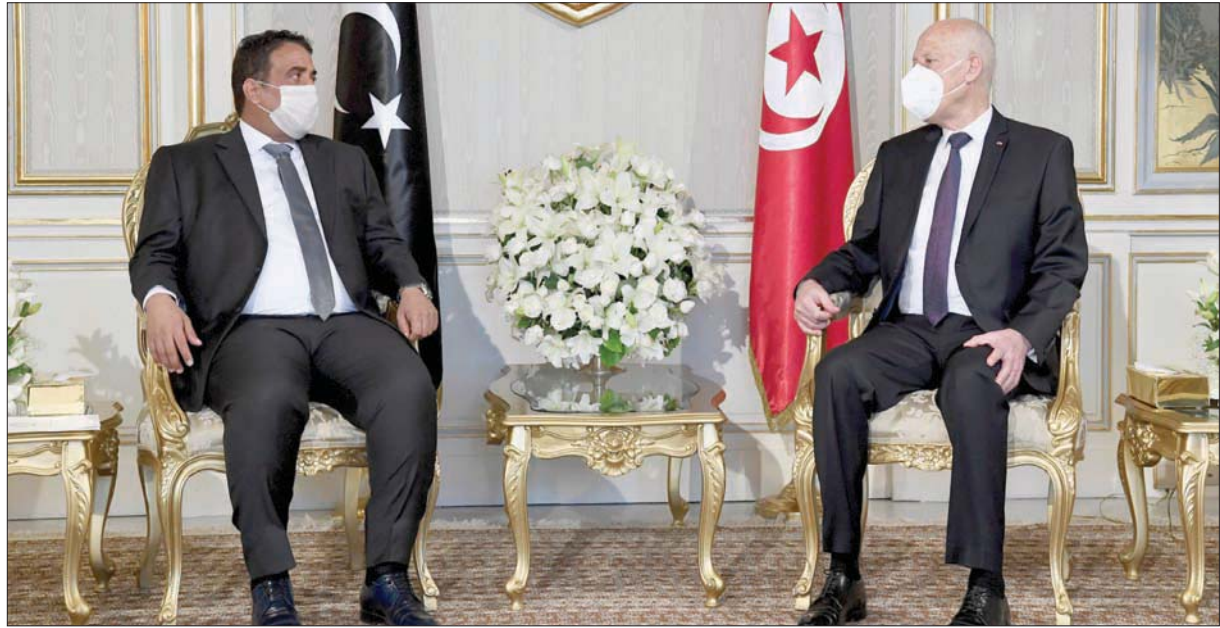
الجزائر، بوعلام غمراسة

أعلن وزير الخارجية الجزائري، صبري بوقادوم، أمس، إطلاق ترتيبات لوجستية وفنية لإعادة فتح المعبر الحدودي المشترك مع ليبيا، والمغلق منذ سنوات لأسباب أمنية أساسا. وتعد الجزائر نفسها أكبر متضرر بالمنطقة من تسريب السلاح الليبي، وتسلل المتشددين عبر حدودها، واستفحال نشاط المهربين وتجارة المخدرات، منذ بداية الإنفلات الأمني بالجارة الشرقية عام 2011.

وكان بوقادوم يتحدث أمس بالعاصمة الجزائرية، بمناسبة مؤتمر عقده مع وزير الاقتصاد والتجارة الليبي محمد الحويج، أكد فيه أن الحكومتين «تصد وضع آخر الترتيبات لإعادة فتح معبر الدبداب (جنوب شرقي الجزائر). كما يعكف الجانبان على استكمال المحادثات النهائية لإعادة فتح الخط البحري، الرابط بين طرابلس والجزائر العاصمة للاستغلال في مجال نقل السلع والبضائع»، مبرزا أن التحضيرات الجارية بخصوص عودة الحركة إلى الحدود مع ليبيا، تأتي تنفيذا لقرار الرئيس عبد المجيد تبون إنهاء إغلاق الحدود.

وذكر بوقادوم أن الجزائر «بادرت إلى استقبال كل الفرقاء الليبيين على اختلاف مشاربهم للتقريب بينهم، وللبحث عن حلول توافقية يرضها الليبيون أنفسهم، بما يبعد بلادهم عن الاطماع والتدخلات الأجنبية المتربصة بخيراتها وبمقدرات شعبها، وواكبت في الوقت ذاته، ودعمت كل المساعي والمبادرات الدولية الجادة والمصلحة، الرامية لتوقف الفتنة في ليبيا، بما في ذلك مسامحة برلين (مطلع 2020) وتوقيع الاتفاق السياسي الليبي تحت الرعاية الأممية».

كما أوضح بوقادوم أن بلاده «تدعم بقوة جهود السلطات الليبية، ممسدة في المجلس الرئاسي وحكومة الوحدة الوطنية، لإعادة الاستقرار السياسي والأمني في



الرئيس سعيد خلال استقبله محمد المنفي في القصر الرئاسي بتونس العاصمة صباح أمس (أب)

الإدارة والبنية التحتية، وغيرها من المجالات الاقتصادية. وفيما يتعلق بالأموال الليبية المجمدة، ذكرت مصادر إعلامية تونسية أنها موجودة في حسابات بنكية بعدد من البنوك المحلية، موضحة أنه تم إيداعها في بنوك تونس إثر ثورة 2011، وهروب عدد من الليبيين إلى تونس. وقد أكدت دراسة أعدتها لجنة التحاليل المالية بالبنك المركزي التونسي سنة 2016 أن تلك الأموال دخلت البلاد عبر عمليات مالية وتجارية معقدة، كان الهدف منها المضاربة وتبييض الأموال، وقد تم اتخاذ قرارات بتجميد تلك الأموال، بناء على قرارات قضائية، وبإذن من البنك المركزي التونسي بعد إدراج تونس ضمن قائمة الدول المتهمه بتبييض الأموال. وقدرت بعض المصادر

التونسية، ويسعى إلى مقابضتها مع تلك الأموال المجمدة. أما الملف الثاني، فيركز على التعاون الأمني بين البلدين، وملاحقة التخطيطات الإرهابية المتسللة من ليبيا المجاورة إلى تونس، ووضع خطة ثنائية لمواجهةها، وهذا الملف يحظى بأهمية كبرى في تونس، على اعتبار أن منفذي عدد من الهجمات الإرهابية لتلقوا تدريبات في معسكرات في ليبيا. ويتناول الملف الثالث المطروح على البلدين تحرير المبادلات التجارية، وتنقلات الأشخاص ورؤوس الأموال بين الجانبين، واستعدادات تونس لمراقبة الليبيين خاصة في مرحلة إعادة الإعمار، خصوصا أن تونس تعرض خبرات ومهارات جيدة في مجالات التكوين المهني،

والقاء بين سعيد والمنفي سيتناول ملفات مهمة من بينها التعاون بين البلدين في المجالات كافة، لكن يبقى أبرزها ملف الأموال الليبية المجمدة في تونس منذ سنة 2011، وهي أموال تعود لفترة حكم القائد الراحل معمر القذافي، ولم تحدد قيمتها بعد بين البلدين على وجه التحديد بشكل رسمي.

وكان عبد الحميد الدبيبة، رئيس حكومة الوحدة الوطنية الليبية، قد أصدر، قبل أيام، قرارا يقضي بتشكيل لجنة متابعة إجراءات رفع القيود عن أموال وممتلكات الليبيين المصادرة في تونس، وهو ما يعني أن الجانب الليبي يولي هذا الملف أهمية خاصة. أما الجانب التونسي فقد طالب من ناحيته بالحصول على ديون الليبيين لدى المصحات

التي استقبل الرئيس التونسي قيس سعيد، صباح أمس، في الدور الثاني للمنتدى، رئيس المجلس الرئاسي الليبي، الذي يقوم بزيارة رسمية إلى تونس استمر حتى غد الاثنين.

ورغم أن جل المصادر التونسية أكدت أن التعاون الاقتصادي والأمني بين تونس وليبيا هو محور زيارة المنفي إلى تونس التي جاءت بدعوة من الرئيس سعيد، فإن الأهداف المخوفا منها بالنسبة للجانب الليبي تتعدى ذلك، ذلك أن هذا الأخير يسعى، حسب متابعين للشأن المحلي، إلى فض ملف الأموال الليبية المجمدة في تونس، التي قدرتها بعض الجهات بنحو 200 مليون دينار تونسي، في حين أن تونس تعتبر هذه الزيارة أحد العوامل المساعدة على إطلاق عملية إعادة الإعمار في ليبيا وإمكانية اعتماد ليبيا على الكفاءات التونسية، خلال فترة تتسم بصعوبات عملى المستوى الاقتصادي.

وإثر الاستقبال الرسمي الذي خصص لمحمد المنفي، عقد سعيد مباحثات على انفراد مع الضيف الليبي، وسبقت هذه الجلسة محادثات موسعة بحضور وفدي البلدين.

وفيما قالت مصادر رسمية تونسية إن المباحثات بين الطرفين ستعتمد على الموضوع إلى «علاقات التعاون والتكامل بين البلدين، وأفاق دعمها وتطويرها وتذليل الصعوبات، التي تعترضها لارتقاء بها إلى مرتبة الشراكة الاستراتيجية المتضامنة»، كشفت مصادر مقربة من القصر الرئاسي التونسي أن

## سكان بني وليد ينتظرون «عودة الدولة» لإيقادهم من 10 سنوات من الإهمال

عقد من الزمن. ونقلت «رويترز» عن المواطن عبد الفتاح جبارة، وهو معلم وصانع قهوة في وسط المدينة قوله إن بني وليد «مهمشة ومعزولة، وتحتاج للكثير من الدعم».

وسلط وجود عربيات مصفحة من قوات «اللواء 444»، الذي يوجد مقره في طرابلس، لحماية الدببة وموكبه ووزراء الحكومة لدى مروره في بني وليد الضوء على المخاوف من عودة العنف، وتولي المقاتلون الذين كانوا يرددون الزعي الرسمي والأقنعة مسؤولية تامين كل نقاط التفطيش من ضواحي طرابلس، وحتى مشارف بني وليد.

وفي مصنع للسجاد عُرف قبل 2011 بمنتجاته عالية الجودة من الصوف الطبيعي، انتشرت بصوت العنكبوت والأترية على الات غزل متوقفة، ولم يعد يعمل منها الآن إلا القليل. وتقول فاطمة مسعود (50 عاما)، التي تعمل به منذ 20 عاما: «المصنع يحتاج إلى الدعم، ولا شيء في المدينة يمكن أن يقدم مزايا جيدة».

ووعد الدببية الذي زار مصنع زيادة مرتبات العمال في المصنع بنسبة 70 في المائة، وبخصيص أموال للتطوير، وقال إن بني وليد «لن تكون ساحلة للحرب مرة أخرى. وسنخلق فرص عمل للشباب، كما زار موقع بناء المدرسة

في مدينة بني وليد، الواقعة شمال غربي ليبيا، بقي كل شيء على حاله منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي قبل عشرة أعوام فأعلم الأخضر ما زال يرقرق في بعض مناطقها، وغالبية المباني التي شهدت معارك سطون النظام الدائمة باقية هناك دون تاهيل.

وفي المدينة التي تعج شوارعها بالإهمال، وت تعاني أضرارها بسيطرة العصابات المتاجرة في البشر، بات الجميع هناك، وخصوصا بعد زيارة رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» عبد الحميد الدبيبة، الأسبوع الماضي ياملون في كسر عزلة بني وليد، وينتظرون عودة الدولة سرعيا لإيقادهم من إهمال حقبة كاملة، توقفت فيها جميع المشاريع والمصانع، ما تسبب في اندحار فرص العمل أمام شبابه في البلاد وإقبال الشباب الليبية لولوج الناس بأغصان الزيتون عند مرور موكبه عبر المدينة، ورفع الصبية أيديهم بعلمة النصر، فيما تقدم الخيالة موكب رئيس الحكومة لحظة دخوله المدينة، فيما وعد رئيس الحكومة بإعادة العمل في جميع المشاريع التي تعطلت منذ سنوات.

والدببية هو أول مسؤول حكومي كبير يقطع المسافة بين طرابلس وبني وليد، البالغه 180 كيلومترا، منذ ما يقرب من

القاهرة: «الشرق الأوسط»

## منح تصاريح للأحزاب لممارسة العمل السياسي ابتداء من الثلاثاء حفتر يحسم «إشاعة» مرضه بالإشراف على «أضخم» عرض عسكري

شؤون الأحزاب، التابعة لوزارة العمل بالحكومة، أنها ستباشر عملها المنوط بها بمنح التصاريح للأحزاب لممارسة العمل السياسي، ابتداء من الثلاثاء المقبل في مقرها بالعاصمة طرابلس. ونقلت وكالة الأنباء الليبية الموالية للحكومة عن بيان اللجنة أنه يتعين على المواطنين الراغبين في تأسيس أحزاب سياسية الحصول على التمام من اللازمة بقوة استيفائها، وإرفاقها بالطلب الذي يجب أن تراعى فيه الشروط المنصوص عليها في قانون تنظيم الأحزاب الليبية. وأكدت اللجنة أن الإعلان بشمل الكيانات التي سبق أن منحت تصاريح لممارسة العمل السياسي، يوصفها أحزابا سياسية من قبل اللجنة السابقة للماغة، وذلك بسبب بضرورة تقديم طلبات ومستندات جديدة إن رغبت في ممارسة العمل السياسي.

من جهة ثانية، أكد رئيس مجلس النواب الليبي عقيلة صالح خلال لقائه المبعوث الأممي إلى ليبيا، يان كوبيش، في القبة مجددا تمسكه بإجراء انتخابات الرئاسة والبرلمانية في موعدها، ودعم الفوضية العليا للانتخابات للوفاء بالاستحقاق الانتخابي. مشددا على جدية مجلس النواب في دعمه لتنظيم الانتخابات الرئاسية والبرلمانية في موعدها، على ضرورة أن يكون انتخابا للرئيس الليبي للبلاد بشكل مباشر من الشعب.



حفتر في صورة وزعها مكتبه لحضوره مباراة استعراضية في بنغازي أول من ضمن احتفالات الجيش بـ«عملية الكرامة»

«حدة الإرهاب خفت بفضل ضربات الجيش». وخلال العرض سقطت مقاتلة من طراز «ميج 21» نتيجة خلل فني. وقالت وسائل إعلام محلية، وصفحات معنية بأخبار الجيش على مواقع التواصل الاجتماعي إن العميد طيار جمال بن عامر قضي بعد سقوط طائرته أثناء مناورة أجراها أثناء العرض بقاعدة بنينا. ولم يصر أي تعليق عسكري رسمي على هذه الأنباء، لكن مصدرا مقربا من الجيش اكتفى بالتعليق «الشرق الأوسط» أن «استعداد الجيش الآن يقارب 100 ألف مقاتل، وجميع أسلحتنا قديمة، فطبيعي أن نقق مثل هذه الحوادث». في شأن مختلف، أعلنت لجنة

2014 يحمي البلاد، وأن صوتهم وأحلامهم حقيقة على أرض الواقع». وأوضح المسماري في مؤتمر صحفي عقده مساء أول من أمس أن «جميع الوحدات العسكرية في جميع المناطق شاركت في الاستعراض العسكري لتبرهن للعالم أننا جاهزون لحماية الوطن»، مشيرا إلى أن (معرضة الكرامة) «موجهة لإجثات الإرهاب والجريمة وإنفاذ القانون على الأراضي الليبية كافة». ومعتبرا أن «الجيش الوطني» ما زال في حالة حرب مستمرة ضد الإرهاب والجريمة، وأنها حرب دولية ضد القوات الجيش «ترسل من خلال الاستعراض رسالة إلى الليبيين فقط، لكنه لفت في المقابل إلى أن

اعتراض المجلس الرئاسي على العرض العسكري، فقد نفذت قوات «الجيش» استعراضها العسكري، الذي وصفه اللواء أحمد المسماري، الناطق باسم حفتر، بأنه «الأضخم من نجوم المنتخب الليبي بنجوم الجيش شاشته عرض عملاقة في ساحة الكيش ببنغازي لنقل العرض العسكري على جميع قنوات المحلية والدولية، وفقا لما قاله مكتب إعلامه الحربي، فيما أكد المسماري أن هدف الاستعراض هو السلام، وليس تهديد أحد، كما يحاول البعض ترويضه، مضافا أن قوات الجيش «ترسل من خلال الاستعراض رسالة إلى الليبيين بان الجيش الذي نودي به في

القاهرة: خالد محمود

التي توقفت أعمال البناء به منذ سنة 2010 وأعطى تعليماته بسرعة إنحاز العمل بالمشروع. لكن محللين سياسيين يقولون إن التركيز على الإنفاق يخطر بإضعاف حكومة الوحدة الوطنية، مع معارضة البرلمان في شرق البلاد لبرامجها. مشيرين إلى أن «المحسوبية والثروة قد تتنجان الدببية عن الوفاء بتعهداته بإجراء انتخابات لتشكيل حكومة دائمة لتحل محل حكومته». لكن أهالي بني وليد رحبوا بزيارة الدببية.

يقول على عبد القادر، أحد سكان المدينة خلال حضوره حفل تخرج حفتر رئيس الحكومة: «الحياة هنا شبيهة معدومة في المدينة، تحتاج إلى دعم عاجل». وأمام تزايد شكواي المواطنين من تغول العصابات المتاجرة بالبشر على أطراف المدينة، كلف اللواء «444 قتال»، التابع للحكومة، عملياته لحوادث الأيام الماضية، والقي القبض على عشرات من أفراد هذه العصابات، و«حرر» عددا من المخطوفين.

وعندما انتفض الليبيون ضد القذافي في 2011 ودعم حلف شمال الأطلسي (ناتو) انتفاضتهم، كانت بني وليد معقلا للرئيس الراحل، ورغم مرور عقد كامل على رحيل القذافي، فإن غالبية السكان لا تزال تتذكر مدة رئاسته «بالخير».

النموذجية بمنطقة سوف الجين، التي توقفت أعمال البناء به منذ سنة 2010 وأعطى تعليماته بسرعة إنحاز العمل بالمشروع. لكن محللين سياسيين يقولون إن التركيز على الإنفاق يخطر بإضعاف حكومة الوحدة الوطنية، مع معارضة البرلمان في شرق البلاد لبرامجها. مشيرين إلى أن «المحسوبية والثروة قد تتنجان الدببية عن الوفاء بتعهداته بإجراء انتخابات لتشكيل حكومة دائمة لتحل محل حكومته». لكن أهالي بني وليد رحبوا بزيارة الدببية.

يقول على عبد القادر، أحد سكان المدينة خلال حضوره حفل تخرج حفتر رئيس الحكومة: «الحياة هنا شبيهة معدومة في المدينة، تحتاج إلى دعم عاجل». وأمام تزايد شكواي المواطنين من تغول العصابات المتاجرة بالبشر على أطراف المدينة، كلف اللواء «444 قتال»، التابع للحكومة، عملياته لحوادث الأيام الماضية، والقي القبض على عشرات من أفراد هذه العصابات، و«حرر» عددا من المخطوفين.

وعندما انتفض الليبيون ضد القذافي في 2011 ودعم حلف شمال الأطلسي (ناتو) انتفاضتهم، كانت بني وليد معقلا للرئيس الراحل، ورغم مرور عقد كامل على رحيل القذافي، فإن غالبية السكان لا تزال تتذكر مدة رئاسته «بالخير».

عقد من الزمن. ونقلت «رويترز» عن المواطن عبد الفتاح جبارة، وهو معلم وصانع قهوة في وسط المدينة قوله إن بني وليد «مهمشة ومعزولة، وتحتاج للكثير من الدعم».

وسلط وجود عربيات مصفحة من قوات «اللواء 444»، الذي يوجد مقره في طرابلس، لحماية الدببية وموكبه ووزراء الحكومة لدى مروره في بني وليد الضوء على المخاوف من عودة العنف، وتولي المقاتلون الذين كانوا يرددون الزعي الرسمي والأقنعة مسؤولية تامين كل نقاط التفطيش من ضواحي طرابلس، وحتى مشارف بني وليد.

وفي مصنع للسجاد عُرف قبل 2011 بمنتجاته عالية الجودة من الصوف الطبيعي، انتشرت بصوت العنكبوت والأترية على الات غزل متوقفة، ولم يعد يعمل منها الآن إلا القليل. وتقول فاطمة مسعود (50 عاما)، التي تعمل به منذ 20 عاما: «المصنع يحتاج إلى الدعم، ولا شيء في المدينة يمكن أن يقدم مزايا جيدة».

ووعد الدببية الذي زار مصنع زيادة مرتبات العمال في المصنع بنسبة 70 في المائة، وبخصيص أموال للتطوير، وقال إن بني وليد «لن تكون ساحلة للحرب مرة أخرى. وسنخلق فرص عمل للشباب، كما زار موقع بناء المدرسة

في مدينة بني وليد، الواقعة شمال غربي ليبيا، بقي كل شيء على حاله منذ إسقاط نظام الرئيس الراحل معمر القذافي قبل عشرة أعوام فأعلم الأخضر ما زال يرقرق في بعض مناطقها، وغالبية المباني التي شهدت معارك سطون النظام الدائمة باقية هناك دون تاهيل.

وفي المدينة التي تعج شوارعها بالإهمال، وت تعاني أضرارها بسيطرة العصابات المتاجرة في البشر، بات الجميع هناك، وخصوصا بعد زيارة رئيس حكومة «الوحدة الوطنية» عبد الحميد الدبيبة، الأسبوع الماضي ياملون في كسر عزلة بني وليد، وينتظرون عودة الدولة سرعيا لإيقادهم من إهمال حقبة كاملة، توقفت فيها جميع المشاريع والمصانع، ما تسبب في اندحار فرص العمل أمام شبابه في البلاد وإقبال الشباب الليبية لولوج الناس بأغصان الزيتون عند مرور موكبه عبر المدينة، ورفع الصبية أيديهم بعلمة النصر، فيما تقدم الخيالة موكب رئيس الحكومة لحظة دخوله المدينة، فيما وعد رئيس الحكومة بإعادة العمل في جميع المشاريع التي تعطلت منذ سنوات.

والدببية هو أول مسؤول حكومي كبير يقطع المسافة بين طرابلس وبني وليد، البالغه 180 كيلومترا، منذ ما يقرب من

## «العدالة والتنمية» المغربي يطلق «مبادرة سياسية» قبيل الانتخابات

رواح الإصناف والمصالحة». من جهة أخرى، سجل الحزب ما وصفه «إساءة إلى الاختيار الديمقراطي»، والارتداد عن المسار الديمقراطي الذي انخرط فيه المغرب، وذلك باعتماد القاسم الجديد، من خلال تسجيل بعض مظاهر المس بالحريات الفردية وبالعمليات الخاصة»، إلى جانب «بعض المحاكمات الجنائية على أساس شكوى كيدية تستخدم لأغراض سياسية»، معتبرا

هناك تحديات سياسية وحقوقية، حسب قوله.

وجاء في وثيقة أعلن عنها في المؤتمر الصحافي، الذي عقد بمقر الحزب بالرباط، أن قضية الصحراء المغربية «تبقى ذات أولوية»، خصوصا في ظل الأزمة مع إسبانيا إثر استيغالها الأمن العام لاجانب البوليساريو الانفصالية بهوية مزورة، وهو ما يتطلب «يقظة دائمة، وتعريزا للوحدة الوطنية والاصطفاف» وراء العاهل المغربي الملك محمد السادس.

بدوره، قال عبد الصمد الإدريسي، عضو الأمانة العامة للحزب، إن المرحلة تقتضي «بت نفس سياسي وحقوقية جديد»، من خلال إطلاق سراح المحكومين على خلفية الاحتجاجات الاجتماعية، و«كل الصحافيين المعتقلين باستحضار

الرباط: «الشرق الأوسط»

أعلن حزب العدالة والتنمية المغربي (مرجعية إسلامية)، متزعما الائتلاف الحكومي، مساء أول من أمس في مؤتمر صحفي بالرباط، عن مبادرة سياسية وحقوقية، تحت شعار «جميعاً من أجل تحسين الاختيار الديمقراطي وتعزيز الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية والحقوقية»، وذلك على بعد بضعة أشهر من موعد الانتخابات التشريعية، المقررة في الثامن من سبتمبر (أيلول) المقبل.

وقال سليمان العمراني، نائب الأمين العام للحزب، إن المبادرة «تستهدف تأطير المرحلة السياسية في أفق الانتخابات المقبلة»، وبالتالي فهي «ليست برنامجا انتخابيا»، منبها إلى أن المغرب حقق العديد من المكتسبات، لكن

المهنية، التي يتجاوز عدد منخرطيها الف منخرط.

على سعيد آخر، وبخصوص الرسالة التي وجهها عدد من العسكريين المتقاعدين إلى الرئيس قيس سعيد، تحت عنوان «الأمم الأخير لإنقاذ البلاد»، انتقد غازي الشواشي، رئيس حزب التيار الديمقراطي المعارض، تدخل قيادات عسكرية متقاعد في الشأن السياسي، وقال إن الأمر «يصبح خطيرا عند استعمال رتبهم العسكرية والتأثير والضغط على مؤسسات الدولة». موضحا أن «هذا التدخل غير صحي، ويشير إلى وجود جهات سياسية متخفية وراءهم، وهي التي تدفع بهم إلى الواجهة لغاية لا علاقة لها بمصلحة تونس واستقرارها» على حد تعبيره.

ودعا الشواشي الرئيس سعيد إلى الانتباه، والأخذ بزمام الأمور، و«ممارسة صلاحياته كاملة بالفعل لا بالقول، وإطلاق حوار وطني بهدف إنقاذ تونس من الانهيار، وسحب البساط من أمام المنتهزين، ومن يتبنون الفوضى ويخطون للتحريب».

## مقترحات لـ «تعديل قانون الانتخابات» تثير جدلاً في تونس

الكبرى داخل البرلمان، وسيقلص بذلك عدد التوجهات السياسية من 33 ممثلاً حالياً بالجلس النيابي إلى سبعة فقط».

وينظر البرلمان حالياً في ثلاثة مقترحات أساسية، الأولى تقدمت به حركة النهضة، أما المقترح الثاني فتقدمت به كتلة «اتفاق الكرامة»، المغرب من «النهضة»، في حين أن المقترح الثالث تضمن تعديلات تقدمت بها 11 منظمة وجمعية حقوقية، واقترحت اعتماد العتبة الانتخابية خلال الانتخابات البرلمانية فحسب، والرفع من تلك العتبة من 3 إلى 5 في المائة من أصوات الناخبين في الانتخابات البلدية وفي الجهات، وتضمنت المقترحات الثلاثة المقدمة إلى البرلمان عدة مشاريع لتعديل القانون الانتخابي، من بينها حصر الترشيح للانتخابات البرلمانية في دورتين فحسب، وذلك لفسح المجال أمام مرشحين جدد، وفقدان العضوية بالبرلمان في حال استقالة النائب البرلماني من الحزب، مبرزا أن اعتماد عتبة 3 في المائة على المستوى الوطني، و5 على المائة على المستوى الجهوي «خطوة ستؤدي إلى تمركز كبير للكثل والتيارات السياسية

أثارت نقاشات البرلمان التونسي حول تنقيح القانون الانتخابي جدلاً سياسياً حاداً، وذلك بعد طرح ثلاثة مقترحات على أنظار لجنة النظام الداخلي في البرلمان، خاصة ما تعلق منها بعتبة الدخول إلى البرلمان، والتفتح بالتفصيل البرلماني. ومن شأن اعتماد عتبة انتخابية محددة بـ 3 في المائة من أصوات الناخبين، عوض الـ 3 في المائة، المعتمدة في الوقت الحالي، أن تقلص من التشتت السياسي، حسب بعض المراقبين. غير أنها ستسرح الأحزاب الصغرى من الوجود داخل البرلمان، وهو ما ترفضه هذه الأحزاب بشدة.

وقال نبيل بافوق، رئيس «الهيئة العليا التونسية المستقلة للانتخابات»، إن كل الأحزاب المحتلة حالياً بأربعة مقاعد برلمانية أو أقل «لن تحصل مستقبلاً على مقاعد برلمانية في حال تم اعتماد عتبة انتخابية بـ 3 في المائة، مبرزا أن اعتماد عتبة 3 في المائة على المستوى الوطني، و5 على المائة على المستوى الجهوي «خطوة ستؤدي إلى تمركز كبير للكثل والتيارات السياسية

أثارت نقاشات البرلمان التونسي حول تنقيح القانون الانتخابي جدلاً سياسياً حاداً، وذلك بعد طرح ثلاثة مقترحات على أنظار لجنة النظام الداخلي في البرلمان، خاصة ما تعلق منها بعتبة الدخول إلى البرلمان، والتفتح بالتفصيل البرلماني. ومن شأن اعتماد عتبة انتخابية محددة بـ 3 في المائة من أصوات الناخبين، عوض الـ 3 في المائة، المعتمدة في الوقت الحالي، أن تقلص من التشتت السياسي، حسب بعض المراقبين. غير أنها ستسرح الأحزاب الصغرى من الوجود داخل البرلمان، وهو ما ترفضه هذه الأحزاب بشدة.

وقال نبيل بافوق، رئيس «الهيئة العليا التونسية المستقلة للانتخابات»، إن كل الأحزاب المحتلة حالياً بأربعة مقاعد برلمانية أو أقل «لن تحصل مستقبلاً على مقاعد برلمانية في حال تم اعتماد عتبة انتخابية بـ 3 في المائة، مبرزا أن اعتماد عتبة 3 في المائة على المستوى الوطني، و5 على المائة على المستوى الجهوي «خطوة ستؤدي إلى تمركز كبير للكثل والتيارات السياسية

أثارت نقاشات البرلمان التونسي حول تنقيح القانون الانتخابي جدلاً سياسياً حاداً، وذلك بعد طرح ثلاثة مقترحات على أنظار لجنة النظام الداخلي في البرلمان، خاصة ما تعلق منها بعتبة الدخول إلى البرلمان، والتفتح بالتفصيل البرلماني. ومن شأن اعتماد عتبة انتخابية محددة بـ 3 في المائة من أصوات الناخبين، عوض الـ 3 في المائة، المعتمدة في الوقت الحالي، أن تقلص من التشتت السياسي، حسب بعض المراقبين. غير أنها ستسرح الأحزاب الصغرى من الوجود داخل البرلمان، وهو ما ترفضه هذه الأحزاب بشدة.

وقال نبيل بافوق، رئيس «الهيئة العليا التونسية المستقلة للانتخابات»، إن كل الأحزاب المحتلة حالياً بأربعة مقاعد برلمانية أو أقل «لن تحصل مستقبلاً على مقاعد برلمانية في حال تم اعتماد عتبة انتخابية بـ 3 في المائة، مبرزا أن اعتماد عتبة 3 في المائة على المستوى الوطني، و5 على المائة على المستوى الجهوي «خطوة ستؤدي إلى تمركز كبير للكثل والتيارات السياسية



حاكم دارفور يدعو للإسراع بتسليم البشير ومعاونه لـ«الجنايات الدولية»

## بنسودة بالخرطوم لبحث تسليم المطلوبين في جرائم الحرب



حاكم إقليم دارفور أركو مناوي لدى لقائه المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية فاتو بنسودة (سونا)

المتهمين المطلوبين أمام المحكمة؛ وفي فبراير (شباط) 2020، اتفقت الحكومة السودانية والحركات المسلحة، خلال محادثات السلام، على ضرورة مشول المطلوبين أمام المحكمة الجنائية الدولية. ووجهت المحكمة، الأسبوع الماضي، 31 تهمة ضد علي محمد علي عبد الرحمن الشهير بـ«كوشيب»، أحد قادة ميليشيا «الجنجويد»، لارتكابه جرائم قتل في هجمات متعمدة ضد المدنيين في مناطق بشمال إقليم دارفور عامي 2003 و2004، عدتها المحكمة من جرائم حرب و«ضد الإنسانية، وإبادة جماعية». وتأتي زيارة بنسودة، وهي الثانية للسودان خلال أشهر، لمواصلة النقاش مع المسؤولين في الحكومة، بشأن اليات مثول

لتطبيق العدالة وإنفاذ القانون». وتستغرق زيارة بنسودة أسبوعاً تعقد خلالها عدداً من اللقاءات بكبار المسؤولين بالحكومة الانتقالية في البلاد. وأكدت مدعية الجنايات أن زيارتها وفريق عملها لدارفور ستكون فرصة للوقوف على أحوال الضحايا على أرض الواقع، مشيدة باهتمامهم بتحقيق العدالة ومعاينة الجرائم في الواقع. ما ارتكبه من جرائم في الإقليم. القضائية للإسراع في تطبيق القانون على مرتكبي الجرائم في دارفور، وشدد على ضرورة تسليم كل المجرمين المتهمين بجرائم ضد الإنسانية على رأسهم المتهم عمر البشير، وأحمد هارون إلى محكمة الجنايات الدولية للانضمام إلى

الخرطوم؛ محمد أمين ياسين

أعلنت المدعية العامة للمحكمة الجنائية الدولية، فاتو بنسودة، التي وصلت إلى الخرطوم أمس، عن زيارة لإقليم دارفور، يرافقتها فريق من محققي المحكمة للاستماع لشهادات ضحايا الحرب، وبدوره المتهمين بجرائم ضد الإنسانية، على رأسهم الرئيس المعزول، عمر البشير، وأحمد هارون للمحكمة للحاق بالمتهم على كوشيب. وقالت بنسودة، في تصريحات صحافية مشتركة عقب لقائها حاكم الإقليم: «بدأنا بالفعل التحقيق في قضايا الحرب والإبادة الجماعية، وسنقوم بزيارة لدارفور البشير، وأضاف: «سأعادر لهذا الغرض» ولكن سيكون موجوداً ويعمل

رئيسها قال إن 3 أشهر كافية لإصدار القرار النهائي

## السودان: لجنة التحقيق في «فض الاعتصام» تستبعد التدويل

فيما تستعد قوات عسكرية من مصر والسودان لاختتام تدريبات «حماة النيل» غدًا، توقع أن يأخذ منا وقتاً كبيراً، وإذا أردنا توقيتاً معيناً، فإن ثلاثة أشهر كافية». ورداً على خطاب منظمة أسر الشهداء» في الذكرى الثانية لشهداء فض الاعتصام، والذي وجهت فيه اتهامات لقادة قوات الدعم السريع، وطالبت فيه بلجنة تحقيق دولية، قال أديب إن لجنته تقدر أسر الشهداء وقضيتهم العادلة، وتنتظر منهم التعاون لاعتبارات العدالة والوصول للحقيقة، بيد أنه عاد ليقول: «المنظمة أخارت البعد عن اللجنة لأسباب تخصصها، بل أحياناً أنت تناصب للجنة العداة... دون مبرر»، وتابع «المنظمة ليست جهة اتهام لتوزع الاتهامات هكذا في الهواء الطلق، رغم علمها بوجود الجهات المختصة التي تتولى المسألة»، وتابع «هذا عمل غير مؤسسي ولا يخدم قضايا العدالة في السودان».

استبعد أديب احتمالات تدويل القضية، بقوله: «لجنة جاءت باختيار السوادانيين أنفسهم عبر الوثيقة الدستورية التي ارضوها للحكم خلال الفترة الانتقالية، وبالتالي يجب أن تعطي اللجنة فرصتها لتفحّل كلمتها في الولاية القانونية التي أسندت إليها». واستنكر أديب ما أطلق عليه الفقّر فوق قدرة السوادانيين على تحقيق العدالة لأنفسهم والذهاب للتحقيق الدولي، الذي وصفه بأنه يتطلب اشتراطات قانونية كثيرة غير متوافرة حالياً، ومن بينها أن السودان ليس عضو في ميثاق روما المكون للمحكمة الجنائية الدولية، وأن لجان التحقيق الدولية غالباً ما تجري تحقيقات ذات طابع سياسي، ولا تحقق في قضايا جنائية.

الخرطوم؛ أحمد يونس

استبعدت اللجنة المستقلة للتحقيق في جريمة فض اعتصام القيادة العامة بالسودان، احتمالات نظر القضية لدى المحكمة الجنائية الدولية، أو تشكيل لجنة تحقيق دولية، وقالت إنها قطعت شوطاً كبيراً في تحقيقاتها بجوانبها الجنائية والمدنية، بيد أنها تواجه مشكلة تحليل البيانات المصورة «فيديوهات»، وتنتظر خبرة دولية تساعدها في تأكيد صحة تلك البيانات، وتوقع أن تكتمل تحقيقاتها في غضون ثلاثة أشهر. وقال رئيس اللجنة المحامي نبيل أديب في مؤتمر صحفي عقده بالخرطوم أمس، إن لجنته استجوبت «كل الأشخاص والأفراد، الذين وردت معلومات عن صلتهما بما حدث في 3 يونيو (حزيران)، وقيل ذلك استجوبت عدداً كبيراً من الشهود الذين أُجِدوا في مسرح الأحداث في اليوم المذكور، هؤلاء الأشخاص سواء كانوا مدنيين أم عسكريين قدموا إفاداتهم للجنة مباشرة».

وأصدر «المجلس العسكري الانتقالي» الذي تسلم السلطة عقب سقوط حكم الرئيس المعزول عمر البشير في أبريل (نيسان) 2019، بعمليات عسكرية وحشية وضحت عشرات المحتجين السلميين رمياً بالرصاص، أو بإلقاءهم مقدين في النيل، فضلاً عن انتهاكات واسعة تضمنت عمليات اغتصاب وحالات إخفاء قسري. وفي أكتوبر (تشرين الأول) 2019 شكل رئيس الوزراء الولاة المستقلة للتحقيق في جزرة فض اعتصام القيادة العامة، واولك لها مهمة التحقيق والكشف عن المسؤولين عن فض الاعتصام أمام

التدريبات المصرية. السودانية تجريها قوات متنوعة

## «حماة النيل» العسكرية تختم غداً وسط ترقب لزيارة فيلتمان

الخران خلف «سد النهضة» خلال شهري يوليو (تموز) وأغسطس (آب) المقبلين، ضاربة عرض الحائط بجميع التحذيرات المصرية والسودانية من القيام بهذه الخطوة. وقبل أيام، نقلت الرئاسة المصرية عن وزير الخارجية أنتوني بلينكن، خلال لقائه الرئيس المصري، عبد الفتاح السيسي، «الالتزام الإدارة الأميركية ببذل الجهود من أجل التوصل إلى اتفاق يحفظ الحقوق المائية والتنمية لكل الأطراف». وواصلت قوات مصرية -سودانية مناوئتها العسكرية المشتركة التي بدأت الأربعاء بمشاركة قوات برية وبحرية

لنهر النيل، لتوليد الطاقة الكهربائية. ورغم أن الرئيس الأميركي، جو بايدن، ركز خلال إعلانه عودة فيلتمان للمنطقة بعد أقل من شهر على زيارته الأولى، على أزمة إقليم «تيغراي» في إثيوبيا والاتهامات التي توجهها واشنطن ومنظمات دولية تتعقبها بما تعتبرها انتهاكات حقوقية بحق المقيمين فيه؛ فإن قضية «السد» تظل حاضرة على جدول محادثات المسؤولين الأفارقة مع المبعوث الأميركي. ويأتي قرار بايدن بإيفاد فيلتمان في وقت تتزايد فيه المخاوف والتحذيرات من تعنت إثيوبيا وإصرارها على القيام بخطوات المرحلة الثانية للماء

القاهرة، «الشرق الأوسط»

فيما تستعد قوات عسكرية من مصر والسودان لاختتام تدريبات «حماة النيل» غدًا، توقع أن يأخذ منا وقتاً كبيراً، وإذا أردنا توقيتاً معيناً، فإن ثلاثة أشهر كافية». ورداً على خطاب منظمة أسر الشهداء» في الذكرى الثانية لشهداء فض الاعتصام، والذي وجهت فيه اتهامات لقادة قوات الدعم السريع، وطالبت فيه بلجنة تحقيق دولية، قال أديب إن لجنته تقدر أسر الشهداء وقضيتهم العادلة، وتنتظر منهم التعاون لاعتبارات العدالة والوصول للحقيقة، بيد أنه عاد ليقول: «المنظمة أخارت البعد عن اللجنة لأسباب تخصصها، بل أحياناً أنت تناصب للجنة العداة... دون مبرر»، وتابع «المنظمة ليست جهة اتهام لتوزع الاتهامات هكذا في الهواء الطلق، رغم علمها بوجود الجهات المختصة التي تتولى المسألة»، وتابع «هذا عمل غير مؤسسي ولا يخدم قضايا العدالة في السودان».

استبعد أديب احتمالات تدويل القضية، بقوله: «لجنة جاءت باختيار السوادانيين أنفسهم عبر الوثيقة الدستورية التي ارضوها للحكم خلال الفترة الانتقالية، وبالتالي يجب أن تعطي اللجنة فرصتها لتفحّل كلمتها في الولاية القانونية التي أسندت إليها». واستنكر أديب ما أطلق عليه الفقّر فوق قدرة السوادانيين على تحقيق العدالة لأنفسهم والذهاب للتحقيق الدولي، الذي وصفه بأنه يتطلب اشتراطات قانونية كثيرة غير متوافرة حالياً، ومن بينها أن السودان ليس عضو في ميثاق روما المكون للمحكمة الجنائية الدولية، وأن لجان التحقيق الدولية غالباً ما تجري تحقيقات ذات طابع سياسي، ولا تحقق في قضايا جنائية.

## تدريب أئمة من 4 دول في مصر لمواجهة «الكتائب الإلكترونية المتطرفة»

في الخطاب الديني، وأكد وزير الأوقاف المصري، محمد مختار جمعة، أن «الدعوة عبر الفضاء الإلكتروني، هدف استراتيجي لـ(الأوقاف) في المرحلة الحالية، لنحصر صحيح الإسلام والفكر الوسطي المستنير، ونسحب البساط من مواقع الجماعات المتطرفة (والمتشددة)، وبمواجهة (الكتائب الإلكترونية)». إن «سيد قطب (منظر تنظيم الإخوان) رسخ للانزعاج والصراع مع المجتمع»، وتخلط في «أكاديمية الأوقاف الدولية»، نهاية الشهر الجاري، الدورة الدولية الأولى للتدريب عن بعد، بمشاركة أئمة من «توزانيا، والبرازيل، وأميركا، وكازاخستان»، وتشمل الدورة محاضرات ومناقشات حول قواعد الفقه، واللغة العربية وتوظيفها

القاهرة، «الشرق الأوسط»

فيما وصفه مراقبون بأنه «تحرك مهم للمساهمة في التصدي للأفكار والآراء (المتشددة) على بعض مواقع التواصل الاجتماعي»، تدرب مصر أئمة من 4 دول عن «مواجهة «الكتائب الإلكترونية المتطرفة»». في حين قالت «الإفتاء المصرية» إن «سيد قطب (منظر تنظيم الإخوان) رسخ للانزعاج والصراع مع المجتمع»، وتخلط في «أكاديمية الأوقاف الدولية»، نهاية الشهر الجاري، الدورة الدولية الأولى للتدريب عن بعد، بمشاركة أئمة من «توزانيا، والبرازيل، وأميركا، وكازاخستان»، وتشمل الدورة محاضرات ومناقشات حول قواعد الفقه، واللغة العربية وتوظيفها

## اجتماع في الدوحة لوزراء الخارجية العرب

الموضوعات ذات الطبيعة السياسية، وقالت جامعة الدول العربية في بيان إن «صيغة الاجتماعات التشاورية هي تقليد معمول به على مستوى مجلس الجامعة وهي تتيح للوزراء تبادل الرأي والنقاش بشكل غير رسمي ودون التقيد بجدول أعمال محدد أو إصدار بيانات ووثائق رسمية». وكان آخر اجتماع لوزراء الخارجية العرب، عقد بصورة افتراضية، في 11 من مايو (أيار) الحالي، لمناقشة «الاعداءات الإسرائيلية» على القدس المحتلة وذلك بناء على طلب من فلسطين. أيدته عدد من الدول العربية.

القاهرة، «الشرق الأوسط»

وقالت جامعة الدول العربية في بيان إن «صيغة الاجتماعات التشاورية هي تقليد معمول به على مستوى مجلس الجامعة وهي تتيح للوزراء تبادل الرأي والنقاش بشكل غير رسمي ودون التقيد بجدول أعمال محدد أو إصدار بيانات ووثائق رسمية». وكان آخر اجتماع لوزراء الخارجية العرب، عقد بصورة افتراضية، في 11 من مايو (أيار) الحالي، لمناقشة «الاعداءات الإسرائيلية» على القدس المحتلة وذلك بناء على طلب من فلسطين. أيدته عدد من الدول العربية.

الحكمة الدستورية تعلن الكولونيل غويتا رئيساً مؤقتاً للبلاد

## زعماء غرب أفريقيا يجتمعون اليوم للرد على انقلاب مالي

بماكو، «الشرق الأوسط» مستقلاً عن المنظمة الدفاعية للناطق، ولن يؤثر عليها. وأكدت استعدادها لإخمات منظومة «باريوت» الأميركية أيضاً، لكنها تشترط أن يكون السعر مناسباً، وأن يتم نقل تكنولوجيا التصنيع إليها. وبحث المتحدث مع الرئيس سيدي إبراهيم كالان، مع شيرمان في إسطنبول، أمس (السبت)، العلاقات الثنائية وقضايا إقليمية، فضلاً عن أجندة أعمال قمة زعماء الناتو، المقررة في 14 يونيو (حزيران) المقبل، والقضايا التي سيختارونها اللقاء المنظر على هامش القمة بين الرئيسين التركي رجب طيب أردوغان والأميركي جو بايدن. واتفق الجانبان على ضرورة استمرار التعاون بين البلدين في القضايا الإقليمية، مثل سوريا وأفغانستان وليبيا وإقليم قره باغ وأوكرانيا، كما رحب بانفاق وف الأمن والاستقرار. كما رحب بانفاق وف إطلاق النار بين إسرائيل و«حماس» و«ديت تم التوصل إليه بواسطة مصر. وبدت شيرمان زيارة لتركيا الخميس الماضي، التقى خلالها نائب وزير الخارجية التركي سادات أونال، في أنقرة، حيث جرى بحث العلاقات بين أنقرة وواشنطن، والقضايا الإقليمية، وفي مقدمتها سوريا وليبيا وأفغانستان. وقالت شيرمان، عبر «تويتير»، إنها أكدت خلال المباحث مع نظيرها التركي أهمية قضايا الديمقراطية وحقوق الإنسان في تركيا.

بماكو، «الشرق الأوسط»

يستعد زعماء غرب أفريقيا للاجتماع اليوم الأحد على الاستيلاء على السلطة الذي عرض للخطر العودة إلى الديمقراطية وقد يقوض معركة إقليمية ضد المتشددون الإسلاميين، فيما أعلنت المحكمة الدستورية في مالي انقلاباً عسكرياً الأسبوع الماضي رئيساً مؤقتاً جديداً وسيكون المسؤول عن إدارة شؤون ذلك البلد الذي يقع في غرب أفريقيا. ووضع قرار المحكمة الدستورية مالي في مسار تصادمي مع المجموعة الاقتصادية لدول غرب أفريقيا (إيكواس) التي تصر على استمرار قيادة مدنيين للمرحلة الانتقالية التي من المقرر أن تنتهي بإجراء انتخابات في فبراير (شباط) المقبل. وتخشي إيكواس والدول الغربية بما في ذلك فرنسا والولايات المتحدة أن تؤدي الأزمة السياسية إلى تفاقم حالة عدم الاستقرار في شمال ووسط مالي حيث تنزح جماعات إقليمية تابعة لتنظيمي «القاعدة» و«داعش»، حسبما أفادت وكالة بلومبرغ للأخبار. وغويتا يوم الاثنين باعتقال الرئيس

واشنطن تقترح على أنقرة بديلاً لمنظومة «إس - 400»

## صدام جديد لتركيا مع النمسا على خلفية انتقاد خطابات إردوغان

أنقرة، سعيد عبد الرزاق رفضت تركيا خريطة وضعتها الحكومة النمساوية لتحديد مواقع المساجد والمؤسسات الإسلامية في البلاد، تحت اسم «الخريطة الوطنية للإسلام»، في خطوة رأت هيئات إسلامية أنها تساهم في وصم المسلمين في البلاد، وتحميلها الرئيس رجب طيب أردوغان المسؤولية عن تصاعد التطرف في أوروبا بسبب «خطاباته العدائية». وقال المتحدث باسم الخارجية التركية، تانجو بيلجيتش، إن «عرض وزيرة الإندماج النمساوية، سوزان راب، خلال مؤتمر صحفي، الخريطة التي أعدها مركز توفيق الإسلام السياسي، والتي تتضمن قائمة بالجمعيات الإسلامية في النمسا، وزعمها أن أعمال الشغب في فيينا نجمت عن خطابات رئيس بلادنا بعيدة عن الواقع وغير مقبولة». وأضاف أن هذه السياسات المعادية للأجانب، والعنصرية، والمناهضة للإسلام، تسم النمسا والمشاركة الاجتماعية في النمسا، وعد المتحدث التركي، في بيان أصدره ليل الجمعة، السبت، أن على النمسا تبني سياسة مسؤولة، بدلاً من إعداد سجل للمسلمين. ونشر موقع الحكومة النمساوية ما يسمى «الخريطة الوطنية للإسلام» التي تحدد أسماء ومواقع أكثر من 600 مسجد

ومؤسسة وجمعية، إضافة إلى مسؤوليها وتوجهاتهم الأيديولوجية، والتي أعدت بالتعاون مع جامعة فيينا ومركز توفيق الإسلام السياسي، في خطوة أثار قلق مسلمي النمسا، وعدوها نية لوصمهم وعدهم خطراً، وأكدوا أنها ستؤجج العنصرية في البلاد. ونسأى حزب الخضر، الشريك في الائتلاف الحاكم من اليمن الوسط، بنفسه عن المبادرة الحكومية. وقالت وزيرة الإندماج النمساوية، سوزان راب، إن الغرض من الخريطة ليس وضع المسلمين بشكل عام في موضع الشك، وإنما هدفها مواجهة العقائد السياسية، وليس الدين. وتزايدت حوادث الاعتداءات اللفظية والجسدية ضد المسلمين في النمسا منذ تنفيذ هجوم أسفر عن مقتل 4 أشخاص في فيينا، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كان الأول من نوعه الذي ينفذ في النمسا. وقال المجلس التمثيلي للمسلمين في النمسا إن الخريطة تظهر نية الحكومة الواضحة لوصم جميع المسلمين بصفهم خطراً محتملاً، واشتكي من تزايد العنصرية ضد المسلمين الذين يصل عددهم إلى نحو 700 ألف شخص على الأقل من إجمالي عدد السكان البالغ 8 ملايين و773 ألف نسمة، بحسب إحصاءات رسمية.

وفي شأن آخر، اقترحت الولايات المتحدة على تركيا تقديم بديل لمنظومة الدفاع الجوي الصاروخي الروسية «إس - 400» وتوجهاتهم الأيديولوجية، والتي أعدت بالتعاون مع جامعة فيينا ومركز توفيق الإسلام السياسي، في خطوة أثار قلق مسلمي النمسا، وعدوها نية لوصمهم وعدهم خطراً، وأكدوا أنها ستؤجج العنصرية في البلاد. ونسأى حزب الخضر، الشريك في الائتلاف الحاكم من اليمن الوسط، بنفسه عن المبادرة الحكومية. وقالت وزيرة الإندماج النمساوية، سوزان راب، إن الغرض من الخريطة ليس وضع المسلمين بشكل عام في موضع الشك، وإنما هدفها مواجهة العقائد السياسية، وليس الدين. وتزايدت حوادث الاعتداءات اللفظية والجسدية ضد المسلمين في النمسا منذ تنفيذ هجوم أسفر عن مقتل 4 أشخاص في فيينا، في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي، كان الأول من نوعه الذي ينفذ في النمسا. وقال المجلس التمثيلي للمسلمين في النمسا إن الخريطة تظهر نية الحكومة الواضحة لوصم جميع المسلمين بصفهم خطراً محتملاً، واشتكي من تزايد العنصرية ضد المسلمين الذين يصل عددهم إلى نحو 700 ألف شخص على الأقل من إجمالي عدد السكان البالغ 8 ملايين و773 ألف نسمة، بحسب إحصاءات رسمية.



## واشنطن تتهم موسكو بأنها سبب انسحابها من معاهدة «الأجواء المفتوحة»

موقعة عليها تسمح بتسيير رحلات جوية لمراقبة الأنشطة العسكرية لبعضها.

رداً على ذلك، تخلت روسيا عن المعاهدة، عند الانسحاب الأمريكي، انتقد بايدن الذي كان لا يزال مرشحاً ديمقراطياً للانتخابات الرئاسية آنذاك، قرار الرئيس الجمهوري، معتبراً أنه ينم عن «قصر نظر»، بعدما كان ترصد سحب الولايات المتحدة من اتفاقات دولية ومنظمات كثيرة. وأقر بايدن بوجود «مخاوف حقيقية» حيال «انتهاكات» روسيا للمعاهدة، لكنه اعتبر في بيان صدر في مايو 2020 أن الحل ليس إدارة الظهر للنص «إنما السعي إلى حلها من خلال آلية حل المنازعات»، وأشار بايدن إلى أن «الشفافية التي تجلبها المعاهدة مهمة بشكل خاص للدول التي ليست لديها قدرات خاصة لالتقاط صور من الأقمار الصناعية»، وأن حلفاء الولايات المتحدة لا يؤيدون انسحابها. وحذر من أن «الانسحاب سيؤجج الخلافات بين الغرب وروسيا وسيزيد مخاطر إساءة الحسابات والنزاع».

ومع الانسحاب من معاهدة «الأجواء المفتوحة»، تصبح معاهدة نيو ستارت الاتفاق الكبير الوحيد في مجال الأمن الذي لا يزال سارياً بين القوتين النوويين. ورغم أن جو بايدن يبدى حملاً كبيراً حيال روسيا مشدداً العقوبات والتهديدات بردود على أنشطة موسكو التي يعتبرها «مؤذية» (تدخل في الانتخابات وهجمات إلكترونية وانتشار عسكري على الحدود الأوكرانية وتوقيف المعارض اليكسي نافالني)، فإنه يؤكد إرادته التوصل إلى أرضية تفاهم حول المسائل المرتبطة بالأمن الدولي. لكن الرئيس الأمريكي واجه انتقادات من جانب المعارضة الجمهورية وكذلك معسكره الليبرالي، لأنه تخلى عن فرض عقوبات حاسمة ضد مشروع أنبوب غاز «نورد ستريم 2» بين روسيا وألمانيا. وعقد اللقاء الأول بين وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن والروسى سيرغي لافروف، الأسبوع الماضي، في أجواء هادئة في البيت الأبيض وتواصل واشنطن تعديل موقفها فيما يخص العلاقات الأمريكية الروسية التي تعد حالياً في أدنى مستوياتها منذ الحرب الباردة، إلا أنها تبدو هذه المرة تريد توجيه رسالة حزم.

واشنطن، «الشرق الأوسط»

قال ناطق باسم وزارة الخارجية الأمريكية، الجمعة، إن «الولايات المتحدة تشعر بالأسف لتقويض انتهاكات روسيا معاهدة الأجواء المفتوحة». وأضاف: «في ختام مراجعتها للمعاهدة، لا تنوي الولايات المتحدة بالتالي السعي للعودة إليها، لأن روسيا لم تَقم بأي خطوات لمعاودة الامتثال إليها». وصوتت الولايات المتحدة بالأمس على سحب الاتفاقية، ووافق عليها 19 مايو (أيار) لصالح الانسحاب منها، لكن الحكومة أكدت أنها مستعدة للتراجع عن هذه الخطوة في حال اقتراح الأميركيين «حلاً ببناء»، وقال المتحدث باسم الخارجية الأمريكية لتبرير القرار، كما جاء في تقرير الصحافة الفرنسية، إن «سلوك روسيا، بما في ذلك خطواتها الأخيرة فيما يتعلق بـأوكرانيا، لا يعد سلوكاً شريكاً ملتزماً ببناء الثقة».

وأعاد الرئيس الأميركي جو بايدن بلاهة إلى اتفاقات دولية عدة كان سلفه دونالد ترامب انسحب منها. لكنه يصر على البقاء خارج معاهدة «الأجواء المفتوحة» للمراقبة العسكرية، وذلك لإظهار حزمه في مواجهة روسيا. ويأتي هذا القرار المخالف لإرادة الرئيس الأمريكي الجديد بالتنسيق مع موسكو في المسائل المرتبطة بالأمن الدولي، قبل أقل من ثلاثة أسابيع من قمة الأولى مع نظيره الروسي فلاديمير بوتين في 16 يونيو (حزيران) في جنيف.

منذ وصوله إلى الحكم في يناير (كانون الثاني)، سارع الرئيس الديمقراطي إلى العودة للاتفاقية باريس حول المناخ ومنظمة الصحة العالمية، وكذلك إلى المفاوضات الصعبة للعودة إلى الاتفاق حول النووي الإيراني. ومنذ بداية ولايته، توصل إلى تسوية مع بوتين لتعميد العمل بمعاهدة نيو ستارت للحد من انتشار الترسنات النووية لخمسة سنوات. لكن فيما يخص معاهدة «الأجواء المفتوحة»، بقيت إدارة بايدن في البدء متحتمة، قبل إعلانها مطلع مايو أنها ستدع روسيا للانسحاب منها. وبعد اتهام موسكو بانتهاكها، انسحب الرئيس السابق دونالد ترامب من معاهدة «الأجواء المفتوحة» التي دخلت حيز التنفيذ عام 2002، وكان هناك في البداية 35 دولة

## روسيا تتجه إلى الصين للتعويض عن استيراد مكونات نظم وآلات التشغيل الغربية هل تغير العقوبات على القطاع العسكري الروسي من تصرفات موسكو؟



كانت تحصل موسكو على بعض مكونات طائرات «سوخوي سو 57» من دول حليفة لواشنطن وأدت العقوبات إلى تأخر عمليات تطوير الجيل الخامس من المقاتلات الروسية (رويترز)

موسكو، على سبيل المثال، إلى التكيف مع العقوبات من خلال استكمال صفقات الأسلحة مقابل العملات المحلية، وليس بالدولار الأمريكي، أيضاً قبول الدفع بعملة من السلع الأساسية، مثل زيت النخيل.

كما بدأت روسيا فرض قيود على المعلومات الخاصة بمبيعات الأسلحة، بهدف حماية الشركات الروسية التي لم تتعرض لعقوبات. وحقق هذه السبل نجاحاً محدوداً، وكشفت في الوقت نفسه أن روسيا ليست محصنة ضد الضغوط الدولية. ودفع تهديد الولايات المتحدة بفرض عقوبات على الدول التي تشتري أسلحة من روسيا، بعضاً منها إلى إعادة التفكير، وقد نجمت عن ذلك مشكلات في العلاقات الثنائية لأمريكا. وذكر التقرير أنه عندما تحجم الدول عن شراء الأسلحة الروسية بسبب تصرفات موسكو، يضاعف ذلك من قدرة روسيا على استخدام هذه المعاملات لتعميد نفوذها في أنحاء العالم، ويجرحها من تمويل أنشطتها الخبيثة. وعضواً عن في النظام الدولي.

روسيا التقليدية المتقدمة الصادرات الرئيسية للبلاد. ورغم جهود روسيا في الترويج والتفاوض من أجل بيع أسلحتها، لا تحقق هذه الصادرات حالياً ما كانت تحققه من إيرادات في السابق. وكشف تقرير أعده معهد أبحاث السلام الدولي في استوكهولم، عن تراجع صادرات الأسلحة الروسية خلال أربع سنوات (2016 - 2020) بنحو 22 في المائة، مقارنة بالفتره من 2011 إلى 2015، وتركت التدخل الدبلوماسي لأمريكا، مدعوماً بالبلطويج بفرض عقوبات، تداعيات سلبية على مبيعات الأسلحة الروسية، حيث بدأت دول عدة البحث عن بدائل من أجل احتياجاتها الأمنية. ولم يوفق ذلك مبيعات الأسلحة الروسية، ولكنه أدى إلى ارتفاع التكلفة التي يتعين على الجيش الروسي أن يدفعها من أجل عمليات التحديث العسكري المفرقة، حيث إن اقتصادات الإنتاج لن تكون مربحة بشكل كبير. واتخذت روسيا إجراءات أخرى لدعم مبيعات أسلحتها الخارجية، فقد سعت

في القطاعات الصناعية الرئيسية، ولكنها سعت جاهدة لتحقيق أهدافها المستمرة من أجل تعويض مكونات النظام الرئيسي مثل المحركات والمواد المركبة الخاصة بأجنحة الطائرات، التي كانت تأتي من جهات التصنيع في أوكرانيا والغرب في الماضي. وقد أدى هذا إلى تأخر عمليات التطوير للطائرات العسكرية، مثل الجيل الخامس من المقاتلات الروسية «سو 57»، وأيضاً الطائرات المدنية مثل «إم سي 21».

وأقر أمين عام مجلس الأمن الروسي نيكولاي باتروشيف، العام الماضي، بأن الصناعات العسكرية الروسية «لا تزال تعتمد على تكنولوجيات أجنبية». واتجهت روسيا إلى الصين بشكل متزايد للحصول على هذه المكونات التي لا تستطيع أن تضاهي جودة تلك التي كانت تحصل عليها موسكو من أوكرانيا أو دول حليفة لأمريكا، مثل ألمانيا أو اليابان. وبعيداً عن صادرات النفط والغاز الطبيعي، تشكل أسلحة

السؤال الذي يتردد الآن على لسان المراقبين للوضع الدولي هو هل يمكن أن تضر العقوبات، التي فرضتها واشنطن على دفعات خلال الفترة القصيرة الماضية ضد موسكو، بقطاع الصناعات العسكرية في روسيا بشكل يكفي لكبح تصرفات الكرملين؟

والسؤال هو محور تقرير أعده جون باراتشيني الباحث الدولي البارز في مجال الدفاع، وريان باوير المحلل العسكري، في مؤسسة الأبحاث والتطوير (رانسد) الأمريكية، غير الربحية.

وأضافت أميركا مؤخراً 32 كياناً روسياً إلى قائمة العقوبات التي تضم بالفعل أكثر من 700 من الأفراد والشركات والكيانات الروسية. وذكر التقرير أن ثمة إشارات قليلة على أن التأثير التراكمي للعقوبات الأمريكية والأوروبية ضد روسيا، يدفع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إلى أن يكون أكثر حذراً. وبعدها حشدت روسيا حوالي 100 ألف من قواتها على الحدود مع أوكرانيا، سحبت موسكو بعض هذه القوات، ولكنها تركت كميات من العتاد، مما يمثل تهديداً. كما تشير مشاركة بوتين في قمة المناخ برباعة الرئيس الأمريكي جو بايدن، وأيضاً احتمال عقد قمة أميركية - روسية في يونيو (حزيران) المقبل، إلى أن بوتين يهدئ نهج تعامله مع الإدارة الأمريكية الجديدة، رغم أن سجل زعيم الكرملين لا يشير إلى أنه سيفترج، أو سيستخذ مساراً أكثر سبيل للتعويض، وسعى نظام بوتين إلى إيجاد سبل للتخفيف من الضغوط الاقتصادية الغربية على روسيا. ويقول باراتشيني وباوير، كما نقلت عنهما الوكالة الألمانية، إن من شأن القيود المفروضة على قدرة روسيا على استيراد مكونات نظم مهمة، وآلات التشغيل ذات الأداء العالي، أن يكون لها تأثير ملحوظ على قطاع التصنيع في مجال التكنولوجيا المتقدمة في روسيا، مع مرور الوقت. وفي مسعى لتخفيف تداعيات العقوبات على قطاع التصنيع، أطلقت روسيا برنامج استيراد بديلاً

### علقت اتفاقية الطيران بين واشنطن ومينسك

## أميركا تفرض عقوبات على 9 شركات بيلاروسية مملوكة للدولة

وقال إن لديه «حقيبة من الوثائق التي تظهر الخطر الذي تمثله الرحلة وسبب إيقافه عن العمل»، وأكدت حكومته «أن الرحلة أوقفت، لأن لديها معلومات عن وجود قنبلة على متنها»، ومع ذلك، لم يتم العثور على أي قنبلة خلال ساعة من البحث في الطائرة، وفي تعبير واضح عن دعم النظام البيلاروسي، قال بوتين: «أنا سعيد جداً لرؤيتك، فيما ارتسعت ابتسامة على وجهه وهو يرحب بلوكاشينكو في مقر إقامته الصحفي. وأبدى تأييده عندما وصف لوكاشينكو الأزمة الحالية بأنها «فورة عاطفية». وذكر أمم الصحافيين بأن تنديدات قليلة جداً أُخبرت بعد الهبوط الإلزامي

ومن المفترض بحسب ما نقله كثير من وسائل الإعلام، أن تعيد الولايات المتحدة فرض «عقوبات حظر كاملة» على 9 شركات مملوكة للدولة في روسيا البيضاء أخرى، وذلك في الثالث من يونيو (حزيران) المقبل، وحظر تعامل الأميركيين مع تلك الشركات. وحذر كثير من وسائل الإعلام السياسي من أن هذه الخطوات التي تتخذها الدول الغربية (أوروبا وأمريكا) من شأنها أن تدفع بيلاروس إلى «أحضان مزيج من الغموض، كما ستنصرد وزارة الخزانة، أمراً تنفيذياً ليقعه بايدن من شأنه زيادة سلطة فرض عقوبات على عناصر من حكومة لوكاشينكو.

والناشط البيلاروسي المعارض رومان بوتسايفيتش. وكانت سلطات بيلاروس بحسب وكالة «رويترز»، أطلقت طائرة مقاتلة مشيرة إلى بلاغ ثبت فرض عقوبات على 8 مؤسسات في العلاقات الثنائية لأمريكا، على خلفية انتخابات أغسطس (آب) 2020، التي عداها كثير من البلدان الغربية «مزورة». وكان الرئيس جو بايدن قال الأسبوع الماضي، إن عقوبات ضد روسيا البيضاء «قيد الإعداد»، دون الإفصاح عن مزيد من التفاصيل. كما ستنصرد وزارة الخزانة، أمراً تنفيذياً ليقعه بايدن من شأنه زيادة سلطة فرض عقوبات على عناصر من حكومة لوكاشينكو، والذين كانوا

فضلت فيه هذه الإجراءات المستهدفة، بأن العقوبات سوف تستهدف 9 شركات بيلاروسية، مملوكة للدولة وأعضاء رئيسيين في نظام لوكاشينكو، موضحة أن فرض مزيد من العقوبات على مينسك لا يزال خياراً مطروحاً، مضيفة: «وستتخذ إجراءات أخرى ضد حكومة الرئيس الكسندر لوكاشينكو».

ودعت المحذرة باسم الرئاسة الأمريكية إلى فتح «تحقيق دولي موثوق» بشأن تغير مسار الطائرة الأوروبية التي كانت متوجهة من مينسك، حيث أعلنت منظمة من أئينا إلى فيلنيوس ومرافقتها من جانب مقاتلة حربية بيلاروسية وإجبارها على الهبوط في مطار مينسك، حيث اعتقل الصحفي

لوكاشينكو. وبالإضافة إلى العقوبات، أصدر البيت الأبيض تحذيراً إلى الأميركيين من السفر إلى بيلاروس، وطلب من شركات الطيران الأمريكية «توخي أقصى درجات الحذر» إذا قفزت الطيران في المجال الجوي البيلاروسي. وقالت ساكي إن إرسال نظام الرئيس الكسندر لوكاشينكو مقاتلة حربية لإجبار الطائرة التابعة لشركة «إربان إير» الأوروبية، على قطع رحلتها الدولية والهبوط في مطار مينسك، حيث اعتقل الصحفي المعارض والناشط البيلاروسي المعارض رومان بوتسايفيتش، يعد «هاتنة مباشرة للمعايير الدولية»، وأفادت ساكي في بيان مساء الجمعة،

واشنطن، معاذ العمري

قالت إدارة الرئيس الأميركي جو بايدن أنها تعد قائمة عقوبات تستهدف أعضاء بارزين بحكومة بيلاروس (روسيا البيضاء) بعد إجبارها طائرة ركاب على الهبوط في مينسك واعتقال صحفي معارض كان على متنها. وقالت جين ساكي المتحدثة باسم البيت الأبيض إن الولايات المتحدة ستعلق أيضاً اتفاقية عام 2019 بين واشنطن ومينسك التي تسمح لشركات الطيران في كل من الدولتين باستخدام المجال الجوي للأخرى وستتخذ إجراءات أخرى ضد حكومة الرئيس الكسندر

### مؤرخون: الجرائم تمثل «الجزرة الأولى» التي شهدها القرن العشرون

## ألمانيا تعترف بارتكاب «إبادة» بحق قبيلتين في ناميبيا

لوثر فون ترونا على رأس جيش قوامه 15 ألف جندي لإخماده. وفي بداية المعارك، حاصر الألمان آلاف من الهيريرو في صحراء أوماهيفي وتركوهم للموت عطشاً، فيما أصدر الجنرال لوثر أمراً بإطلاق النار على كل فرد ينتمي للقبيلة من دون تمييز بين نساء وأطفال. وأرسل كذلك الجنرال إلى معسكرات اعتقال، حيث تعرضوا للتعذيب والقتل، وحتى إخضاعهم لـ«تجارب علمية» مشيرة للجنرال. وأرسلت مجامع وعظام القتلى من القبيلتين إلى ألمانيا آنذاك لإجراء «دراسات علمية لإثبات تفوق العرق الآري» على الأفارقة. وهذه التجارب التي نفذت خيراً ألمانيا للربط بين تلك المجازر وما حصل لاحقاً في الهولوكوست، وتطور الفكر النازي الذي يؤمن بسمو العرق الآري على الأعراق الأخرى.

وتبر الحكومة الألمانية «تحييدها» ضم قادة القبيلتين للمحادثات، بالقول إن الهيريرو والناما مملكان في الحكومة التي أجرت معها الحوار طوال السنوات الماضية. وترفض برلين دفع «تعويضات» للعلنات، كما تفعل مع ضحايا النازيين، بحجة أن تبني القانون الدولي لتصنيف الإبادة لم يحصل إلا بعد عام 1948 إثر الهولوكوست، ويانه لا يمكن تطبيق القانون بمعقول رجعي. وتخشى كذلك في حال وافقت على دفع تعويضات أن يفتح ذلك الباب أمام مستعمرات أخرى للمطالبة بالمثل. وتخشى دول أوروبية أخرى كانت مستعمراتها أكبر وأكثر دموية من ذلك، مثل بلجيكا وبريطانيا

للتوقيع على الاتفاق رسمياً، على أن يتبعه الرئيس الألماني فرانك فالتر شتاينماير إلى هناك لتقديم اعتذار رسمي باسم ألمانيا، بعد أن يصوت البرلمان الألماني والبرلمان على الاتفاق. ولكن هذا الإعلان على لاقى ترحيباً، خصوصاً من الحكومة الألمانية التي وصفته بأنه «خطوة أولى»، فهو واجه انتقادات من قادة من القبيلتين اللتين تعرضتا للإبادة، فالملغ الذي وافقت الحكومة الألمانية على دفعه، لم يكن يشكل تعويضات مالية مباشرة لعائلات الضحايا، وهي لم تات على ذكر كلمة تعويضات في الاتفاق أصلاً. بل ستكون «استثمارات» تدفع لمشروعات تنفذ في مناطق القبيلتين، وهي مناطق فقيرة في ناميبيا، أفقر بكثير من المناطق الأخرى التي تعيش فيها الأغلبية المنتمية لقبيلة الأوفامبو. وتعليقاً على القرار، قال ناندي مازينغو من منظمة إبادة الهيريرو، إن «الإبادة جريمة والقانون الدولي يحدد عواقبها، والعقاب هو التعويضات». وقال زعيم آخر لقبيلة الهيريرو يدعى مونتجيني كاتنجيو، إن الرئيس الألماني «غير مرحب به في ناميبيا»، وأنهم أبلغوا السفير الألماني بذلك، وأضاف: «لا نقل بأي اتفاق يخرج عن الحكومتين الألمانية والناميبية»، وليس هناك قائد موحد للقبيلتين بل عدة قادة، ولكلهم ممثلون في الحكومة بأحد هؤلاء.

برلين، راضة بهنام يعلم كل ألماني بتاريخ ودور بلاده في الهولوكوست، المحرقة التي أباد فيها النازيون ملايين اليهود وغيرهم في أوروبا. ولكن قلة قليلة منهم سمعت بإبادة ارتكبتها ألمانيا قبل الهولوكوست بعقود في أفريقيا، قبيلتي الهيريرو والناما في ناميبيا في مطلع القرن العشرين. ورغم أن هذا الفصل المظلم من التاريخ الألماني كان إنذاراً أو تمهيداً حتى حسب الكثير من الخبراء، للاطلاع الذي سيأتي بعد قرابة أربعة عقود من الزمن، فإن ألمانيا لم تعر ذلك الجزء من تاريخها الكثير من الأهمية، حتى مؤخراً. فبعد مفاوضات استمرت 5 سنوات بين الحكومتين الألمانية والناميبية، أعلنت برلين أخيراً قبل بداية الألفية التي كانت تعرف الدولة الاستعمار الألماني بـ«جنوب غربي أفريقيا»، وأنها «ستصف ما حصل هناك باسمه وهو إبادة جماعية».

وقال هايبكو ماس وزير الخارجية الألماني، إن ألمانيا ستدفع أيضاً 1,1 مليار يورو في استثمارات طوال 30 عاماً تذهب بشكل خاص للمناطق التي تعيش فيها أقلية الهيريرو والناما. وستوجه ماس في الأسابيع المقبلة إلى ناميبيا

## «بيلينغكات» يكشف مواقع الأسلحة النووية الأميركية في أوروبا

الدفاع الأميركية والقيادة الأوروبية للجيش الأميركي (يوكوم) على مقالته، وقد تم سحب أوراق المراجعة من التطبيقات بعد فترة وجيزة من طلبه المعلومات على تعليقات. وقال، كما جاء في تقرير وكالة الصحافة الفرنسية، إن جنوداً أميركيين كانوا يراجعون معلوماتهم على تطبيقات تعليمية معروفة، وفقاً للتحقيق نشره يوم الجمعة «بيلينغكات» الإلكتروني، وقال إنه تمكن من تحديد مواقع القنابل النووية الحرارية الأميركية المخزنة في أوروبا، بدقة، والتعرف على أمور مثل المواقع التي تضم أنوية خرسانية «ساخنة» تحت الأرض، وتحوي قنابل نووية وجدول دوريات أمنية وتفاسيل أخرى، وأنشأ الجنود مجموعات بطاقات رقمية (فلاش كار،) على تطبيقات بينها «شيع» و«كوبزليت» و«كرام». ووجد مجموعة واحدة من سبعين بطاقة تعليمية على تطبيق «شيع» بعنوان «للدراسته» تشير إلى الملاجئ التي تحوي أسلحة نووية في قاعدة فولكل الجوية في هولندا. ومن بين الأسلحة الواردة على بطاقة «كم عدد الأقبية (دبليو إس 3) الموجودة في قاعدة فولكل»، والجواب حسب البطاقة هو «أحد عشر (11)» و«دبليو إس 3» هي الأحرف الأولى من المصطلح العسكري لتخزين الأسلحة وأنظمة

واشنطن، «الشرق الأوسط»

تمكن موقع «بيلينغكات» الإلكتروني الاستقصائي من تحديد مواقع القنابل النووية الحرارية الأميركية المخزنة في القواعد العسكرية الأميركية المنتشرة في عدد من الدول الأوروبية بدقة، تضم أسلحة نووية، والموقع عسكريون يخدمون في «هذه القواعد العسكرية الأوروبية، التي تضم أسلحة نووية». والموقع الإلكتروني الاستقصائي معروف بأنه كشف عملاء الاستخبارات العسكرية الروسية، وقام بتوثيق استخدام أسلحة كيميائية في سوريا. وذكر الموقع أنه تمكن أيضاً «من العثور على تفاصيل (...) كل القواعد الأوروبية الأخرى المعروفة باحتوائها أسلحة نووية: إنجلترا (تركيا) و«غدي (إيطاليا) و«بوشيل (ألمانيا) وكلاينه برغل (بلجيكا)»، وذكر كاتب المقال فوكي بوستما، أنه تمكن بيساطة من خلال البحث على الإنترنت عن المصطلحات المعروفة بأنها مرتبطة بالأسلحة النووية. ويعود تاريخ أقدم هذه الملفات إلى 2012 لكن تم وضع أحدثها على الإنترنت في أبريل (نيسان) 2021، كما يقول فوكي بوستما، الذي أوضح أنه حاول من دون جدوى الحصول على تعليق من حلف شمال الأطلسي ووزارة



جندي ألماني (يمين) إلى جانب مجموعة من الأسرى خلال الحرب الألمانية ضد قبيلتي الهيريرو والناما (1904 - 1908) في ناميبيا (أ.ف.ب)

فرنسا، ما يفتح الباب عليها أيضاً لدفع تعويضات على المجازر التي ارتكبتها أيام الاستعمار. وتشكل أقلية الهيريرو اليوم قرابة 7 في المائة من السكان، فيما قبيلة الناما تشكل قرابة 4 في المائة. وأيام الاستعمار الألماني مطلع القرن العشرين، إمداد الجيش الألماني قرابة 70 في المائة من قبيلة هيريرو وقتل نحو 80 ألفاً منهم، فيما أباد نصف قبيلة الناما بقتل حوالي 20 ألفاً منهم. ويقول مؤرخون بأن هذه الجرائم كانت «الجزرة الأولى» التي شهدها القرن العشرين. وبين عامي 1904 و1908 كان المستعمرون الألمان يهاجمون «تمرداً» من القبيلتين، واجهته ألمانيا بدورها بشراسة كبيرة، وأرسلت الجنرال











## شرق وغرب!



حسين شبكشي

تزداد القنوات السياسية في دوائر صناعة القرار في المعسكر الغربي عموماً وفي الولايات المتحدة تحديداً، بوجود أدلة كافية عن سيناريو يفسر ملامح أسباب نشأة وبالتالي انتشار جائحة «كوفيد -19» الفتاكة والمدمرة، وهو السيناريو الذي يتركز حول فكرة تحميل الصين مسؤولية تسرب الفيروس من أحد مختبراتها في مدينة وهان، والصمت لفكرة غير قليلة عن المرض وانتشاره فيها، وذلك مع إصرار إدارة الرئيس الأمريكي جو بايدن على توثيق هذا السيناريو لإعداد الخطوات اللاحقة، بطلبها من وكالة الاستخبارات المركزية إعداد تقريرها النهائي عن سبب انتشار الجائحة من وجهة نظر استخباراتية أمنية. ولعل أبلغ وصف للأرضية التي يجري الإعداد لها هو ما وصفه أحد المعلقين السياسيين بقوله «انتظروا! انتفاخ الرجل الأبيض».

اليوم هناك جردة كاملة للأضرار التي تكبدها العالم عموماً والغرب تحديداً والخسائر في أعداد البشر والفاثورة الاقتصادية الماهظة التي تحملها وذلك مقابل الحدود الدنيا من الخسائر التي تكبدتها الصين، وهي التي تمكنت من تحقيق نمو لاقتصادها وعادت إلى الحياة الطبيعية تماماً في زمن قياسي للغاية.

بقارن البعض وضع الصين في مواجهة الغرب مع وضع الاتحاد السوفياتي السابق قبل سقوطه وانهاره تماماً، ولكن خطوط المعسكر المينمي وفي مقابله المعسكر اليساري كانت شديدة الوضوح ولا لبس أو تقاطع أو تشابه بينهما. وهذا ما لا يمكن الجزم به اليوم. فالصين هي رسمياً دولة شيوعية يحكمها الحزب الشيوعي، مثلها مثل كوريا وفيتنام وكوريا الشمالية، إلا أن الصين في متوفرة في حالة الاتحاد السوفياتي، وكذلك الحال بالنسبة لحائلي اليسار واليمين فيما يخص حالتها الحزبية الحاكمية في الولايات المتحدة بالنسبة لكل من الحزب الديمقراطي والحزب الجمهوري. فالحزب الديمقراطي توغلت فيه الاشتراكية بشكل معمم منذ وصول إدارة الرئيس الأسبق باراك أوباما إليه وأصبح اهتمامه منصباً على قضايا مثيرة للجدل على حساب الاقتصاد والاعتدال الاجتماعي، وهو بذلك يختلف كثيراً عن حقبة الرئيس الأمريكي الديمقراطي الأسبق بيل كلينتون على سبيل المثال أو حتى جيمي كارتر.

الشيء نفسه من الممكن أن يقال عن الحزب الجمهوري، الذي شهد تآلقه وإنجازاته الاستثنائية في حقبة كل من الرئيس الأمريكي الأسبق رونالد ريغان وخلفه الرئيس جورج بوش الأب، وبدأت هذه المنظومة تتغير وبقوة في عهد جورج بوش الابن الذي اختلقت إدارته مجموعة عقائدية منطرفة عرفت بالمحافظين الجدد، وهي التي خلقت سياسات مثيرة للجدل بشكل لا يمكن إنكاره ورعب إلا أنها مهدت إلى حقبة الرئيس السابق دونالد ترامب صاحب المواقف الجذبية، التي تركت أثاراً سلبياً ليس في المجتمع الأمريكي بشكل عام فحسب ولكن داخل الحزب الجمهوري نفسه، الذي طالته الانشقاقات والتكتلات المتضاربة.

صعود الشيوعية وبروز التطرف الوطني وظهور العنصرية وخطابات الكراهية مجدداً عن القهار المنعظم للصين ضد الغرب عموماً، ساهمت في انهيار منظومة العولمة الاقتصادية، وبيات هناك حالة بديلة كما يطلق عليها مؤيدوها بالالعولمة، كل هذا أجبر سياسة الغرب إلى إعادة النظر فيما يؤسس للنهج السياسي الذي تستطلبه المواجهات القادمة مع الصين تحديداً. ومن المهم هنا توضيح أن الغرب قد حسم أمره باعتبار الصين الخطر الأكبر تهديداً له وليس روسيا على سبيل المثال، روسيا تعتبر بالنسبة للغرب عنصراً مشاغياً ومزعجاً يهدد المنظومة الأمنية للغرب عموماً باختراقاته الأمنية المستمرة وتهديده للنخب السياسية المعارضة. أما من حيث الجوانب الاقتصادية، فالغرب لا يخشى روسيا، لأنه يعتبر اقتصادها شتياً وصغيراً وهو أصغر حجماً من الاقتصاد الإيطالي على سبيل المثال، وإن كان ينظر بجديّة لقرارات الروس العسكرية وكونها متناسفاً مهنلاً في سوق الدفاع والسلاح الكبير، وكذلك الأمر بالنسبة لسوق الطاقة والغاز، إلا أن الصين الشيوعية التي تتحكم فيها هذه الأيام رسمياً واضحة تواجه الولايات المتحدة أم الرسامةلية في العالم والتي تدار حالياً بإدارة يغلب عليها النفس الاستراتيجي، وهي مواجهة سيكتب فيها التاريخ كلمته بشكل ساطح.

هناك قصيدة شهيرة جداً في الأدبيات الغربية للشاعر روديارد كيبيلينغ تقول: «الشرق شرق والغرب غرب ولن يلتقي الأتنان». في الاقتصاد أثبتت الأيام عدم دقة هذه الكلمات:

لما كنت أدرس في قسم الصحافة والعلاقات العامة بكلية الدعوة والإعلام بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية في الثمانينات الميلادية، كانت من ضمن المراجع المطلوبين للإطلاع عليها، الكتب التالية...

كتاب ذو عناوين متعددة صادر عن اليونيسكو. عنوانه الأول «أصوات متعددة وعالم واحد»، وعنوانه الثاني «الاتصال والمجتمع اليوم وغدا»، وعنوانه الثالث «نحو نظام عالمي جديد للإعلام والاتصال أكثر عدلاً وكفاءة»، وعنوانه الرابع «تقرير اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاتصال»، ويشار إليه أحياناً باسم «تقرير لجنة شون ماكبرايد».

الكتاب الثاني، هو كتاب «التنمية الثقافية، تجارب إقليمية»، تأليف ليف من خبراء اليونيسكو، ترجمه سليم مكسور، وراجعه عبده وازن. الكتاب الثالث، كتاب «قضايا التنمية الإعلامية والثقافية في العالم الثالث»، تأليف الدكتور عواطف عبد الرحمن، الكتاب الرابع، كتاب «تدفق المعلومات بين الدول المتقدمة والنامية»، تأليف د.ر. مانكيكار، وترجمة فائق فهيم.

الكتاب الأول هو ثمرة مناقشات ومداولات لجنة دولية مكونة من 16 شخصاً، يرأسها الإيرلندي شون ماكبرايد. ابتدأت عملها عام 1977. وكتبت تقريرها بصيغته النهائية عام 1980. وطبع تقريرها في كتاب عام 1981 بلغات مختلفة. ومن هذه اللغات اللغة العربية. وقد تولت الشركة الوطنية للنشر والتوزيع بالجزائر إصدار الكتاب باللغة العربية في ذلك العام.

يتحدث الكتاب عن الاختلاف والتفاوت في التدفق الحر للأخبار والمعلومات بين الدول المتقدمة والدول النامية، وينبه إلى أن هذا التدفق الحر ما هو إلا تدفق حر في اتجاه واحد، ويدعو إلى إنشاء نظام إعلامي عالمي متوازن وعادل، يقوم على تعدد الأصوات لا على أحاديها.

لقي تقرير لجنة ماكبرايد عام 1980 تأييداً ودعمًا عالمياً قوياً إلا أن أميركا، ودعمتها بريطانيا، اعتبرت توصيات التقرير هجوماً من قبل دول الجنوب ودول الشرق الشيوعية على حرية الملكية الخاصة وعلى حرية الإعلان، وانتهت التقرير بأنه دعوة لاعتناق الشيوعية.

المفارقة السلبية في اتهامها هذا المستشط غيظاً والمستطير غضباً أنها كانت وكما حلهاؤها الغربيون قبل صدور التقرير ومنذ منتصف القرن العشرين يرددون أن تكون اليونيسكو - والتي كانت منذ نشأتها مؤسسة غربية محضة - أداة لحرية الكلام في مواجهة البروباغندا الشيوعية، ومع الإقرار بصحة الرأي القائل إن أميركا منذ انتهاء الحرب العالمية الثانية حاولت جاهدة تسخير الشؤون الدولية لخدمة مصالحها، وحاولت تثبيط جهود الدول النامية إذا لم تتوافق مع مصالحها السياسية والاقتصادية حول العالم. وإنها كانت غالباً ما تصوغ معارضاتها لقرارات المنظمات الدولية، مغلفة إياها بذرائع حرية السوق، مختبرة كل نشاط مهما كان، نشاطاً تجارياً يخضع لحرية التجارة والمنافسة، في حين أنها تقوم بوضع العراقيل النامية تابعة لها، تملئ عليها ما يصب في مصالح مؤسساتها الاقتصادية والعسكرية، وخصوصاً بعد اشتداد الحرب الباردة المتصاعدة.

ومع الإقرار كذلك بصحة بعض تشخيصات التقرير وصواب بعض ملحوظاته النقدية وجاهمة بعض مطالبه، إلا أنّ التقرير كان محارِباً للاحكام السوفياتي بإسراف. فعلى سبيل المثال عند حديثه عن البعد التاريخي لحرية الصحافة في الفصل الأول، يقول كاتبو التقرير:

«في القرن التاسع عشر والسنوات الأولى من القرن العشرين لم تكن هناك حرية للصحافة بعد في البلاد الواقعة تحت الحكم المطلق كما كان الحال في روسيا القيصرية على سبيل المثال، وكذلك لم تكن هناك حرية حقيقية للصحافة في مناطق شاسعة من آسيا وأفريقيا التي أصبحت مستعمرات. وكانت الصحف التي ظهرت في البلاد التابعة لمملوكة لأوروبيين يقومون بتحريرها لخدمة متطلبات الإعلام الخاصة بالمجتمع الحاكم ولتعكس وجهة نظره، وبالتدريج ظهرت صحف يملكها أسويون وارقافة وأسهمت في الكفاح من أجل الحقوق الديمقراطية والتحرر الوطني».

يجابها في هذا الكلام أكثر من ادعاء ثقيل ومزعج. اولها، أن الثورة الشيوعية في روسيا أثت بحرية صحافة وثانيتها أن حكومة الاتحاد السوفياتي نقبض للحكم المطلق. وهذه فركمة تجسد

## إعلام إسلامي بمراجع يسارية!



علي الغيم

النمط الصارخ للحكم المطلق في القرن العشرين. وثالثها، أنه كانت في بلدان أسوية وأفريقية قبل استعمارها حرية صحافة. والصحيح أن مبدأ حرية الصحافة نقله المستعمر إلى البلدان الأسوية والأفريقية التي استعمرها، فالمستعمر هو الذي سنّ هذا المبدأ فيها. والصحيح أيضاً أن حرية الصحافة تدهورت فيها مع ظهور الحكومات الوطنية التحررية التي استهدت بانموذج الحزب والسلطة والدولة في الاتحاد السوفياتي بهذا القدر أو ذاك.

وإذا ما تأملنا في عبارة «الحقوق الديمقراطية»، بحسب السياق الذي وردت فيه، فسجد أنها تحمل في طياتها رفضاً للديمقراطية بمعناها الليبرالي، لأنها وفق المفهوم الماركسي ليست سوى شكل سياسي للسيطرة الطبقة البرجوازية. ووفق هذا المفهوم، الشكل السياسي الجديد والأرقى للديمقراطية هو الديمقراطية البروليتارية الاشتراكية والديمقراطية الشعبية.

يكمل كاتبو الفصل الأول كلامهم، فيقولون: «بيد أنه رغم كل العقبات، كان لصفحة الرأي الثورية والقومية والراديكالية أثرها الكبير، والتي تتحدث باسم الحركات الاشتراكية في العالم الرساملي، وباسم المعارضة الديمقراطية ضد الحكم المطلق، وباسم الثورة المتزايدة ضد الاستعمار. ولقد كانت (الريوسوجمنتو) Risorgimento لكافور و(إيسكرا) ISKRA للينين و(هاريجان) Harijan للغاندي وغيرها من الصحف بمثابة رؤوس الحربة في ثورة الأفاكار، وساعدت على هدم صروح السلطة القائمة، بان أنقذت الملايين المستسلمة وقتنذ، وعبأت قواها، وكانت الصحافة في تلك الظروف تمثل رسالة أكثر من مهتة».

الريوسوجمنتو جريدة سياسية، ويعني اسمها الإيطالي باللغة العربية (البعث والتوحيد). أسسها كاميلو باولو فيليبو كوتو كافور، (1810 - 1861) الذي كان من قواد اليمين التاريخي ورئيساً للوزراء في مملكة بيدمونت - سردينيا. وهو رجل دولة إيطالي واحد البارزين في حركة توحيد إيطاليا. وعندما انتهت حرب توحيد الممالك الإيطالية وتحريرها من الاستعمار النمساوي والفرنسي، وأعلن قيام مملكة إيطاليا الموحدة، أصبح رئيساً للوزراء لمدة 3 أشهر حيث توفي بعدها.

وايسكرا (الشرارة) هي أول جريدة شيوعية سرية موجهة لعامة الشعب الروسي. أنشأها لينين سنة 1900 خارج روسيا. وصدر عددها الأول في لايبنيك بألمانيا، وصدرت أعدادها اللاحقة في ميونيخ ولندن وجنيف. هذه الجريدة كان لها دور حاسم في تأسيس حزب الطبقة العاملة الماركسي الثوري في روسيا.

تلخص في هذا المقتبس أن كاتبه يقصرون مفهوم حرية الصحافة وحرية الأفكار على التعبير عن أفكار شيوعية وعن أفكار قومية وطنية تحررية من سلطة المستعمر الإمبريالي.

ويصعد التأييد والدعم العالمي القوي الذي لقيه تقرير لجنة ماكبرايد، يمكن القول إنه لأول مرة تصطف دول عربية محسوبة سياسياً واقتصادياً على دول المعسكر الغربي إلى جانب دول المعسكر الاشتراكي إزاء البث الفضائي الغربي القادم.

يذكر الدكتور عبد الرحمن الشيبلي في مقال له عن مصطلحي المصمودي... كاتب الدولة التونسي للإعلام، نشر في جريدة الشرق الأوسط» بتاريخ 24 يونيو (حزيران) 2019، أن الدكتور محيي الدين صابر، المدير العام لـ«اللييسكو»، كلف الدكتور مصطفى المصمودي برئاسة مجموعة عربية لوضع استراتيجية الإعلام العربي في موازاة تقرير لجنة ماكبرايد.

وكان الدكتور مصطفى المصمودي من ضمن الأعضاء الستة عشر الذين صاغوا كتاب «أصوات متعددة وعالم واحد» أو ما يسمى بتقرير لجنة ماكبرايد.

وقد نشر تقريره الخاص بالدول العربية في موضوع مكته من الحصول على المعلومات، وإدراك تفاصيل البنية التشغيل الجهاز الوظيفي في الوزارة. أما لجنة العلوم والتكنولوجيا فترأسها كريغ كلارك، شغل مناصب وزير الطاقة والصناعة، وقبلها، وزير التجارة، وقبلها الإدارة المحلية، والعلوم والجامعات، ووزير تمويل الخزانة (الخزانة واحدة من ثلاث وزارات تحتية في وزارة المالية)، أي أنه ملم بففاصيل العلوم والتكنولوجيا والإدارة والتمويل، في التعامل مع مكافحة

ربما الوظيفة الأكثر أهمية وتأثيراً للجان البرلمانية هي محاسبة الحكومة والوزراء والمسؤولين، واستدعاء أي شخص من الحكومة أو موظفي الدولة أو من خارج الدائرتين.

المناقشات البرلمانية والاستجواب الإسيوعي لرئيس الحكومة والتصريح الوزاري والأسئلة للوزراء تدور كلها فيما يعرف ب«مسررح العموم» (فالترجمة الحرفية «أرضية الدار» The floor of the House لا تفي بالمعنى، وهي غير «قاعة المجلس» التي هي)؛ فالأولى تعني منطقة البساط

كتاب عنوانه «النظام الإعلامي الجديد»، صدر عن سلسلة «عالم المعرفة» عام 1985 وقدم له كل من الدكتور محمد الرمحي وشون ماكبرايد.

هذا الكتاب الذي لم يكن كتاباً يسارياً، لست متأكد إن كان من ضمن المراجع المطلوبين بالإطلاع عليها في الكلية التي درست فيها أم أنني قد بادرت بشرائه وقت صدوره.

الكتاب الأخير، وأعني به كتاب «تدفق المعلومات بين الدول المتقدمة والنامية»، وقع في اسم المؤلف الأخير تصحيح طباعي، فاسمه الأخير مانكيكار، وليس مانكيكار. وهذا التصحيح الطباعي أتى من دار العلوم في الرياض، ناشرة الكتاب، وليس من مترجمه فائق فهيم، فقبل أن ينشر مترجمه هذا الكتاب في هذه الدار عام 1982، كان قد نشره قبلها في ليبيا عام 1978، وكان على غلاف الكتاب الخارجي والداخلي اسم المؤلف الأخير الصحيح، بعنوان مختلف هو «تدفق الحر من جانب واحد»...

استعمار جديد عن طريق وسائل الإعلام». هذا العنوان في النسخة الليبية مطابق لعنوان الكتاب الأصلي باللغة الإنجليزية المثبت في بيانات النشر على غلاف الكتاب الداخلي. ولو أنه أبدل جملة «النشر على غلاف الكتاب الداخلي» بجملة «أحادي الاتجاه» لكانت الجملة أقوى والنق.

مذكور في بيانات نشر النسخة الليبية أن الترجمة راجعها زميله المذيع حمدي قنديل، ومبين فيها أنه في ذلك الوقت شغل منصب رئيس إدارة التدفق الحر للمعلومات وسياسات الإعلام بمنظمة اليونيسكو.

ومذكور أيضاً فيها أن الكتاب منشور بالتعاون مع اليونيسكو، وأن المترجم فائق فهيم يعمل محاضراً بقسم الإعلام في كلية الآداب بجامعة الرياض (جامعة الملك سعود حالياً).

كل هذه المعلومات غير موجودة في النسخة السعودية.

ومن الفروق بين هاتين النسختين أيضاً أن النسخة الليبية تضمنت مقدمة في موضوع الكتاب سبقت تمهيد المؤلف هي أقرب ما تكون إلى بحث قصير مصغور، اعتمد كاتبها فيها على مصادر مكتوبة باللغة الإنجليزية، وقد جاء في أسطرها الأخيرة تعريف بالمؤلف، من دون تحديد جنسيته، وبالكتاب.

والمقدمة خلت من اسم كاتبها، ومن المؤكد أن كاتبها ليس فائق فهيم، فلو أنه كان هو كاتبها لأعاد نشرها في النسخة السعودية، وربما كاتبها مختص بالإعلام في منظمة اليونيسكو أو ربما الذي كتبها مراجع ترجمة الكتاب حمدي قنديل، وهو احتمال ضئيف جداً.

في النسخة السعودية توجد مقدمة تلت تمهيد المؤلف، وهي غير موجودة في النسخة الليبية. ولم ينص فائق فهيم على اسم كاتبها. وعلى الأغلب أنه هو كاتبها، لتكون بديلاً لمقدمة النسخة الليبية التي حدثها من النسخة السعودية.

وفي النسخة السعودية غير في 4 عناوين من فصول الكتاب تغيرات طفيفة، بلا موجب. مرادي من هذا النيش الذي يحمل صفة الخبر غير السار لزملاء فائق فهيم وتلامذته في السعودية ومصر، أن أوضح في سياق ما أنا بصدد الحديث عنه، وهي مقولة «التحيز» في الإعلام والثقافة وفي العلوم الاجتماعية منهجاً وموضوعاً، السهم فيها الدكتور عبد الوهاب المسيري في شقها الأخير بوقت متأخر من زمن نشأتها في العالم العربي، أن موضوع كتاب د.ر. مانكيكار كان راجعاً في آخر السبعينات في بعض الولايات الميلادية لدى أساتذة وطلبة الإعلام في بعض الدول العربية. لهذا أراد الإعلامي فائق فهيم أن يستفيد مجدداً وبانفرد من حقوق الترجمة مالياً في السعودية.

في كتاب مصطفى المصمودي «النظام الإعلامي الجديد»، وهو يشير إلى إسناد رئاسة لجنة مجمع وكالات الأنباء في دول عدم الانحياز، إلى د.ر. مانكيكار، عرّف به بأنه صحافي هندي كبير. وفي مقدمة مقال فائق فهيم عن عدولنا مرة انتخاب مدير اليونيسكو، نشره بجريدة «الاقتصادية»، بتاريخ 2 أبريل (تشرين الأول) 2009، عرّف به بأنه كاتب هندي، والصحفي الهندي صحافي بنغلاديشي يساري في السياسة وفي الفكر. وكان معنياً بالدفاع عن القضايا السياسية وقضايا الإعلام وقضايا التنمية في البلدان النامية، ويناسب الغرب الرساملي والليبرالي العداة السياسي والأيديولوجي الشرس.

وأحب أن منشأ اللبس حول جنسيته يرجع إلى أنه كان مقبماً في الهند، وإلى أنه تولى مناصب إعلامية كثيرة فيها. وللحديث بقية...

## غلطة الشاطر بألف



جمعة بوكليب

في رواية الكاتبة إيرابيل الليندي المعنونة «إيفا لونا -Eva Luna» تقول أم، وهي طريحة على فراش الموت، لطفلتها «إيفا» الموافقة إلى جانبها: «يا ابنتي لا يوجد موت يموتون فقط حين لم نعد نذكرهم».

على افتراض اتفاقنا نظرياً مع القائل أعلاه، فهذا يعني ضمناً، أن اميرة إسارة وبلن الراحلة ديانا لم تمت، لأن أغلب

الناس، ليس في بريطانيا فقط، بل في بلدان أخرى عديدة، لم ينسوها، وما زالوا يذكرونها، ويتعاطفون معها، ويتابعون باهتمام تفاصيل ما يستجد من تفاصيل تظهر من حين لآخر، في قضية طلاقها من ولي العهد البريطاني الأمير تشارلز، أو موثها الأساوي، في حادثة سيارة بباريس 1997، ومؤخراً، برزت إلى السطح تفاصيل جديدة، في حادثة أخرى، ذات صلة بمقابلة تلفزيونية أجريت معها عام 1995، وبيئت على شاشة

قناة محطة بي بي سي 1، وأجرأها معها، صحافي صغير في العمر والمكانة، لم يكن معروفًا آنذاك، اسمه مارتن بشير. وتبين أن خلال تحقيق مستقل في الواقعة، قام به قاض سابق، أن الصحافي المذكور لجأ إلى استخدام أسلوب الخداع، لإقناع الاميرة الراحلة باهمية إجراء المقابلة التلفزيونية معه، عبر تزوير وثائق ومستندات مصرفية تثبت تسلم بعض من يحيطون بها في القصر لمبالغ مالية، من جهات أمنية وإعلامية، بغرض التجسس عليها. الخدعة انطلت على الاميرة وشقيقها الأصغر، وحظيت (البي بي سي) بشرف إجراء وبث المقابلة، والتي أدت، كنتيجة، إلى قطع ما تبقى عالمًا، كخيوط عنكبوت، في علققتها الزوجية بالأمير تشارلز.

لنترك قضية الاميرة ديانا جانباً، على اعتبار أنها، بحسن نية، وقعت في فخ الخدعة، ولنترك على الصحافي المخادع، والمؤسسة للعبرة، التي ينتمي إليها، ودعمته طوال السنوات الماضية، بإصدارها عدة بيانات، تؤكد نفي اقترافه لما يخالف بنود وثيقة شرف المهنة الإعلامية.

وما فعلته مؤسسه هيئة الإذاعة البريطانية في العملية، وكشف عنه التحقيق، بعد سابقة خطيرة، ليس فقط لأنها تشكل خرقاً فاضحاً لأصول العمل الإعلامي وأخلاقياته، بل لأن الفعل صادر عن مؤسسة إعلامية مخضرة، وبأجروا عميقة، اكتسبتها، عبر الزمن، شهرة عالمية، وحظيت برامجها وتحقيقاتها الإخبارية بمصداقية لا تقارن، لذلك، فإن مساهمتها في عملية الخداع، بشكل مباشر أو غير مباشر، والمشاركة في حماية مرتكبها، والتخلص مما تركه وراءه من أثر، لا يختلف عن خيانة «أمين سوق» لواجبه، وللحققة الممنوحة إليه من قبل زملائه في المهنة، ومن قبل المستهلكين.

ولتوضيح الأمر، فإن مصطلح «أمين سوق» من المصطلحات القديمة زمنياً، وما زال، إلى يومنا هذا، يستخدم في الأسواق الليبية، خصوصاً أسواق الذهب والفضة ومصنوعاتها، والحريز ومنسوجاته، ومن يتم اختياره لشغل المنصب، يكون في العادة، شخصاً معروفاً، مشهوراً له بالكفاءة والخبرة وبالامانة وتحظى أحكامه بالمصداقية وتحقق قاطعة. ومهمته التأكيد من جودة السلعة، ومطابقتها للمواصفات، والمزيف منها أو المغشوش، ومعاينة المخالفين للنظم والوائح المتفق عليها، بحرامتهم من مزاوله المهنة. ومختص «أمين السوق» ليس حكرًا على الأسواق الليبية، بل ينتشر في أغلب، إن لم يكن في كل، الأسواق العربية ذات الصلة.

حسن السمعة والمصداقية تحديداً، هي المستويين المحلي والدولي، لم يكونا منحة مجانية من أحد، بل جاءا نتيجة عقود طويلة من العمل المضي. وهما من ساعد هيئة الإذاعة البريطانية على ترسيخ جذورها، وزيادة انتشارها، والأهم صمودها في وجه كل الضغوطات السياسية التي مورست ضدها وما زالت، منذ سنوات وإلى الوقت الحالي، خصوصاً من قبل دوائر اليمين المتشدد في حزب المحافظين، وإيهاها باليسارية، وبعدم التزامها الحيداد فيما تقدمه من تقارير وبرامج، وهاهي، نتيجة لخطأ جسيم في الحسابات، ويهدف كسب سبق إعلامي حصري، برفع من نسبة متابعتها، ويتعالى بها على منافسيها من القنوات الأخرى، وقعت في المطب نفسه - مع الفارق - إلى وقع فيه الرئيس الأمريكي الأسبق ريتشارد نيكسون، منحه السيف لأعدائه لوجوهو له ضربة قاصمة ونهائية، عقب اكتشاف دوره في فضيحة «وتر غيت» سيئة الصيت. الآن، وحتى بعد تقديمها اعتذاراً رسمياً العلنياً لنجلي الاميرة ديانا، وإلى العائلة المالكة، لا يوجد في الجدار من الكبر والخطورة بشكل لا يجعل من السهل ترميمه سطحيًا باعتذار مكتوب من عدة أسطر، أو حجبه عن الانتظار بتعهد من قبل كبار مسؤوليها بعدم تكرار الخطأ، والعمل على مراجعة النهج التحريري المختلف البراج الإخبارية. وليس عليها، الآن، وبعد اعترافها بالذنب، سوى تحمل عواقب ما ارتكبت من خطأ جسيم، وتلقى ما يوجه نحوها من سهام نقد من قبل خصوم كثيرين، ظلوا سنوات عديدة بتعقوبتها، لأنه أمل الإيقاع بها، من دون أن يطالبهم تعب، حتى واتهم الفرصة، همزة المزة، وتمكنوا من الإسكاف بطرديتهم متلبسة بجرم، ليس بسطواعة، أو بمستطاع اصدافها الدفاع عنها. وكان على المسؤولين في مؤسسة إعلامية عديدة مثل «بي بي سي» ألا ينسوا حقيقة واضحة وجبرية تؤكد أن غلطة الشاطر بألف.

## بريطانيا... الاستجواب والخبر



عادل درويش

الأخضر، حيث يتم التقارع بالكلمات، والمقاعد الخضراء للنسواب، وهي ضمناً داخل الثانية التي تضم الحراس والكتبة (مدونو الجلسة) ومنصات الصحافيين، وضيوف النواب من مجلس اللوردات والمدعوين.

وحتى المناظرة الإسيوعية بين زعميي الحكومة والمعارضة ليست استجواباً فعلياً، فالوثائق البرلمانية تحصرها في ست مبادلات، ولرئيس

الحكومة الكلمة النهائية بعد السؤال السادس؛ كذلك الأمر بالنسبة للوزراء في الإجابة شفهاً أو كتابياً على استفسارات النواب. أما في استجواب اللجان البرلمانية، يظل الأعضاء يلحون، ولساعات طويلة على المائل امامها بضرورة الإجابة في ادق الأمور، وهم مدعومون بوثائق لتجنب المواجهة، أي استجواب حقيقي وليست مناظرة في البلاغة بين الحكومة والمعارضة. فلجنة العلوم والتكنولوجيا مكونة من ستة نواب وخمس نائبان من ثلاثة أحزاب مختلفة؛ ولجنة الصحة والرعاية الاجتماعية مكونة من ست نائبان وخمسة نواب ينتمون لثلاثة أحزاب وينبهن طبيبان. استجواب المستشار السابق

رئيس الوزراء، وبين دوراً متميزاً للجان، إذا كان لا يمكن استجوابه أمام ممثلي الشعب خارج اللجنتين، لأن من صلاحية اللجان استدعاء أي شخص تتطلب المصلحة العامة، أو رعاية المال العام استجواب (كاستجواب رئيس الحكومة الأسبق ديفيد كاميرون - ولم يعد نائباً منتخباً - أمام لجنة المحاسبة المالية العامة قبل أسبوعين)، بينما الوجود على «مسرح العموم» لا يسمح به لغير النواب المنتخبين من اللسبح والسبند كمينغز ليس منتخباً بل كان موظفاً تعاقب مكتب رئيس الوزراء معه ليكون المستشار السياسي الخاص.

شهادة كمينغز - وكان رئيس الحكومة اقاله في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي - تحولت لخبر الصفحة الأولى بعد اتهامه وزير الصحة بالكذب على مجلس الوزراء بشأن إخلاء المستشفيات عند بداية الوباء من المسئين ونقلهم إلى دور المتقاعدين والعجزة، بلا إجراء فحوصات التأكد من خلوهم من فيروس كورونا، مما أدى لنشر العدوى المميتة في هذه الدور. كما اتهم الحكومة ورئيسها بوريس جونسون بالتسبب في موت مئتين وخمسة آلاف بعدم التحرك مبكراً لإجراء الفحوصات وعزل المصابين، وفرض الحجر الصحي في المطارات، وإلغاء الجابرات والتجمعات الكبرى (بلغ عدد الوفيات من





حصة الطاقة المتجددة  
29.7%



دول  
13



أصول  
63



مياه  
5.8 مليون متر مكعب  
من المياه المحلاة يومياً



كهرباء  
42.9 جيغاواط

## مشاريع في مجال التناضح العكسي وتقنية التبخير

# توافق سعودي - صيني على تطوير تكنولوجيا جديدة لتحلية مياه البحر



السعودية والصين للتعاون في مجال تطوير تقنيات تحلية المياه (الشرق الأوسط)

يتمثل أحد أهم إنجازات اتفاقية التعاون بين الصين والسعودية في تطوير تقنيات تحلية المياه، وبمضخات عالية الكفاءة. وكشفت المؤسسة مؤخرًا عن تطبيقها أعلى وأفضل المعايير العالمية في جميع منظوماتها الإنتاجية وأنظمة النقل التابعة لها، بالتوسع في استخدام التقنيات الحديثة كتقنيات التناضح العكسي الصديقة للبيئة، بهدف الحد من الانبعاثات الكربونية والاستفادة منها وفق منظور تجاري، وذلك ضمن جهودها لاستدامة البيئة والحفاظ عليها.

وأشارت «التحلية» إلى تعزيز جهودها بإطلاق عدد من المبادرات المرتبطة بخفض تكاليف استهلاك الكهرباء والوقود والمواد الكيميائية إلى مستويات غير مسبقة، من بينها مبادرة رفع كفاءة الطاقة وتحسين كفاءة الأصول في خمس منظومات إنتاج، إضافة لإيقاف منظومتين جددتين 4 وبنوع 1 ما أدى إلى وقف الانبعاثات الكربونية وتخفيضها بنحو 150 ألف طن سنويًا.

الإجراءات النظامية الداخلية اللازمة، وتشكيل فريق عمل في إطار لجنة الحزام والطريق ومشروعات التعاون الاستثماري المهمة والطاقة. وتشير المعلومات إلى أن البلدين اتفقا على تبادل الخبرات في مجال تحلية مياه البحر وتدريب الموظفين وتنمية قدراتهم من خلال المشاركة في تنفيذ المشاريع ذات الصلة، وكذلك تنظيم الندوات والمؤتمرات وجلسات العمل والحلقات التدريبية. وكانت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة السعودية قد سجلت رقمًا قياسيًا عالميًا في غينيس للأرقام القياسية عن أقل محطة تحلية استهلاكاً للطاقة في العالم 2,27 كيلوواط في الساعة لكل متر مكعب من المياه المحلاة بمحطة التحلية الجديدة، لتعزز ريادتها العالمية، مواصلة خططها لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وتمتد المحتوى المحلي في جميع مشاريعها التنموية الحالية والمستقبلية. واستثمرت «التحلية» خبراتها الهندسية والبحثية للتوسع في

الإجراءات النظامية الداخلية اللازمة، وتشكيل فريق عمل في إطار لجنة الحزام والطريق ومشروعات التعاون الاستثماري المهمة والطاقة. وتشير المعلومات إلى أن البلدين اتفقا على تبادل الخبرات في مجال تحلية مياه البحر وتدريب الموظفين وتنمية قدراتهم من خلال المشاركة في تنفيذ المشاريع ذات الصلة، وكذلك تنظيم الندوات والمؤتمرات وجلسات العمل والحلقات التدريبية. وكانت المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة السعودية قد سجلت رقمًا قياسيًا عالميًا في غينيس للأرقام القياسية عن أقل محطة تحلية استهلاكاً للطاقة في العالم 2,27 كيلوواط في الساعة لكل متر مكعب من المياه المحلاة بمحطة التحلية الجديدة، لتعزز ريادتها العالمية، مواصلة خططها لتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030، وتمتد المحتوى المحلي في جميع مشاريعها التنموية الحالية والمستقبلية. واستثمرت «التحلية» خبراتها الهندسية والبحثية للتوسع في

الرياض، بندر مسلم

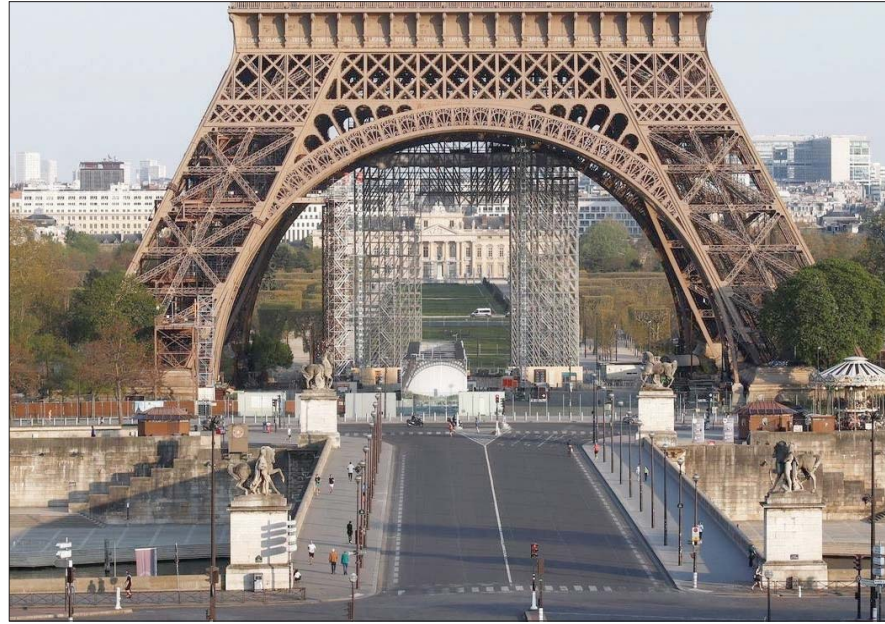
كشفت معلومات رسمية، عن توجه سعودي صيني للعمل في عدد من المجالات والمشاريع المتعلقة بالتناضح العكسي لمياه البحر وتقنية التبخير بطريقتي التناضح العكسي عبر تطويعها، إضافة إلى تعاون مشترك في تطوير تكنولوجيا جديدة من شأنها تحلية مياه البحر، وأبحاث أخرى حول التقلبات المستقبلية.

ووافق مجلس الوزراء مؤخرًا على مذكرة تفاهم بين المؤسسة العامة لتحلية المياه المالحة في المملكة ومعهد أبحاث تحلية مياه البحر والاستخدامات المتعددة بوزارة الموارد الطبيعية في جمهورية الصين الشعبية في مجال تحلية مياه البحر.

وبيئت المعلومات، التي حصلت عليها «الشرق الأوسط»، أن المذكرة ستدخل حيز التنفيذ من تاريخ آخر إشعار متبادل بين الطرفين عبر القنوات الدبلوماسية يؤكد استكمال

## فرنسا تتوقع زيادة عجز ميزانيتها إلى 268 مليار دولار بنهاية العام

باريس، الشرق الأوسط،



عجز الميزانية زاد 57 مليار دولار عن الميزانية الأساسية (أ.ب)

سييسجل العجز في الميزانية الحكومية في فرنسا في 2021 مستوى قياسيا جديدا بعد 2020، بسبب النفقات الضخمة لدعم انتعاش الاقتصاد الضعيف جراء وباء كوفيد - 19.

وقال وزير الميزانية العامة أوليفييه دوسوب، وفق وكالة الصحافة الفرنسية أمس السبت، إن العجز في الميزانية سيصل إلى «حوالي 220 مليار يورو» (268 مليار دولار) في 2021، أي بزيادة قدرها 47 مليارا عن الميزانية الأساسية.

وأضاف أن هذه الزيادة بأكثر من 20 في المائة من تقديرات العجز لعام 2021 هي «نتيجة لإجراءات الدعم التي نواصل اتخاذها لمساندة الانتعاش على أفضل وجه».

وستعرض الحكومة الأربعة مشروع ميزانية معدلا يشمل تدابير طوارئ إضافية بقيمة 15 مليار يورو ستستخدم خصوصا لتمويل النشاط الجزئي والمساعدات المحددة للشركات التي تواجه صعوبات كما قال دوسوب ووزير الاقتصاد برونو لومير في مقابلة مع صحيفة «ليفيكو» الخميس.

وللهذه المناسبة ستعرض أيضا تدابير جديدة لمساعدة الشركات التي تواجه صعوبات

كبيرة أو إعفاءات ضريبية للشركات.

ولم يسجل نمو في الربع الأول من العام في فرنسا، وفقا للأرقام التي نشرها المعهد الوطني للإحصاء والدراسات الاقتصادية الجمعة، مع تراجع إجمالي الناتج الداخلي بنسبة 0,1 في المائة، في حين أفادت تقديرات أولية عن نمو بنسبة 0,4 في المائة.

في مواجهة هذه الأوضاع، لا تزال الحكومة تراهن على تسارع

قوي في النشاط في الربع الثاني من العام وتحافظ على هدفها للنمو عند 5 في المائة لعام 2021. لكن الإنفاق الجديد سيدفعها إلى مزيد من الاقتراض في سياق ارتفاع معدلات الفائدة، المحددة حاليا بين 0,2 في المائة و0,3 في المائة، بينما كان لا يزال بإمكانها الاقتراض بمعدلات سلبية العام الماضي، ما سبب كلفة الديون. وأكد أوليفييه دوسوب لإذاعة «أوروبا 1»، «لقد تحلينا

أصلا خفض عجز الموازنة إلى 173,3 مليار يورو في 2021 في مقابل 182 مليارا في 2020، السنة التي سجل فيها انهيار مفاجئ للنشاط في الربع، خلال الإغلاق الأول.

وزادت أزمة كوفيد - 19 في عام 2020 عجز الدولة بأكثر من الضعف مقارنة بعام 2019 (85,7 مليار يورو)، وهو العام نفسه الذي شهد زيادة غير متوقعة في الإنفاق المرتبط بالأزمة الاجتماعية للسترات الصفراء، بعدما ضبط العجز بحدود 66 مليار يورو في 2018.

كان العجز العام الذي يشمل بالإضافة إلى عجز ميزانية الدولة، الضمان الاجتماعي والسلطات المحلية، متوقعا في البداية عند 8,5 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي لعام 2021، ولكن تمت مراجعته مطلع إبريل (نيسان) ليبلغ 9 في المائة.

الخميس حذر برونو لومير من أن هذا الرقم قد يكون أعلى، لكن وزارة المالية لم تتمكن من تقديم أرقام دقيقة أمس السبت. ويتوقع أن يؤدي ارتفاع العجز العام إلى زيادة الدين العام الذي بلغ السنة الماضية 115,7 في المائة من إجمالي الناتج الداخلي. وستكون إيطاليا أكبر متلقٍ لأموال الاتحاد الأوروبي بموجب برنامج التعافي، ويسعى دراغي لاستخدام الأموال لتخفيف عملية انتعاش اقتصادي، بعدما انكمش

بعد النظر أثناء أعداد ميزانية عام 2021، وقد انتقدنا البعض لكوننا في غاية الحذر فيما يتعلق بمعدلات الفائدة، ونتتبع الحركة (التصاعدية للمعدلات) التي نشهدها اليوم أننا كنا على صواب».

على أي حال، فإن توجه خفض الإنفاق الحكومي الذي اراده إيمانويل ماكرون في بداية ولايته، متوقف حاليا. وكانت وزارة المالية قررت

## بعد التغلب على المعوقات البيروقراطية إيطاليا للحصول على 29 مليار دولار مساعدات من الاتحاد الأوروبي

روما، الشرق الأوسط،

النمو بنسبة 8,9 في المائة العام الماضي جراء حالات الإغلاق العام المتعلقة بمكافحة جائحة فيروس كورونا.

وفي 25 أبريل الماضي، أعطت الحكومة الإيطالية الضوء الأخضر لخطة لاستخدام أموال الاتحاد الأوروبي للتعافي الاقتصادي من تداعيات أزمة جائحة كورونا. ويمكن أن تحصل إيطاليا، التي تضررت بشدة من الجائحة، على 191,5 مليار يورو (232 مليار دولار) من صندوق التعافي الأوروبي.

وتريد إيطاليا، استخدام المال لتمويل مشاريع الرقمنة والبيئة. وبحسب مسودة الخطة، يتوقع دراغي أن تسهم المنح والقروض التي يقدمها الاتحاد الأوروبي لبلاده في إطار جهود مواجهة تداعيات جائحة كورونا في نمو الاقتصاد الإيطالي بمعدل 3,6 في المائة من إجمالي الناتج المحلي على الأقل وزيادة معدل التوظيف بمقدار 3 نقاط مئوية حتى عام 2026.

في الوقت نفسه سيتم تخصيص 38 في المائة من أموال الخطة لمشروعات التكنولوجيا الخضراء و25 في المائة للمشروعات الرقمية، استجابة لطالب الاتحاد الأوروبي. كما سيتم توجيه جزء كبير من الأموال إلى مشروعات البنية التحتية وتوسيع شبكة السكك الحديدية في إيطاليا وتزويد جنوب إيطاليا الفقير اقتصاديا بالقطارات فائقة السرعة. وسيتم تخصيص حوالي 40 في المائة من موارد الخطة للمناطق الجنوبية.

أيدت حكومة رئيس الوزراء الإيطالي ماريو دراغي خطة تهدف إلى كبح المعوقات البيروقراطية، وهو التزام رئيسي قطعه دراغي على نفسه من أجل الحصول على الشريحة الأولى من 24 مليار يورو (29 مليار دولار)، مساعدات من الاتحاد الأوروبي لدعم جهود التعافي الاقتصادي من تداعيات جائحة كورونا.

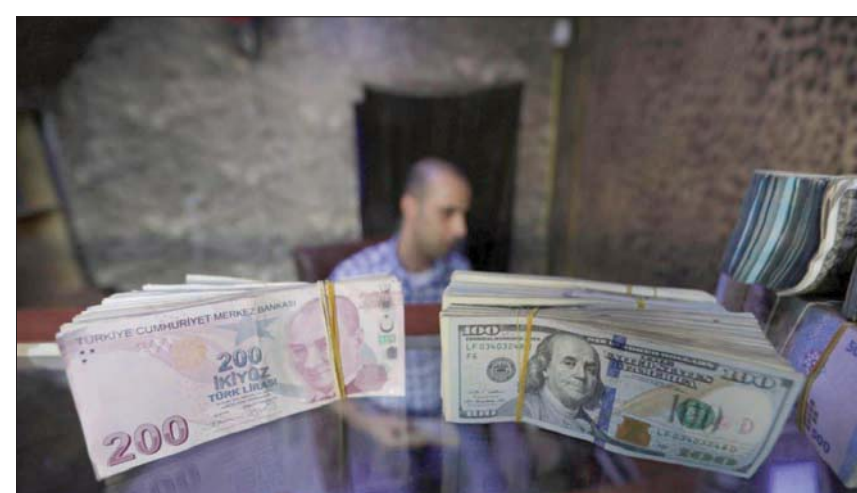
ويهدف المرسوم الذي جرت الموافقة عليه في وقت متأخر من يوم الجمعة، إلى تسهيل مشروعات الأشغال العامة وتيسير إجراءات المناقصات، في مسعى إلى القضاء على المعوقات التي وقفت طويلا عائقا أمام جهود الحكومات الإيطالية لتخفيف النمو. ويأتي الضوء الأخضر للخطة في ظل التأييد المتنامي للسياسات التي يتبناها رئيس الوزراء دراغي، الرئيس السابق للبنك المركزي الأوروبي، منذ توليه رئاسة الحكومة الإيطالية في فبراير (شباط) الماضي.

وأظهرت نتائج استطلاع أجرته مؤسسة «إيسوس» للأبحاث ونشرتها صحافية «كورينا ديلا سيرا» في عدها يوم السبت، دعم 65 في المائة من الإيطاليين لجدول أعمال دراغي، مقابل 58 في المائة في نهاية أبريل (نيسان) الماضي.

وستكون إيطاليا أكبر متلقٍ لأموال الاتحاد الأوروبي بموجب برنامج التعافي، ويسعى دراغي لاستخدام الأموال لتخفيف عملية انتعاش اقتصادي، بعدما انكمش

## تركيا تسعى لإطلاق عملة رقمية رسمية

يكرر تورط العديد من الوزراء والمسؤولين الحاليين والسابقين ومنها «كال سترس» و«كال برس» في فضائح فساد وجرائم منظمة وتهريب مخدرات واغتصاب. وهي العملة الأسود أداء في الأسواق الناشئة هذا العام، لما يصل إلى 8,6 ليرة مقابل الدولار، لتخترق أدنى مستوياتها على الإطلاق المسجل عند 8,58 ليرة للدولار في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي. وتراجعت اللمرة بنسبة 16 في المائة منذ منتصف مارس (آذار) الماضي، بعدما أقال الرئيس رجب طيب إردوغان رئيس البنك المركزي ناجي أغيلال، بشكل مفاجئ، وعين مكانه آخر، هو شهاب كاججي أوغلو، الذي انتشر بانتقاد سلفه لرفع أسعار الفائدة في الأونة الأخيرة.



تراجعت اللمرة التركية عند إغلاق تعاملات الأسبوع لاندنى مستوى لها على الإطلاق أمام الدولار (رويترز)

وأكدت التقارير أمس، على أن الأموال العامة للأسف، لا تستثمر فقط في البلدان التي تقدم فرصا وتزيد من الأرباح، بل في البلدان التي تخوف فيها عدالة، هيكل اجتماعي، تعليم، سلامة الدولة، سلام المجتمع.

إلى ذلك، تراجعت اللمرة التركية عند إغلاق تعاملات الأسبوع، أول من أمس الجمعة، إلى أدنى مستوى لها على الإطلاق، متأثرة بمخاوف من ارتفاع التضخم على مستوى العالم، والتوقعات على المستوى المحلي بأن البنك المركزي سيخفض أسعار الفائدة قريبا، إلى جانب ظهور مخاوف بشأن انتخابات مبكرة محتملة في ظل التوتر في البلاد على خلفية كشف زعيم المافيا سادا

البلاد والتي تفاقمت في ظل تفشي فيروس كورونا. وكشفت تقارير صحافية عن أن بعض المستثمرين الأجانب في تركيا قرروا الانسحاب نتيجة ضغوط اللوبي الأرمني، وأن مجلس الشيوخ الأميركي وافق، بالإجماع، على أن تقوم

نظام تحويل جديد للعملة الرقمية التي تستند إلى أساس مادي ملموس. في غضون ذلك، قرر صندوقان أميركيان يمتلكان 650 مليار دولار في تركيا تصفية حساباتهما، بسبب تصاعد الأزمة الاقتصادية تدريجياً في

البورصات الرقمية لا توجد مؤسسات تنظيمية مماثلة لمجلس أسواق رأس المال ووكالة التنظيم والرقابة المصرفية، كما هو الحال في البورصات التقليدية، لهذا السبب، لا توجد سلطة يمكن للأشخاص اللجوء إليها عند تنفيذ معاملات مضاربة خاطئة أو عند وقوعهم فريسة لمعاملات احتيالية».

وأشار إلى عدم وجود تشريع متكامل في أي مكان في العالم بشأن العملات الرقمية، إلا أن العمل بشأن صياغة مثل هذه التشريعات جار على قدم وساق في العديد من البلدان. وبدأت نقاشات موسعة في تركيا حول الوضع القانوني للعملات الرقمية بعد هروب للمستثمرين مؤسس منصة «تودكس» بملايين الدولارات من أموال متعاملين على منصته مؤخرا، ولا تزال التحقيقات جارية مع العاملين بالشركة التي كانت تدير المنصة.

وأوضح أنه تته أنه تم إعداد لائحة بشأن التعامل مع العملات

«العملات الرقمية والعملات المشفرة تمتلك مزايا كبيرة لا توجد في العملات التقليدية، فضلا عن قدرة تلك العملات على الانسجام مع التقنيات الرقمية والهياكل المتكررة التي تعتمد عليها، وهو ما يستقطب اهتمام المستثمرين».

وتابع: «لوحظ خلال الأشهر الماضية، زيادة كبيرة في الاستثمارات، أو في إجراءات عمليات الإحصاء باستخدام عملات رقمية، وبخاصة (بيتكوين) وإيثريوم، بالتزامن مع التحولات الرقمية السريعة التي يشهدها العالم، ما يزيد من اهتمام المستثمرين بالعملات الرقمية يوما بعد يوم».

ولفت إلى وجود أكثر من 3500 عملة رقمية قابلة للبيع والشراء على المنصات الرقمية غير الخاضعة للتنظيم الحكومي، وتعرف هذه المنصات باسم «بورصات العملات الرقمية»، وليس لديها هيكل مركزي، مؤكداً أن جميع المعاملات المتعلقة بهذه المنصة تتم دون وسطاء.

وأضاف أنه تته، أنه «في

أفقره: سعيد عبد الرازق

تسعى تركيا إلى إطلاق عملة رقمية رسمية تستند في قيمتها إلى الليرة التركية، في الوقت الذي انسحب فيه اثنتان من كبار الصناديق الأميركية من البلاد، وواصلت فيه الليرة تراجعها الحاد على خلفية مخاوف بشأن التضخم وحركة تغييرات واسعة قام بها الرئيس رجب طيب إردوغان في قيادات البنك المركزي.

وقال رئيس جمعية المعلوماتية التركية، رحمي أك تبه، إن خبراء من البنك المركزي وهيئة البحوث العلمية والتكنولوجية التركية يعملان على إطلاق عملة رقمية رسمية تستند في قيمتها إلى عملة البلاد، وتمتلك مقابلا ماديا ملموسا مع إمكانية التداول والبيع في أسواق المال العادية، معتبرا أن ذلك أمر مهم جدا لتطوير الاقتصاد الرقمي التركي. وأضاف أنه تته، في تصريحات أمس (السبت) أن



العملة	البلد	دولار أمريكي	ريال سعودي	د. قطري	د. عماني	د. إماراتي	د. بحريني	د. كويتي	د. اردني	ج. مصري	د. مغربي	ل. لبنانية	د. تونسي
\$	3,75	3,64	0,38	3,67	0,37	0,30	0,70	15,65	8,85	1,507	2,71	3,84	3,30
ج. استرليني	5,31	5,15	0,54	5,20	0,53	0,42	1,00	22,18	12,53	2134	3,84	3,30	1836
يورو	4,56	4,43	0,46	4,47	0,45	0,36	0,86	19,07	10,78	1836	3,30	1836	3,30

الذهب	البنط (برنت)	بتكوين	امس	السابق
69,70	68,96	36554	1898,90	1895
امس	السابق	السابق	السابق	السابق



علي الزيد

## مهارة

فيما مضى كان بعضنا في السعودية أو معظمنا يستذكر دروسه في المسجد، لا سيما حينما تقترب الامتحانات النهائية، وكان المسجد يفتح بالطلة وحنت واحداً من هؤلاء، أتذكر أنه أتانا أحد الشباب وسكن في المسجد وأصبحت مهنته الصلاة وقراءة القرآن، وفي يوم ما انطلق في وجهنا بقرعنا كيف ندرس اللغة الإنجليزية في المسجد؟ لم نستغ عن محاضراته فأخبرنا أبناء الذين نهروه ونهوه عن فعلته ليغادر المسجد. في الوقت ذاته كان العالم العربي حديث استقلال عن الاستعمار وكان يجب ترسيخ الهوية العربية، ولكن للأسف هذا الترسخ زاد على حده.

فأصبحت نتغنى بقصيدة حافظ إبراهيم عن اللغة، بل ندرسها لأنها مقررة في أحد مناهجنا الدراسية وأصبحنا نريد قول حافظ إبراهيم: وسعدت كتاب الله لفظاً وغاية... وما ضقت عن أي به وغطات... مثل هذا الأمر مطلوب في مرحلته لبلاد عربية خارجة من الاستعمار وتريد أن تعزز هويتها العربية ولكن هذا الأمر تطور وأصبح التغيير في المناهج أمراً صعباً للغاية وحساساً اجتماعياً وديناً حتى أصبحت مخرجات التعليم لا تناسب سوق العمل.

بعد ذلك أدركنا خطأنا وبدأنا بمحاولة تعديل مناهجنا لتواكب مخرجاتها متطلبات سوق العمل سواء السوق المحلية أو العالمية، ولكن للأسف كان التعديل بطيئاً وفي بعض الأحيان محدوداً، ما اضطر بعض العوائل المقتدرة لأن تلحق أبناءها بالمدارس العالمية التي تدرس جميع موادها باللغة الإنجليزية باستثناء مادة واحدة وهي مادة الثقافة الإسلامية.

التعديل الأخير الذي طرحه معالي وزير التربية والتعليم السعودي أتوقع أن يفي بالغرض بحيث تتواكب مخرجات التعليم مع احتياجات سوق العمل، وهذا الأمر في نظري رغم أهميته، فإن الأهم منه أن منهج التعليم المطروح ركز على مهارتين: تعليم المهارة الرقمية وتعليم اللغة الإنجليزية من الصف الأول.

وطرح معالي وزير التعليم لخطة المنهج السنة المقبلة لا يعني وصولنا للمكالم، ولكنه خطوة في الطريق الصحيح وكسر عقدة التطوير وانقلاب فلسفة التعليم لدينا بنسبة 100 في المائة، لنعتمد على المهارة والتفكير بدلاً من التلقين والحفظ.

مهما تفسفنا في هدف التعليم، فإن الهدف الأساسي للمتعلم هو الحصول على وظيفة وتحقيق هذا الهدف يجب أن تكون مناهجنا التعليمية قادرة على إكساب المتعلم مجموعة من المهارات يستطيع من خلالها كسب لقمة عيشه، وتعديل المنهج وأسلوب التعليم إذا ما تم بالطريقة الصحيحة، فإنه سيخفف التكاليف والأعباء عن المنشآت الاقتصادية، فقد كانت المنشآت الاقتصادية تأخذ مخرجات التعليم من الأفراد وتعيد تأهيلهم عبر الدورات وهذا يكلفها الوقت والمال.

تخمن من الخطة المطروحة أن تُخرج لنا مخرجات متميزة وليس بالضرورة أن يكون ذلك من أول عام أو من الأعوام الخمسة الأولى، لأن الخطة إذا طرحت للتطبيق الميداني فإن ذلك سيظهر مميزات وعيوبها، وأتمنى على القائمين على التعليم أن يرصدوا مميزات وعيوب الخطة الجديدة من ميدان التطبيق وجاؤوا لتعزيز الإيجابيات وسد نقص الثغرات، ففي النهاية هذا عمل بشري لا ينتظر منه الكمال ولكن ينتظر أن يكون خطوة على الطريق الصحيح، ودمتم.

## تفعيل إطار تنظيمي للأمن السيبراني لقطاع الاتصالات والبريد في السعودية

البلدية حيث تم رفع الحد الأقصى لعقود الإيجار من 25 إلى 50 عاماً والسماح للأمانات والبلديات بإنشاء شراكة مع القطاع الخاص، وكذلك تم رفع حد الإعفاء للفترة الزمنية غير المدفوعة من 5 إلى 10 في المائة وذلك من مدة عقد الإيجار، بالإضافة لخفض الضمانات البنكية من 100 إلى 25 في المائة. وبحسب العرادي، تم تمكين الأمانات من استثمار نسبة من الحقائق العامة خلال سنتين من تاريخ اعتماد المخطط بدلاً من 5 سنوات في اللائحة السابقة لتسريع إنشاء الحقائق والمتنزهات وتوسيع المسطحات الخضراء ودعم البيئة، وهذه التسهيلات ستسهم في دعم المستثمرين ورواد الأعمال والارتقاء بجاذبية الاستثمارات بالقطاع البلدي.

الاستثمار وتنمية الإيرادات وتحقيق مفهوم الاستدامة المالية وتطوير الخدمات المقدمة عبر إشراك القطاع الخاص في التنمية. وأوضح أمين المنطقة الشرقية المهندس فهد الجبير أن هذه الفرص تأتي ضمن حزمة من 44 فرصة استثمارية مطروحة للاستثمار بمختلف المدن والمحافظات بالمنطقة، كما تأتي استكمالاً لنشر الخدمات والمراكز الداعمة للترفيه والسياحة والرياضة وتعزيز عناصر جودة الحياة بالتعاون مع مختلف القطاعات العامة والخاصة.

من جهته، أكد وكيل الأمين للاستثمارات وتنمية الإيرادات المهندس حمدان العرادي، استفادة المستثمرين من تحديثات لائحة التصرف بالمقارنات

والبريد، وتحديد مكامن الضعف والقصور، لمتابعة التقدم في تعزيز ممارسات الأمن السيبراني لدى مقدمي الخدمة في القطاع بعد دخول الإطار حيز التنفيذ. ومن جانب آخر، يتواصل في السعودية تفاعل الاستثمار في قطاع البلديات الحكومي، حيث طرحت أمانة المنطقة الشرقية عبر بوابة الاستثمار البلدي الرقمية (فرص) فرصاً استثمارية جديدة للمستثمرين ورواد الأعمال في مجالات مراكز الأندية الرياضية، والأجنحة الفندقية، ومراكز ومجمعات التسوق والترفيه بمدينة الظهران، وذلك لتنشيط الحركة الاقتصادية بالمنطقة والتماشى مع أهداف «رؤية المملكة 2030» في تطوير منظومة

في هذا المجال لدى مقدمي خدمات الاتصالات وتقنية المعلومات والبريد، وبما يضمن رفع مستوى الثقة في سلامة البنية التحتية لمقدمي الخدمات. ويدعم الإطار التنظيمي تبني منهجية إدارة المخاطر وتحقيق متطلبات الأمن السيبراني لدى مقدمي الخدمة، ورفع مستوى مواجهة التهديدات السيبرانية والتعامل لها، وضمان سلامة الخدمات المقدمة للعملاء.

وكانت هيئة الاتصالات أصدرت الإطار التنظيمي في الربع الثالث من عام 2020 بالتسري، إذ تم تقييم الوضع للأمن السيبراني، مع مجموعة شاملة من متطلبات وضوابط الأمن السيبراني التي تسهم في تنظيم وتمكين الممارسات

الرياض، «الشرق الأوسط»  
أفصحت هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات السعودية، أمس، عن دخول الإطار التنظيمي لـ «الأمن السيبراني لمقدمي الخدمة في قطاع الاتصالات وتقنية المعلومات والبريد» حيز التنفيذ، والذي يهدف إلى رفع مستوى نضج الأمن السيبراني لدى مقدمي الخدمات، من خلال توفير متطلبات تحسين إدارة مخاطر الأمن السيبراني وتطبيق أفضل الممارسات العالمية وأطر الأمن السيبراني المحلية.

وأوضح الهيئة، أن الإطار التنظيمي يحتوي على مجموعة شاملة من متطلبات وضوابط الأمن السيبراني التي تسهم في تنظيم وتمكين الممارسات

## بيروت تدرس تجربة القاهرة في ترشيد الدعم وتوجيهه للفئات المستحقة

# مصر تحظر دخول أي بضائع غير مسجلة مسبقاً إلى موانئها

والواردات وتيسير إجراءات إنشاء وتشغيل المشروعات الصناعية والخدمية.

وقال إن المجلس يقوم بدور هام في رسم السياسات الاقتصادية اللبنانية وذلك من خلال التنسيق والتواصل المستمر مع الأجهزة الحكومية ومتخذي القرار، كما يعمل المجلس على دعم منظومة التطوير والنمو للاقتصاد اللبناني بالتعاون مع منظمات الأعمال بالدول العربية الشقيقة، مشيراً إلى أن هناك فرصاً كبيرة للتعاون الاقتصادي المشترك بين مصر ولبنان خاصة في مجالات التجارة والصناعة والتعليم والخدمات وشروعات الفرشائيز والمشروعات التكنولوجية.

وأشار إلى حرص المجلس على الاستفادة من التجربة المصرية الناجحة في مجال ترشيد وتوجيه الدعم للفئات المستحقة، لافتاً إلى أن المجلس يقوم خلال المرحلة الحالية بجهود مكثفة للوصول للحلول الممكنة لحماية الأمن الاجتماعي والاقتصادي للمواطنين اللبنانيين.

ويؤيد أكو علي حلي سفير لبنان بالقاهرة، على أهمية تعزيز التعاون الاقتصادي المشترك بين مصر ولبنان القائم على التعاون الأخوي بين البلدين الشقيقين، وجذب المزيد من الاستثمارات المصرية للسوق اللبنانية في عدد من القطاعات الصناعية الاستراتيجية، مشيراً إلى أهمية تفعيل جهود البلدين وإزالة العقبات التي تعترض الصادرات



تستهدف مصر التحول لمنطقة لوجيستية عالمية متطورة (رويترز)

خلال المرحلة المقبلة، ومن جانبه أكد شارل عرييد، رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللبناني حرص المجلس على تعزيز العلاقات الاستثمارية بين البلدين وجذب المزيد من الاستثمارات المصرية للسوق اللبنانية في عدد من القطاعات الصناعية الاستراتيجية، مشيراً إلى أهمية تفعيل جهود البلدين وإزالة العقبات التي تعترض الصادرات

التعاون الاقتصادي المشترك بين البلدين في المجالات التجارية والصناعية والاستثمارية والخدمية. وقالت الوزيرة إن اللقاء استعرض الفرص الاستثمارية بالقطاعات الصناعية والتجارية والخدمية المستهدفة تمهيداً لعرضها على دوائر الأعمال بكلا البلدين لبدء استثمارات مصرية لبنانية مشتركة في هذه المشروعات، مشيرة إلى

الجمركي عن الشحنات فور وصولها للموانئ؛ من أجل تحسين تصنيف مصر بالمؤشرات الدولية وتحفيز مناخ الاستثمار، وتعزيز القدرة التنافسية للصادرات المصرية» على سعيد آخر، عقدت نيفين جامع وزيرة التجارة والصناعة لقاءً موسعاً مع شارل عرييد رئيس المجلس الاقتصادي والاجتماعي اللبناني، حيث استعرض اللقاء سبل تعزيز

أضاف «أنه سيتم، تنفيذاً لأحكام قانون الجمارك، وللقيام على الممارسات الضارة بالتجارة الدولية، انطلاقاً من تطبيق الإلزامي لنظام التسجيل المسبق للشحنات (ACI) بالموانئ البحرية في الأول من يوليو (تموز) المقبل، وأنه سيتم حظر دخول أي بضائع يتم شحنها من الخارج اعتباراً من الأول من يوليو المقبل للموانئ المصرية إلا من خلال نظام التسجيل المسبق للشحنات (ACI)».

أضاف: «من ثم ينبغي للمستوردين والمستخلصين الجمركيين الإسراع بالتسجيل في هذه المنظومة الجديدة، على نحو يساهم في زيادة معدلات التخليص المسبق للإجراءات قبل وصول البضائع والإفراج

القاهرة، «الشرق الأوسط»

قال وزير المالية المصري محمد معيط، إن هناك 400 من كبرى الشركات المستوردة انضمت إلى النظام الجمركي للتسجيل المسبق للشحنات (ACI) منذ انطلاقة تجريبياً في أول أبريل (نيسان) الماضي، لافتاً إلى أنه لم يتم رفض طلبات استيراد أي شحنة تمت عبر نظام (ACI) حتى الآن. أوضح الوزير في بيان صحفي أمس، «نستهدف تحويل مصر إلى منطقة لوجيستية عالمية متطورة، من خلال المضي في تنفيذ المشروع القومي لتحديث وميكنة منظومة الإدارة الجمركية الذي يركز على ربط جميع الموانئ إلكترونياً، عبر منصة (نافذة)».

## «إيفر غيفن» تطالب إنهاء النزاع ودياً مع هيئة قناة السويس

القاهرة، «الشرق الأوسط»



طالب دفاع هيئة قناة السويس المحكمة بتأجيل الإجراءات القانونية لدراسة الطلب المقدم من ملاك السفينة بشأن تسوية النزاع ودياً (أ.ف.ب)

بالإسماعيلية «الدائرة الاستئنافية» يوم الأحد الماضي، بعدم اختصاصها نوعياً، وأحالت الدعوى المقامة من قناة السويس إلى المحكمة الاقتصادية الابتدائية لنظرها. وأصدرت المحكمة حكماً في الاستئناف المقدم من الشركة المالكة للسفينة إيفر غيفن، برفض الاستئناف المقام من ملاك السفينة طعنًا على الحكم الصادر برفض التظلم المقدم منهم على أمر الحجز التحفظي الموقع على السفينة، والذي سبق أن أصدرته المحكمة الاقتصادية «الدائرة الثانية الابتدائية» بجلسة الرابع من مايو (أيار) الماضي. وكانت السفينة قد ظلت جانحة لنحو أسبوع في قناة السويس خلال مارس الماضي، ما عرقل الملاحة عبر الممر الملاحي الحيوي للتجارة العالمية، ويبلغ طول السفينة 400 متر،

النظر في الدعوى القضائية المقامة من قبل هيئة قناة السويس بشأن ثبوت الحجز التحفظي على السفينة البنمية التي جنحت في 23 مارس (آذار) الماضي. وتقدم محامي الجمعية التعاونية للصيد بطالب المحكمة للتعويض عن الأضرار الناجمة عن تفريغ السفينة حمولة مياه ملوثة تؤدي إلى نفوق الأسماك والزريعة وتمتد آثارها لسنوات طويلة. وقال عبده مصطفى جمال محامي الجمعية في تصريح للصحافيين، إنه طالب أمام المحكمة بتعويض مؤقت حتى يقوم خبير بتقدير حجم الأضرار التي نجمت عن جنوح السفينة، متهمًا السفينة بنقل مواد خطيرة شديدة الانفجار، حيث كانت تحمل حاويات بها مواد نووية. وقضت المحكمة الاقتصادية

قررت المحكمة الاقتصادية الابتدائية بالإسماعيلية في مصر أمس (السبت)، تأجيل جلسة إعادة نظر ثبوت الدين وصحة إجراءات الحجز التحفظي على السفينة البنمية الجانحة بقناة السويس «إيفر غيفن» إلى جلسة 20 يونيو (حزيران) المقبل. وجاء قرار المحكمة لإنهاء التفويض كطلب طرفي الدعوى والإعلان بصحة التدخل وفساد الديون المقررة قانونياً.

وطالب دفاع هيئة قناة السويس، هيئة الدائرة الابتدائية بالمحكمة الاقتصادية، بتأجيل الإجراءات القانونية لدراسة الطلب المقدم من ملاك السفينة الجانحة بشأن تسوية النزاع ودياً. وبدأت أمس، وقائع جلسة

## رابطة التجارة في ألمانيا تطالب بفتح الأسواق

برلين، «الشرق الأوسط»

موضحاً أن السلطات المحلية اتخذت قرارات بإسناد مهمة مراكز الاختبارات لجهات مثل الأطباء أو الصيادلة أو الصليب الأحمر أو مقدمي الخدمات من القطاع الخاص. وأوضح الوزير أن السلطات الصحية هي المختصة بوضوح بتقرير من يستوفي الشروط للقيام بذلك بشكل جيد.

بمهمتها بالترام كبير، وبشكل احترافي للغاية، وكذلك على نحو منظم للغاية»، وأضاف: «سنرى الآن أيضاً ما إذا كان بإمكاننا تشديد اليات الرقابة مرة أخرى»، وقال شبان إن «اختبارات المواطنين» أصبحت ممكنة بطريقة عملية للغاية وفي وضع كان مطلوباً فيه عملية تأسيس سريعة،

تشديد الرقابة على الفواتير، في ضوء الاشتباه في ارتكاب جرائم احتيال في فواتير اختبارات كورونا بألمانيا. وقال شبان في بريتوريا السبت على هامش زيارته لدولة جنوب أفريقيا، إنه يرى أن الغالبية العظمى من مقدمي خدمات الاختبارات تقوم

توجد المحلات التجارية، وحذر من التأخر في هذا التوجه «فالشركات لم تعد تتحمل هذا، وثمة مراكز مدن بأكملها مهددة بأن تصبح قفراً». يأتي هذا في الوقت الذي دعا فيه وزير الصحة الألماني، ينس شبان، إلى اتباع الإجراءات السليمة، معلناً عزمه على دراسة

تحذو حدوثها على وجه السرعة، لافتاً إلى أن هذا الأمر من الأشياء المطلوبة لتوفير العدالة للقطاع برمته. وطالب جيمنت أيضاً بأن تتواصل عمليات التطعيم ضد كورونا السير بوتيرة سريعة من أجل التمكن من إعادة الحياة إلى طبيعتها في قلب المدن حيث

السبب في ضرورة أن تتمكن محلات تجارة التجزئة من معاودة الفتح «في عموم ألمانيا دون إلزام العملاء بإجراء اختبار أو أخذ موعد». وأعرب جيمنت عن اعتقاده أن من الجيد أن بعض المناطق مضت قدماً بالفعل في خطوة الفتح وطلب المناطق الأخرى بأن

الرئيس التنفيذي للرابطة، شتيفان جيمنت، إن «السياسة في حاجة إلى امتلاك خطة واضحة الآن، ولا ينبغي أن نضل طريقنا بالعمل على نطاقات ضيقة»، معرباً عن اعتقاده بأن المعلومات العلمية عن ضالة خطر الدعوى في أماكن التسوق، مسألة واضحة. وأضاف جيمنت أن هذا هو

طالبت رابطة التجارة في ألمانيا (إتش دي إي) بفتح المحلات في جميع أنحاء البلاد، في ظل انخفاض أعداد الإصابات الجديدة بفيروس كورونا. وفي تصريحات لصحيفة «هاندلسبلات» الألمانية، قال



«الكوفية» والخريطة والعلم من سكر

## «كيك» و«تورته» ثلاثية الأبعاد تضامناً مع فلسطين

والخمسرات، واللوان طبعية يتم تحديدها باستخدام عجينة السكر التي تحافظ أيضاً على تماسك المكونات خلال نحت المجسمات. ويتم تشكيل ونحت المجسمات على «الكعك» بمراحل كثيرة، تبدأ بإعداد الخلطة الرئيسية وتوسيتها في الفرن، ثم مرحلة نحت الشكل الأساسي الذي يستكمل عقب إضافة الحشوة والطبقة الخارجية من الشوكولاتة أو مكونات الفاكهة الطازجة، حيث توضع عجينة السكر لتساعد في تماسك الشكل خلال المرحلة النهائية من نحت المجسمات.

وتقول دينا الهواري، وهي شيف متخصصة في النحت، لـ«التشرق الأوسط» إن «النحت على الحلوى أصبح قصصاً مصورة تُعبر عن قضايا وأفكار فنية متنوعة، تتجاوز مرحلة الأشكال التقليدية إلى رؤية فنية تفتح المجال لمزيد من الخيوط»، مشيرة إلى أن الابتكار لا يتوقف على الشكل، بل يطول المكونات والنكهات التي يتم استخدامها يومياً، وترتبط بطريقة تسوية الكيك في الفرن بالمجسم الذي سيتم نحته. وتؤكد دينا الهواري أن يكون حجمه كبيراً، وتستخدم النضج جيداً، وتستخدم عجينة تسمى (جيبست) في نحت وتشكيل النقاط والمواضع البارزة، فهي عجينة لا تحتوي على السكر، وتجف بسرعة، مما يساعد في ثبات الشكل.

وإلى جانب منحوتات الحيوانات والطيور والأشكال التجريدية، اتخذ نحت «الكعك» منحى آخر، عبر صناعة أشكال هي صورة طبق الأصل من أصناف طعام أخرى، مثل أطباق السي فود، حيث تكون «التورته» على شكل مجسم كامل بالحجم الطبيعي للجسمي أو الاستاكوزا أو قطع السوشي، وأخرى على شكل رنجة أو بصل. ومن أبرز الأشكال التي صنعها دينا الهواري على شكل تينن حجج كبير واللوان طبيعية، ونموذج لفخانة من بنغلاديش بملابس العرس وكامل زينتها، وهي محاكاة باطن لوحة تحاول الخروج منها.



تورته مزينة بعلم فلسطين عرضها متجر مصري في محافظة بني سويف



كيك مزينة بعلم فلسطين



شكل الكوفية الفلسطينية



شكل الكوفية الفلسطينية



تورته مزينة بعلم فلسطين عرضها متجر في بني سويف



كعكة على شكل تينن

بسيطة، حيث تُصنع من الدقيق والسكر والبيض، مع بعض الإضافات الأخرى، مثل الزبدة والكرامة والشوكولاتة والفانيليا، فإنها شهدت تطوراً كبيراً خلال السنوات الأخيرة، عبر استحداث نكهات مختلفة، وإضافة الفواكه

لها. وقد كان التفاعل كبيراً، وأقدم كثيرين على طلبها، فقمنا بإعداد قطعاً أخرى بحسب رغبة الرواد، كراميلو» بمدينة بني سويف، يقول لـ«التشرق الأوسط» إن «الزبائن طلبوا شراء التورته، فاختيرتهم بانه يمكننا صناعة أخرى مثلية

لشراء التورته، لكن المدير أخبرهم بانها ليست للبيع، أحمد فتحي، مدير متجر حلويات «لاكارا» دو كارميلو» بمدينة بني سويف، يقول لـ«التشرق الأوسط» إن «الزبائن طلبوا شراء التورته، فاختيرتهم بانه يمكننا صناعة أخرى مثلية

مُزينة بعلم فلسطين، مكتوب عليها لافتة على شكل خريطة فلسطين تحمل عبارة «عذراً، ليست للبيع»، ورسم لقل مغلق إلى جانب الخريطة. واللافتة بحسب تفاعل الزبائن تحمل دلالات سياسية، إذ إن كثيراً من الجمهور دخل المتجر

وتفاعلت متاجر الحلوى مع التطور الذي يشهده فن نحت المجسمات ثلاثية الأبعاد، والأفكار التي تلقى رواجاً لدى الزبائن، وقام متجر لاكارا دو كارميلو، بمحافظة بني سويف (جنوب القاهرة)، بصناعة «تورته» كبيرة الحجم

وتصيف الهواري: «نصنع مجسمات لشخصيات شهيرة، منها نجم الكرة المصري محمد صلاح، والنجم الأرجنتيني الشهير ليونيل ميسي، ونجم الأغنية الريفية العالمي بوب مارلي، وكثير من الشخصيات الشهيرة في مجالات مختلفة».

## من العناصر الأساسية في جميع المطابخ تعرف على أنواع البصل والكراث

## البصل الأخضر

على عكس بصل التخزين ذي القشرة الورقية، فإن البصل الأخضر هو منتج موسمي متاح في أواخر الربيع وأوائل الصيف. البصل الأخضر في أي صفة بدلاً من البصل العادي، لكنه يزداد تالفاً في السلطات والمذاق، حيث يتجلى مذاقه اللطيف وقوامه الهش. يمكن تقطيع الجزء الأخضر إذا كان لا يزال طازجاً، واستخدامه مثل البصل الأخضر.

في كتابها «مذاق الطبخ الريفي» (كتوبف، 2006)، تقدم الشيف إدينا لويس شرائح البصل الأخضر الموسمي مع إضافة السخل المتبل بالسكر والملح والفلفل لكن بدون زيت للحفاظ على قوامه الأخضر المرمش.



مقرمشة. لكن الكراث الكامل المحمص، مع إضافة القليل من الزيت والخبث، يصنع طبقاً نباتياً حلواً ورقيقاً بمفرده.

أنواع البصل، فهو خيار جيد للسلطات والسلصات والبشر في الزبادي أو التخليل، وغالباً ما يجري تقطيعه للتناول كزينة



نيويورك، «التشرق الأوسط»

هل تساءلت يوماً عن الفرق بين البصل الأخضر والكراث؟ يمكنك تناول الخوم، وقد تشفق البصل وتهوى الكراث، لكن هل تعرف حقاً الفرق بين البصل الأخضر والكراث؟ بصل ويلز والكراث؟

يعد البصل قاسماً مشتركاً وعنصراً أساسياً لعدد لا يحصى من الأطباق في كل المطابخ تقريباً. ورغم ذلك فهو عنصر محير نظراً لتسمياته العديدة غير الثابتة والمتداخلة التي تجعل من الصعب على المحترفين تصنيفها. فكلمة «الومنز» هي كلمة لاتينية تعني البصل، وهو نوع من النباتات التي تضم مئات الأنواع الصالحة للأكل والديكور وأحياناً كالأهلام. ونظراً لوجود العديد من الأصناف المختلفة بكل مستوياتها المتفاوتة من النقاوة، يمكن حتى لعشاقه المخضرمين أن يشعروا بالارتباك فيما يتعلق بأفضل الطرق لاستخدام كل من أصنافه (خام، مطهو على نار هادئة، مقمش). وللمزيد من التوضيح، إليك دليل كل طاه يتطلع إلى تحقيق أقصى استفادة من كل شيء بدءاً من ذلك البصل الأخضر في بداية الموسم وصولاً إلى البصل التخزين في منتصف الشتاء.

## البصل

يعد البصل عنصراً أساسياً في كل مطبخ تقريباً، ويتراوح شكله من الكراث بحجم كرة صغيرة إلى حجم لؤلؤة



على مدار آلاف السنين. يحظى الكراث بشعبية كبيرة في بلجيكا، وفرنسا، وهولندا بسبب نكهته الشهية، لكنه حديث العهد نسبياً بأسواق الولايات المتحدة. تتراوح أحجامه ما بين أصناف بحجم الإبهام إلى نوع بحجم قبضة الطفل، ويتخذ بعض الكراث شكل الدمعة، والبعض الآخر اسطواناني. يعتبر «شالبيونز»، الذي يسمى أيضاً الكراث الطوريبيد، في الواقع صنفاً مختلفاً من البصل ذا نكهة أقرب إلى البصل الأحمر منه إلى الكراث. والكراث الفرنسي الرمادي أصغر حجماً ويصعب تقشيره مقارنة بالأصناف الأخرى، لكنه أكثر اعتدالاً أيضاً. ولأنه أقل حدة من غيره من

يصبح البصل حلواً وناعماً بدرجة كبيرة ويمكن استخدامه كصلصة أو صوص، وعندما يجري تحميصه أو قلبه، فإنه يصبح نوعاً من الخضراوات بحد ذاته. تجري معالجة البصل المتوفر على مدار السنة بعد الحصاد، مما يسمح لقشرته بالجفاف ويصبح صالحاً للحفظ وهو ما يعرف باسم تخزين البصل. ويمكن لهذه الأصناف قوية التحمل أن تدوم لمدة تصل إلى عام عندما تحفظ بعيداً عن الضوء في مكان بارد وجيد التهوية.

## الكراث

هو نوع من البصل الذي ينمو في مجموعة من البصيلات المدومة وتمت زراعته

الوصفة تتطلب «بصلاً» بصفة عامة، فهو من النوع الأصفر، وعادة ما يكون قطر الواحدة من بوصتين إلى بوصتين ونصف البوصة، وأن كان المزيد منه لن يضر الطبق بشكل أو بآخر.

يمكن استخدام البصل نيئاً في السلطات والتوابل، ولكن غالباً ما يجري طهيه في أطباق تحتوي على مواد عطرية أخرى تعتمد أساساً على النكهات. وعندما يخفق ببساطة،

صغيرة، ويمكن أن يكون أي منها أصفر أو أبيض أو أرجواني محمر ذا جلود ورقية. وبشكل عام، يتميز البصل الأبيض والأحمر بأنه أكثر حلاوة، بينما تكون رائحة الأصناف الصفراء أكثر نفاذة، وإن كان ذلك يختلف حسب الصنف. (إذا كانت







مشاعل بنت فيصل: طموحنا منتخب «يضرب له ألف حساب»

## السعوديات يحصدن نصيب الأسد من جوائز سباق الدراجات

الله عصام، صاحبة المركز الثاني، أن هذه أول مشاركة لها في سباق رسمي بعد عدة مشاركات في الرياض وجدة، وأنها تمارس هذه الهواية منذ 6 سنوات، وأكدت أن إقامة مثل هذا السباقات يعني لها الكثير، وتتمنى استمرارها وانتشارها كرياضة في الأوساط النسائية. ومن جهتها، قالت أسماء الجاسر، عضو اتحاد الدراجات، لـ«الشرق الأوسط»: «أقسام الاتحاد السعودي للدراجات خلال هذا الموسم خمس بطولات دوري الاتحاد لفئة الكبار (شباب) (ناشئين) (براعم)، وشرك أكثر من 17 نادياً سعودياً في هذه المنافسات، وتجاوز عدد المشاركات 220 لهذه الفئات».

وأضافت الجاسر: «كما أقام الاتحاد السعودي للدراجات سباقات نسائية للسيدات بمدينة الرياض، وكذلك أقيمت بطولة بطل المملكة سيدات 2020 بمدينة أبها سباق فردي ضد الساعة، وحققته اللاعبة أصلام الزيد، وتم إقامة عدة سباقات مفتوحة للسيدات في مدينة الخبر ومدينة الرياض، وأوضحت أن الاتحاد السعودي للدراجات بذل جهداً كبيراً لدعم هذه الرياضة ونشرها بين فتيات الوطن.

وتأتي هذه الفعاليات ضمن أجندة «رؤية المملكة 2030» التي تهدف إلى رفع معدلات اللياقة البدنية بين أفراد المجتمع، وذلك من خلال زيادة مستويات الأنشطة البدنية والرياضية في المجتمع، كي تصل إلى 40 في المائة، ما يؤدي إلى تعزيز الأنماط الصحية، وهو الأمر الذي برهننت عليه كثير من الدراسات في هذا الجانب.

ستحرص مع فريقها من السيدات على المشاركة الدائمة في مثل هذه السباقات، مقدمة الشكر للاتحاد السعودي، ممثلاً في اللجنة النسائية، على كل ما يتم تقديمه من أجل نشر هذه اللعبة والرياضة النسائية بشكل عام.

وفي جدة، حققت دانية عدنان المركز الأول، وجاءت مروج عادل وصيفة، فيما نالت منا تناسو المركز الثالث. وقد عبرت المتسابقة دانية عدنان، بطلة السباق، عن سعادتها بهذا الفوز، وقالت: «جاء هذا الفوز نتيجة للتمارين المستمرة، وقد حاولت جاهدة معرفة منافساتي جيداً، والتركيز على الاهتمام بأدائي، فهذا الفوز بالسباق يعني لي الكثير، ولي كثير من المشاركات في العام الماضي، حيث بعد فرقي (الشجاعة) الداعم الأول لي، بخيابة سمر رهيبيتي وهاني صيرفي، ولكن منافسات اليوم كانت قوية، وذلك بوجود منافسات محترفات».

وأوضحت المتسابقة منة سباقات مفتوحة للسيدات في مدينة الخبر ومدينة الرياض، وأوضحت أن الاتحاد السعودي للدراجات بذل جهداً كبيراً لدعم هذه الرياضة ونشرها بين فتيات الوطن.



الأميرة مشاعل بنت فيصل (يسار) خلال تتويج بطلات السباق (الشرق الأوسط)

بصفتها هاوية، قبل أن تؤسس فريق دراجات نسائي في مدينة الخبر، حيث إن الهدف هو تحويل سباق الدراجات النسائية إلى رياضة مجتمعية. وأكدت الربيعية أنها

تشهد السباقات المقبلة مزيداً من المتسابقات السعوديات اللواتي ينجحن في حصد المركز الأولي. أما المتسابقة تالا الربيعية، فقد بينت أن بدايتها كانت

ويبنت أن إقبال السعوديات على لعبة الدراجات يشهد تزايداً كبيراً، مشيرة إلى أنها لمست ذلك من خلال الفترات التي تبدأ فيها حصص تدريبية. وقالت نواف القحطاني

استضافت هذه السباقات، سواء في الرياض أو جدة أو الخبر. ومن جانبها، قالت مها الجعفري التي حصلت على ثاني الترتيب في سباق الخبر، إن المنافسة كانت ساخنة،

المتسابقات، معبرة عن تفاؤلها بأن يكون مستوى السعوديات في القمة في الموسم المقبل. وعن تأسيس الفرق النسائية في لعبة الدراجات، وتأثيرها في تطوير اللعبة، قالت الأميرة مشاعل إنه مع السباقات تنافس الفرق، وهذا شيء نطمح له لتعزيز روح الفريق بين السيدات كي يبرز فيهم أيضاً الروح التنافسية والتشاركية.

ورأت الأميرة مشاعل أن مستقبل الدراجات النسائية واعد في المملكة، حيث إن الطموح أن يضرب المنتخب النسائي السعودي ألف حساب. وعبرت الأميرة مشاعل عن شكرها لكل المشاركات والمنظمين والمنظمات لهذا السباقات التي تحقق نجاحات متوالية في المناطق كافة التي

وشهد السباق تنافساً بين المتسابقات حتى الأمتار الأخيرة، مما يؤكد الاستعداد الجيد للمشاركة التي مثلت نقلة مهمة لهواة الدراجات الهوائية من السيدات، في ظل احتضان الاتحاد الرسمي لهذه المنافسات وتوقيع الفاتحزات بالمراكز الأولى. ومن جانبها، قالت الأميرة مشاعل بنت فيصل، رئيسة اللجنة النسائية، في حديث خاص لـ«الشرق الأوسط»، إن السباق كان ناجحاً، وكان التنافس عالياً جداً، سواء من قبل المقيمت أو السعوديات، حيث قدمت السيدات السعوديات مستويات ممتازة. وعبرت الأميرة مشاعل أن النجاحات التي تحققت تمثل بداية الطريق، حيث سيكون في الموسم المقبل منافسات أكثر، والتنافس أعلى، وتكون المسارات أطول لرفع مستوى



سباق الخبر شهد منافسة قوية بين المتسابقات (الشرق الأوسط)



جانب من السباق الذي جرى في مدينة جدة (الشرق الأوسط)

الاتحاد يبحث عن البطاقة الآسيوية المباشرة من شبك النصر اليوم

## دوري المحترفين: مباراة احتفالية للبطل... و6 في دائرة الخطر

فريق أبها يفارق نقطة في المركز الحادي عشر، ويحتاج الفريقان إلى الفوز أو التعادل مع تعثر المنافسين.

وفي مدينة الباحة، يخوض فريق الرائد مباراته أمام ضيفه الفتح بحثاً عن نقاطها الثلاث أو في أقل الأحوال الحصول على نقطة التعادل لضمان البقاء، حيث يحتل الرائد المركز العاشر برصيد 35، ويحتاج إلى نقطة وحيدة فقط، وحتى في حال خسارته أمام الفتح قد تخدمه نتائج الفرق الأخرى المنافسة.

وفي مدينة جدة، يستضيف فريق الأهلي نظيره الاتفاق في مواجهة يهدف من خلالها الفريقان لتحسين مركزيهما في لأشعة ترتيب الدوري في ظل حضورهما في منطقة الوسط.

أما الشباب فيبحث عن مواصلة انتصاراته بعدما حقق فوزاً ثميناً الجولة الماضية بخمسة أمام الفيصلي ورفع رصيده إلى 54 نقطة، إلا أن اللبث الشبابي لم يضمن حتى الآن المركز الثاني الذي يجد فيه منافسة شرسة من مطارده فريق الاتحاد.

وفي مدينة أبها، يستضيف ضحك نظيره التعاون الذي خسر مؤخراً لقب بطولة كأس الملك، ويبحث صاحب الأرض عن تحقيق الفوز الذي سيمنحه فرصة البقاء موسماً إضافياً في دوري المحترفين دون النظر لنتائج الفرق الأخرى، فيما يبحث التعاون عن مصالحة انتصاره وجماعهه وتحقيق فوز معنوي. وفي مدينة الخبر، يصطدم صاحب الأرض القادسية بضيفه أبها في منافسة شرسة بين الفريقين، بحثاً عن نقاط المباراة من أجل ضمان البقاء وعدم الدخول في حسابات المباريات الأخرى، ويدخل القادسية المباراة وهو يحضر في المركز الثاني عشر برصيد 34 نقطة، فيما يسبقه



الهلال توج بطلاً للدوري بعد فوزه الأخير على التعاون (الشرق الأوسط)

تبدو أمال فريق الوحدة قائمة على انتصاراته وتعثر فريقين من المنافسين الثلاثة (ضك والباطن والقادسية).

الشباب وضيفه الوحدة على النقاط الثلاث التي تكاد تكون النقط الأعلى في مسيرة الأخير في حال ضمانه البقاء، حيث

ختم موسم بانتصار ثمين قد يمنحه الحلول بالمركز الرابع في حال تعثر التعاون بذات الجولة. وفي مواجهة أخرى، يتنافس

الوحدة والباطن، اللذان يعولان على نتائج الفرق الأخرى من أجل ضمان البقاء في دوري المحترفين السعودي.

ومن أبرز مباريات هذا المساء، المواجهة التنافسية بين النصر وضيفه الاتحاد الذي أحكم قبضته على المركز الثالث وضمن التأهل إلى البطولة الآسيوية في نسختها القادمة، بعدما رفع رصيده إلى 53 نقطة، وهو الرقم الذي لن يصل إليه فريق النصر الذي بلغ النقطة 46 بعد تعادله أمام الوحدة في الجولة الماضية. ويسعى الاتحاد لمواصلة نغمة انتصاراته على أمل تعثر الشباب واقتناص المركز الثاني في لأحة الترتيب، الذي يؤهله للمشاركة الخامسة بثلاثة الأبطال، ويأتي فريق الاتفاق في المركز السادس ببطولتين ثم فريق مطارده المباشر فريق الاتحاد.

فيما يتطلع فريق النصر إلى اختيار قوته الفنية عندما يخوض اختباراً صعباً أمام الاتحاد الذي يتميز بتنظيمه الدفاعي، ويبحث الفريق العاصمي عن

البطولة بعدما غابت الجماهير عن الاحتفال بلقب النسخة الماضية بسبب تعليق الحضور الجماهيري لتدابير فيروس كورونا.

وأعلن الهلال نفسه بطلاً للبطولة السعيدة بعد فوزه على التعاون الجولة الماضية بهدف البطله لصالحه قبل جولة من إسدال الستار على منافسات النسخة الحالية من البطولة. وأعلنت رابطة دوري المحترفين السعودي أن كأس دوري الأمير محمد بن سلمان قد تم تصنيعها في إيطاليا، واستغرقت عملية صنعها أربعة أشهر، حيث يبلغ وزنها 24 كغم. وتقام اليوم، مباريات الجولة الأخيرة من الدوري بتوقيت واحد، حيث تنجته الأضواء لدرة الملاعب، حيث يلاقي الهلال نظيره فريق الفيصلي المتوج مؤخراً بلقب بطولة كأس الملك، وهي المباراة التي ستشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً لانتصار فريق الهلال للاحتفال بلقب

الرياض: فهد العيسى  
يُتوج فريق الهلال، مساء اليوم (الأحد)، بلقب دوري المحترفين السعودي للمرة الثانية على التوالي والـ17 في تاريخه، كأكبر الفرق السعودية تحقيقاً للقب، وذلك بعدما حسم لقب البطولة لصالحه قبل جولة من إسدال الستار على منافسات النسخة الحالية من البطولة. وأعلنت رابطة دوري المحترفين السعودي أن كأس دوري الأمير محمد بن سلمان قد تم تصنيعها في إيطاليا، واستغرقت عملية صنعها أربعة أشهر، حيث يبلغ وزنها 24 كغم. وتقام اليوم، مباريات الجولة الأخيرة من الدوري بتوقيت واحد، حيث تنجته الأضواء لدرة الملاعب، حيث يلاقي الهلال نظيره فريق الفيصلي المتوج مؤخراً بلقب بطولة كأس الملك، وهي المباراة التي ستشهد حضوراً جماهيرياً كبيراً لانتصار فريق الهلال للاحتفال بلقب

إدارة النادي تحسم موضوع كاريلي عقب الكلاسيكو اليوم

## أزمة مالية تهدد مساعي الاتحاد لاستخراج «الرخصة الآسيوية»

شارفت عقودهم على الانتهاء يقدمهم المدافع أحمد حجازي الذي يرتبط مع النادي بنظام الإعاره إلى نهاية الموسم الرياضي حيث يعزز التجديد له لاعبين.

وكانت مصادر مطلعة أكدت لـ«الشرق الأوسط» أن مركز الهجوم يأتي ضمن أولويات صنع القرار بالنادي، مع وجود رغبة في تسويق المتبقين من عقد الصربي الكسندر بروجوفيتش مع ختام الموسم الرياضي. وتنتظر إدارة الاتحاد التقدير الفني والإداري للفريق مع نهاية مواجهة الفريق أمام النصر والذي سيشمل الأمور الفنية المتعلقة باللاعبين، إلى جانب المراكز التي تتطلب دعم بخيارات اجنبية قادرة على صناعة الفارق مع الفريق في الموسم الجديد.

عقب نهاية مواجهة الفريق أمام النصر، بعد أن بات على مشارف الرحيل مع التوجه للتعاقد مع جهاز فني أوروبي يجري التفاوض معه لتولي المهمة في وقت مبكر.

كما أشار المصدر إلى وجود عدد من الخيارات التدريبية على طاولة المفاوضات الاتحادية وأخرى للاعبين في عدد من المراكز وفي مقدمتها مركز الهجوم، فيما أرجع صنع القرار البت فيها إلى حين انتهاء المنافسات لدراستها بصورة مستفيضة قبل اتخاذ أي قرار بشأنها. كما أكد المصدر عزم صنع القرار بنادي الاتحاد التوجه لتجديد عقود عدد من اللاعبين ممن شاركوا على دخول الفترة الحرة ومن ضمنهم سعود عبد الحميد إلى جانب لاعبين

في ظل وجود توجه لإجراء عدد من التغييرات سواء الإدارية أم الفنية مع نهاية الموسم الرياضي الحالي لإعداد الفريق بصورة مثلى للموسم الجديد. وفتحت إدارة الاتحاد خطوط التواصل مع أعضاء بالجمعية العمومية والداعمين لحثهم على دعم النادي في هذه المرحلة والاستفادة من آرائهم تجاه العديد من الخطوات التي تعتمزم إجراؤها.

وبحسب المصدر فإن إدارة الاتحاد تعتمزم إجراء غرييلة شاملة للموسم الجديد. ويحتل الاتحاد المركز الثالث في سلم ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بـ53 نقطة، يفارق نقطة واحدة عن الوصيف الشباب الذي يحتل المركز الثاني بـ54 نقطة، في الوقت الذي حسم الهلال بطل المسابقة لقب الدوري والبطاقة المباشرة للمشاركة بالبطولة القارية.

في الوقت الذي أشار المصدر وعاد نادي الاتحاد مع الموسم الرياضي الحالي للمشاركة بدوري أبطال آسيا عبر الملحق الآسيوي بعد غيابه

عن النسختين الأخيرتين، في الوقت الذي بقيت الأمل منعقدة في خطف بطاقة المشاركة المباشرة بدور المجموعات في تعثر الشباب أمام الوحدة في الجولة الأخيرة من الدوري السعودي للمحترفين.

ويحتل الاتحاد المركز الثالث في سلم ترتيب الدوري السعودي للمحترفين بـ53 نقطة، يفارق نقطة واحدة عن الوصيف الشباب الذي يحتل المركز الثاني بـ54 نقطة، في الوقت الذي حسم الهلال بطل المسابقة لقب الدوري والبطاقة المباشرة للمشاركة بالبطولة القارية.

في الوقت الذي أشار المصدر وعاد نادي الاتحاد مع الموسم الرياضي الحالي للمشاركة بدوري أبطال آسيا عبر الملحق الآسيوي بعد غيابه

تمر الإدارة الاتحادية بأزمة مالية خانقة في ظل الالتزامات المتعددة على النادي ما قد يتسبب في عدم حصول النادي على الرخصة الآسيوية إلى جانب عدم الحصول على الكفاءة المالية لإبرام التعاقدات خلال فترة الانتقالات الصيفية.

وللحصول على رخصة الاتحاد الآسيوي معايير تتطلب الوفاء بها، ومن أهمها المعيار المالي الذي تجد بعض الأندية صعوبة في تجاوزها، وكان النادي فشل في استخراج الرخصة الآسيوية في وقت سابق إلى جانب أندية أخرى.

وعاد نادي الاتحاد مع الموسم الرياضي الحالي للمشاركة بدوري أبطال آسيا عبر الملحق الآسيوي بعد غيابه



برجوفيتش في تدريبات الاتحاد الأخيرة (الشرق الأوسط)



## تشيلسي يقهر سيتي ويتوج بطلاً لدوري الأبطال للمرة الثانية في تاريخه



غوارديولا حزينا بعد خسارة فريقه (إ.ب)



لاعب تشيلسي يحتفلون بكأس الأبطال في بورتو ليلة أمس (رويترز)



توخيل قاد تشيلسي إلى اللقب الأوروبي (أ.ب)

بورتو (البرتغال) «الشرق الأوسط»

توج تشيلسي بلقب دوري أبطال أوروبا لكرة القدم للمرة الثانية في تاريخه، وذلك بعدما حسم النهائي الإنجليزي المبحث الثالث في تاريخ المسابقة بفوزه على مواطنه مانشستر سيتي 1 - صفر أمس على ملعب «دراغوا» في بورتو.

ويدين تشيلسي باللقب الثاني بعد الذي أحرزه في عام 2012 وحرمان سيتي من لقب حليم به منذ أن انتقلت ملكيته إلى الإماراتيين عام 2008، إلى الألماني كاي هافترس الذي سجل هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 42.

يلتقي فيه فريقان من بلد واحد، والثالث بين فريقين إنجليزين، ونجح الألماني توماس توخيل مدرب تشيلسي في انتزاع اللقب الأوروبي الكبير للمرة الأولى وشار لنفسه من خسارة نهائي الموسم الماضي عندما خسرت فريقه السابق باريس سان جيرمان أمام بايرن ميونخ صفر - 1.

في المقابل فشل الإسباني جوسيب غوارديولا في تحقيق حلمه كمدرب في انتزاع اللقب مرة جديدة بعد عقد من الزمن على فوزه الأخير في المسابقة الأم مع فريقه السابق برشلونة، وليستمر شبح الخيبة يطارد مع سيتي كما كان مع بايرن ميونخ الألماني.

كما فشل سيتي في تحقيق حلمه الذي كان ضمن مشروعه المثالي لتحويل فريق الشمال الإنجليزي إلى أحد عائلته أوروبا، لتخط نجاحاته متوقفة على المسابقات المحلية التي توجهها بالفوز بلقب الدوري 3 مرات في الأعوام الأربعة الماضية.

حقق تشيلسي 9 انتصارات مقابل ثلاثة تعادلات وهزيمة واحدة فقط في المباريات الـ13 التي خاضها، وسجل لابعوه 23 هدفاً فيما اهتزت شبكات الفريق أربع مرات فقط.

وكان نهائي الأمس هو السابع في تاريخ البطولة الذي

دي برون (الذي خرج بمنتصف الشوط الثاني مصاباً في رأسه) وجناحه الجزائري رياض محرز وفيل فون، بل وكان فريقه يستطع حسم الفوز بأكثر من هدف لو لم يهدر الألماني تيمو فيرنر فرصتين مؤكدتين، وخلال مسيرته بالبطولة،

الإنجليزي. وتسلم هافترس، القادم في صفقة قياسية لتشيلسي هذا الموسم، تمريرة رائعة من ميسون ماونت لينطلق مراوفاً حارس سيتي البرازيلي إيدرسون ويضع الكرة في الشباك.

وكان سيتي هو المرشح

القارية الأم بين فريقين من نفس البلد، فجدد فريق المدرب الألماني توماس توخيل تفوقه للمرة الثالثة تواليًا على فريق الإسباني جوسيب غوارديولا بطل الدوري الممتاز بعدما فاز عليه في نصف نهائي الكأس ثم في المرحلة 35 من الدوري

جيرمان الفرنسي بنتيجة 1 - صفر، أقيم نهائي الأمس أمام 16500 متفرج، بينها 6 آلاف مشجع لكل من الفريقين.

وانتقلت الخصومة المحلية بين مانشستر سيتي وتشيلسي إلى ملعب بورتو الذي استضاف النهائي الثامن في المسابقة

وكان من المفترض أن تقام المباراة النهائية في إسطنبول لكنها نقلت إلى بورتو بسبب حظر السفر بين إنجلترا وتركيا في إطار قيود فيروس «كورونا»، وخلافاً لنهائي العام الماضي الذي أقيم في قاعة لشبونة خلف أبواب موصدة وفاز به بايرن ميونخ على باريس سان

## يوفنتوس يستعد بأليغري • كوتشي يرحل عن إنتر ميلان • سباليتي يخلف غاتوزو في نابولي لعبة الكراسي الموسيقية تتواصل بين المدربين في إيطاليا



كوتشي وابعوه بعد حسم لقب الدوري الإيطالي (أ.ب)

أعلن النادي عن مغادرة مدربه إتر «اتفاق متبادل» بين الطرفين، بعد توتر العلاقة مع مجموعة «سونغ» الصينية المالكة للنادي. وجاء في بيان على الموقع الرسمي لنادي مدينة ميلانو أن «إتر يؤكد أنه توصل إلى اتفاق مع أنطونيو كوتشي لإنهاء عقده بالتراضي»، شاكرًا إياه على «العمل الاستثنائي الذي قام به وبلغ ذروته مع التتويج باللقب التاسع عشر في الدوري».

وتابع: «أنطونيو كوتشي سيبقى دائماً جزءاً من تاريخ نادينا». وأكدت الصحافة أنه وفقاً للعقد بين الطرفين، لن يُسمح لكوتشي بتولي المهام في فريق إيطالي الموسم المقبل. وأشار كثير من التقارير المحلية في اليوميين الأخيرين إلى توتر العلاقة بين النادي ومدرب يوفنتوس السابق على خلفية معارضة الأخير لخطة المالكين التي تهدف إلى تقليص الميزانية.

وأعلن النادي عن مغادرة مدربه إتر «اتفاق متبادل» بين الطرفين، بعد توتر العلاقة مع مجموعة «سونغ» الصينية المالكة للنادي. وجاء في بيان على الموقع الرسمي لنادي مدينة ميلانو أن «إتر يؤكد أنه توصل إلى اتفاق مع أنطونيو كوتشي لإنهاء عقده بالتراضي»، شاكرًا إياه على «العمل الاستثنائي الذي قام به وبلغ ذروته مع التتويج باللقب التاسع عشر في الدوري».

وتابع: «أنطونيو كوتشي سيبقى دائماً جزءاً من تاريخ نادينا». وأكدت الصحافة أنه وفقاً للعقد بين الطرفين، لن يُسمح لكوتشي بتولي المهام في فريق إيطالي الموسم المقبل. وأشار كثير من التقارير المحلية في اليوميين الأخيرين إلى توتر العلاقة بين النادي ومدرب يوفنتوس السابق على خلفية معارضة الأخير لخطة المالكين التي تهدف إلى تقليص الميزانية.

مريد الإسباني الخميس، وبرحيل كوتشي يكون قد طوى فصلاً قصيراً مع إتر اختتمه بإعادة الفريق إلى عرش كرة القدم الإيطالي بعد 11 عاماً. لرفضه سياسة التفتيش في النادي جراء ما شهدتها الكرة الأوروبية، إتر رحيل كثير من المدربين أبرزهم أنطونيو كوتشي الذي قاد إتر إلى لقب الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ عام 2010 الأربعاء، وتعيين سباليتي مدرباً لنابولي خلفاً لغاتوزو السبت، والفرنسي زين الدين زيدان عن ريال

أعلى مستوى بهذا المشروع الذي اقتراحه، مؤكداً: «لو عدت بالزمن لاحتدت القرار ذاته». وأردف التتويج بلقب الدوري الإيطالي ست مرات ولفب دوري الأبطال مرتين: «هذه المغامرة، رغم نهايتها غير المتوقعة، أظهرت لي حقاً شكل المستقبل الذي أريد، والذي أمل أن يكون مليحاً بالإنجازات والرضا الذين اخترتهم لأعباء».

وكان بيرلو (42 عاماً) بطل العالم عام 2006 أعرب عن رغبته الأسبوع الماضي في الاستمرار مع

مناقسه المباشر نابولي مع فيرونو. وقال بيرلو عبر حسابه على «إنستغرام» إن «الموسمي الأول كمدرب انتهى، كان حاداً ومقعداً، لكنها كانت سنة رائعة». وتابع دوري الأبطال للمرة الأولى منذ عام 1996، بعدما خرج من دور الثمانية على يد بورتو البرتغالي في أكبر مفاجآت الموسم الحالي. كما أفلت من الغياب عن المسابقة القارية الأم الموسم المقبل للمرة الأولى منذ 2011 - 2012، بعدما خطف بنش الانفس بطاقة التأهل إلى دوري الأبطال في المرحلة الأخيرة من الموسم بحلوله في المركز الرابع، بفضل تعادل مع

وروجه من دور الستة عشر فيديوري أبطال أوروبا. وتابع بيان النادي: «أليغري يجد فريقاً يعرفه جيداً، نادياً يحبّه ويبادله الأخير الشهور. إذ تبدأ اليوم رحلة جديدة معنا نحو أهداف جديدة»، مضيفاً أن «ما حققه في مغامرته الأولى في يوفنتوس محفور في تاريخ النادي». وأردف: «والآن نحن على استعداد للبدء من جديد مع أليغري، لبناء مستقبلنا معاً، بفضل احترافه الهائل وقوته الذهنية والأفكار الرائعة لمدرّب قادر على خلط الأوراق داخل أرض الملعب وخارجه».

وحقق بيرلو، لاعب الوسط السابق الذي حظي بمسيرة زاخرة بالإنجازات كلاعب مع ميلان ويوفنتوس، مع يوفنتوس هذا الموسم لقب الكأس المحلية والكأس السوبر. إلا أن فريق «السيدة العجوز» لم يحقق هدفه الأسمى بالاحتفاظ باللقب «سيري» في الموسم العاشر على التوالي والتتويج بلقب دوري الأبطال للمرة الأولى منذ عام 1996، بعدما خرج من دور الثمانية على يد بورتو البرتغالي في أكبر مفاجآت الموسم الحالي. كما أفلت من الغياب عن المسابقة القارية الأم الموسم المقبل للمرة الأولى منذ 2011 - 2012، بعدما خطف بنش الانفس بطاقة التأهل إلى دوري الأبطال في المرحلة الأخيرة من الموسم بحلوله في المركز الرابع، بفضل تعادل مع

بعد عامين فقط من رحيله، يعود ماسيميليانو أليغري إلى يوفنتوس في مسعى لتبريع به مجدداً على عرش كرة القدم الإيطالية الذي تنازل عنه الفريق مع أندريا بيرلو بعد موسم وحيد أمضاه الأخير في تورينو. وأعلن نادي «السيدة العجوز» عودة أليغري على رأس جهازه الفني بعد سنتين من رحيله، وذلك بعد ساعات من إقالة لاعبه السابق بيرلو. وجاء في بيان النادي: «أهلاً بك في يدارك ماكس... ماسيميليانو أليغري هو مدرب يوفنتوس مرة أخرى».

وقاد أليغري يوفنتوس إلى خمسة ألقاب متتالية في «سيري أ» بين 2014 و2019 وأربعة في الكأس المحلية، وحل وصيفاً في دوري أبطال أوروبا عامي 2015 و2017. ستكون المهمة الأولى لأليغري، الذي خلفه لوسم واحد قبل بيرلو ماريو ساري (2019 - 2020)، إعادة الفريق إلى قمة الكرة الإيطالية بعدما حل رابعاً خلف إتر البطل، وميلان الوصيف وأتالانتا هذا الموسم.

وكان يوفنتوس أقل لاعبه الدولي السابق بيرلو، بعد موسم واحد من توليه مهامه، في أعقاب خسارة الفريق للقب بطلاً للدوري المحلي في المواسم التسعة الأخيرة،

وأعلن النادي عن مغادرة مدربه إتر «اتفاق متبادل» بين الطرفين، بعد توتر العلاقة مع مجموعة «سونغ» الصينية المالكة للنادي. وجاء في بيان على الموقع الرسمي لنادي مدينة ميلانو أن «إتر يؤكد أنه توصل إلى اتفاق مع أنطونيو كوتشي لإنهاء عقده بالتراضي»، شاكرًا إياه على «العمل الاستثنائي الذي قام به وبلغ ذروته مع التتويج باللقب التاسع عشر في الدوري».

وتابع: «أنطونيو كوتشي سيبقى دائماً جزءاً من تاريخ نادينا». وأكدت الصحافة أنه وفقاً للعقد بين الطرفين، لن يُسمح لكوتشي بتولي المهام في فريق إيطالي الموسم المقبل. وأشار كثير من التقارير المحلية في اليوميين الأخيرين إلى توتر العلاقة بين النادي ومدرب يوفنتوس السابق على خلفية معارضة الأخير لخطة المالكين التي تهدف إلى تقليص الميزانية.

مريد الإسباني الخميس، وبرحيل كوتشي يكون قد طوى فصلاً قصيراً مع إتر اختتمه بإعادة الفريق إلى عرش كرة القدم الإيطالي بعد 11 عاماً. لرفضه سياسة التفتيش في النادي جراء ما شهدتها الكرة الأوروبية، إتر رحيل كثير من المدربين أبرزهم أنطونيو كوتشي الذي قاد إتر إلى لقب الدوري الإيطالي للمرة الأولى منذ عام 2010 الأربعاء، وتعيين سباليتي مدرباً لنابولي خلفاً لغاتوزو السبت، والفرنسي زين الدين زيدان عن ريال

أعلى مستوى بهذا المشروع الذي اقتراحه، مؤكداً: «لو عدت بالزمن لاحتدت القرار ذاته». وأردف التتويج بلقب الدوري الإيطالي ست مرات ولفب دوري الأبطال مرتين: «هذه المغامرة، رغم نهايتها غير المتوقعة، أظهرت لي حقاً شكل المستقبل الذي أريد، والذي أمل أن يكون مليحاً بالإنجازات والرضا الذين اخترتهم لأعباء».

وكان بيرلو (42 عاماً) بطل العالم عام 2006 أعرب عن رغبته الأسبوع الماضي في الاستمرار مع

مناقسه المباشر نابولي مع فيرونو. وقال بيرلو عبر حسابه على «إنستغرام» إن «الموسمي الأول كمدرب انتهى، كان حاداً ومقعداً، لكنها كانت سنة رائعة». وتابع دوري الأبطال للمرة الأولى منذ عام 1996، بعدما خرج من دور الثمانية على يد بورتو البرتغالي في أكبر مفاجآت الموسم الحالي. كما أفلت من الغياب عن المسابقة القارية الأم الموسم المقبل للمرة الأولى منذ 2011 - 2012، بعدما خطف بنش الانفس بطاقة التأهل إلى دوري الأبطال في المرحلة الأخيرة من الموسم بحلوله في المركز الرابع، بفضل تعادل مع

بعد عامين فقط من رحيله، يعود ماسيميليانو أليغري إلى يوفنتوس في مسعى لتبريع به مجدداً على عرش كرة القدم الإيطالية الذي تنازل عنه الفريق مع أندريا بيرلو بعد موسم وحيد أمضاه الأخير في تورينو. وأعلن نادي «السيدة العجوز» عودة أليغري على رأس جهازه الفني بعد سنتين من رحيله، وذلك بعد ساعات من إقالة لاعبه السابق بيرلو. وجاء في بيان النادي: «أهلاً بك في يدارك ماكس... ماسيميليانو أليغري هو مدرب يوفنتوس مرة أخرى».

وقاد أليغري يوفنتوس إلى خمسة ألقاب متتالية في «سيري أ» بين 2014 و2019 وأربعة في الكأس المحلية، وحل وصيفاً في دوري أبطال أوروبا عامي 2015 و2017. ستكون المهمة الأولى لأليغري، الذي خلفه لوسم واحد قبل بيرلو ماريو ساري (2019 - 2020)، إعادة الفريق إلى قمة الكرة الإيطالية بعدما حل رابعاً خلف إتر البطل، وميلان الوصيف وأتالانتا هذا الموسم.

وكان يوفنتوس أقل لاعبه الدولي السابق بيرلو، بعد موسم واحد من توليه مهامه، في أعقاب خسارة الفريق للقب بطلاً للدوري المحلي في المواسم التسعة الأخيرة،

## اللقب بين هدوء شفيونتيك وذهنية أوساكا... ومسعى سيرينا لتحقيق رقم قياسي

## بطولة «رولان غاروس» تنطلق اليوم... ونادال يتطلع لمواصلة هيمنته



نادال وجائزة إيطاليا المفتوحة هذا الشهر (أ.ب)



شفيونتيك تسعى للدفاع عن لقبها (رويترز)

أما المصنفة أولى الأسترالية أشلي بارتي، فتقدت حظوظها ضئيلة في «رولان غاروس» بعدما غابت لفترة طويلة في موسم 2020 بسبب المخاطر الصحية وقيود السفر المفروضة جراء «كورونا»، وفازت بارتي بثلاثة ألقاب إحصائية في ذراعها في بطولة إيطاليا المفتوحة أجبرتها على الخروج من دور الثمانية، وأشارت الشكوك أيضاً حيال لياقتها في باريس. وقالت بارتي التي تواجه الأميركية بيرناردا بيبرا في الدور الأول: «أعتقد أن العودة إلى هنا في رولان غاروس أمر مثير ورائع». وأضافت: «هناك أشياء كثيرة لا أتذكرها، وأشعر أنها كانت منذ وقت طويل. إنها بالتأكيد صفحة بيضاء بالنسبة لنا هذا الأسبوع».

بالنسبة إلى سيرينا ووليامز، التي تبلغ الآن 39 عاماً، فقد فازت بواحدة فقط من ثلاث مباريات على الملاعب الترابية البولندية عن المباراة: «نحن أصدقاء، لكن الجميع متساوون في الملعب. أنا بارعة في نسيان أنني لعب ضد أذن صديقاتي» من الناحية النظرية، قد تكون بطولة فرنسا المفتوحة هذا العام فرصة لليابانية ناومى أوساكا للبروز على الملاعب الترابية، رغم أن كل القابها السبعة، لا سيما في البطولات الأربع الكبرى، كانت على أرضية صلبة. وأقصبت النجمة اليابانية المصنفة ثالثة عالمياً ميكراً في دورتي مدريد وروما. وكان أفضل أداء لها في أربع محاولات بـ«رولان غاروس»، وهو بلوغها الدور الثالث. وتبدأ أوساكا مشوارها في «رولان غاروس» بمواجهة الرومانية باتريسيا ماريا تبع المصنفة بيغو في مباراة الدور الأول.

للعب مباراة محتملة ضد ديوكوفيتش في بطولة «رولان غاروس» المؤجلة العام الماضي، تجاوزت نادال ديوكوفيتش في مجموعاته متتالية في النهائي. كان ذلك الفوز رقم 100 لنادال في البطولة، في مقابل خسارته فقط منذ أول ظهور له عام 2005. وسيداً نادال الذي تغلب على ديوكوفيتش في نهائي روما، مشاوره في فرنسا المفتوحة أمام الأسترالي اليكسي بويرين المصنف 62 عالمياً. ورغم ذلك، يبقى أليغري لدى ديوكوفيتش بأنه كان مسؤولاً عن الإحراق واحدة من الخسارتين بنادال في باريس، خلال دور الثمانية عام 2015. كما أنه الوصيف أربع مرات، رغم أن ثلاثاً من تلك اللفائف كانت أمام الإسباني. وسيلتقي ديوكوفيتش في الدور الأول مع الأميركي تينيس ساندغرين، فيما يواجه فيدري الذي يخوض غمار البطولة للمرة الأولى منذ 2019 مع لاعب متأهل من التصنيفات، ولا يزال فيدري، الذي يحتفل قريباً بعيد ميلاده الأربعين، مرشحاً طبيعياً للفوز باللقب، لكن أولويته هي بطولة ويمبلدون التي يحمل رقمها القياسي مع ثمانية ألقاب. قال فيدري بعد خسارته للمرة الأولى في الملاعب الترابية هذا العام في جنيف الأسبوع الماضي: «لست متأكدًا تمامًا أنه خلال الخمسين عاماً الماضية من بطولة فرنسا المفتوحة، شخص ما كان يبلغ من العمر 40 عاماً تقريباً، وغاب لمدة عام ونصف العام، ثم عاد وفاز بكل شيء على التوالي».

نادال، ثم عاد وفاز بدورة ليون. وتغلب تسيستيباس على نادال على الملاعب الترابية في مدريد في 2019، وأجبر ديوكوفيتش على لعب خمس مجموعات في نصف نهائي فرنسا المفتوحة 2020. ولدى السيدات، تتجه البولندية إيفا شفيونتيك إلى بطولة فرنسا المفتوحة، في مسعى لأن تصبح أول لاعبة منذ إنجاز الأميركية سيرينا ووليامز في ويمبلدون 2016، تدافع بنجاح عن لقبها في إحدى البطولات الأربع الكبرى، متخفة بالإنجازات وضعف الأداء على الملاعب الترابية التي أعاققت أمال العديد من منافسيها. بعد فوزها في روما، وتحقيق زين قياسي بأقصاء التشيكية كارولينا بليشكوكفا في 46 دقيقة، عادت أول بطلة بولندية في بطولات الفرانك سلام إلى «رولان غاروس» بعد سبعة أشهر فقط

إلى نصف نهائي مدريد، فني بهزيمة في مجموعته نظيفة متتالية أمام البريطاني كاميرون نوري في المباراة الافتتاحية له في دورة ليون. أما المصنف الثاني عالمياً في دورة ليون، دانييل ميدفيدف، فلم يفر بعد في أي مباراة في «رولان غاروس» خلال أربع مشاركات. ففي روما، سقط في إقصاءه من البطولة لكرمه للملاعب الترابية.

أسماء المصنفة خامساً اليوناني ستيفانوس تسيستيباس، فهو الرجل الأكثر قابلية لقب احتمالات فوز نادال أو ديوكوفيتش باللقب مرة أخرى. وفاز اليوناني البالغ 22 عاماً بلقب مونتي كارلو المرموق على الملاعب الترابية في أبريل (نيسان)، وكانت لديه نقطة المباراة قبل أن يخسر نهائي برشلونة أمام

للعب مباراة محتملة ضد ديوكوفيتش في بطولة «رولان غاروس» المؤجلة العام الماضي، تجاوزت نادال ديوكوفيتش في مجموعاته متتالية في النهائي. كان ذلك الفوز رقم 100 لنادال في البطولة، في مقابل خسارته فقط منذ أول ظهور له عام 2005. وسيداً نادال الذي تغلب على ديوكوفيتش في نهائي روما، مشاوره في فرنسا المفتوحة أمام الأسترالي اليكسي بويرين المصنف 62 عالمياً. ورغم ذلك، يبقى أليغري لدى ديوكوفيتش بأنه كان مسؤولاً عن الإحراق واحدة من الخسارتين بنادال في باريس، خلال دور الثمانية عام 2015. كما أنه الوصيف أربع مرات، رغم أن ثلاثاً من تلك اللفائف كانت أمام الإسباني. وسيلتقي ديوكوفيتش في الدور الأول مع الأميركي تينيس ساندغرين، فيما يواجه فيدري الذي يخوض غمار البطولة للمرة الأولى منذ 2019 مع لاعب متأهل من التصنيفات، ولا يزال فيدري، الذي يحتفل قريباً بعيد ميلاده الأربعين، مرشحاً طبيعياً للفوز باللقب، لكن أولويته هي بطولة ويمبلدون التي يحمل رقمها القياسي مع ثمانية ألقاب. قال فيدري بعد خسارته للمرة الأولى في الملاعب الترابية هذا العام في جنيف الأسبوع الماضي: «لست متأكدًا تمامًا أنه خلال الخمسين عاماً الماضية من بطولة فرنسا المفتوحة، شخص ما كان يبلغ من العمر 40 عاماً تقريباً، وغاب لمدة عام ونصف العام، ثم عاد وفاز بكل شيء على التوالي».

في المجموعة الموجودة في «رولان غاروس» أيضاً، النمساوي دومينيك تيم والوصيف مرتين في البطولة، لكنه اليوم بمستوى وثقة متراجعين. فبعدما وصل

بضغ الإسباني رافائيل نادال والصربي نوكاف ديوكوفيتش نصب أعينهما تسجيل لقب «غراند سلام» جديد في سجلهما ببطولة فرنسا المفتوحة، مع انطلاق المنافسات على ملاعب «رولان غاروس» غداً، في حقبة جديدة ستشهد مباريات ليلة خلف أبواب مغلقة. بالنسبة إلى نادال، فإن الفوز باللقب الرابع عشر في باريس سيرفع رقمه القياسي بعدد الألقاب في البطولات الأربع الكبرى إلى 21، متجاوزاً نظيره السويسري روجيه فيدري (20) الذي سيخافس مجدداً في العاصمة الفرنسية التي فاز فيها مرة واحدة في عام 2009. من جهته، قد يسجل ديوكوفيتش، بطل عام 2016، لقبه التاسع عشر في بطولات الفرانك سلام في حال فوزه العام الحالي.

من شأن ذلك أن يجعل الصربي المصنف الأول عالمياً، أول لاعب يفوز بالبطولات الأربع الكبرى في مناسبات متعددة منذ أكثر من نصف قرن. ويغالب، سيخوض واحد من الثلاثة «الكبار» المباراة النهائية في 13 يونيو (حزيران) بعدما أوقعت القرعة المصنف الأول ديوكوفيتش والمصنف الثالث نادال والمصنف الثامن فيدري في المسار ذاته. وذلك يعني أن ديوكوفيتش يواجه فيدري في دور الثمانية قبل أن يواجه نادال في نصف النهائي، في حال تابع كل منهما طريقه في البطولة.

وقال نادال الذي فاز بلقبين على الملاعب الترابية هذا الموسم في برشلونة وروما: «أرى الأمر طبيعياً تماماً. لست قلقاً بشأنه. لدي الكثير من العمل أمامي

بثوقيتها كبرى في مدريد وروما. وكان أفضل أداء لها في أربع محاولات بـ«رولان غاروس»، وهو بلوغها الدور الثالث. وتبدأ أوساكا مشوارها في «رولان غاروس» بمواجهة الرومانية باتريسيا ماريا تبع المصنفة بيغو في مباراة الدور الأول.

بثوقيتها كبرى في مدريد وروما. وكان أفضل أداء لها في أربع محاولات بـ«رولان غاروس»، وهو بلوغها الدور الثالث. وتبدأ أوساكا مشوارها في «رولان غاروس» بمواجهة الرومانية باتريسيا ماريا تبع المصنفة بيغو في مباراة الدور الأول.

بثوقيتها كبرى في مدريد وروما. وكان أفضل أداء لها في أربع محاولات بـ«رولان غاروس»، وهو بلوغها الدور الثالث. وتبدأ أوساكا مشوارها في «رولان غاروس» بمواجهة الرومانية باتريسيا ماريا تبع المصنفة بيغو في مباراة الدور الأول.

بثوقيتها كبرى في مدريد وروما. وكان أفضل أداء لها في أربع محاولات بـ«رولان غاروس»، وهو بلوغها الدور الثالث. وتبدأ أوساكا مشوارها في «رولان غاروس» بمواجهة الرومانية باتريسيا ماريا تبع المصنفة بيغو في مباراة الدور الأول.

بثوقيتها كبرى في مدريد وروما. وكان أفضل أداء لها في أربع محاولات بـ«رولان غاروس»، وهو بلوغها الدور الثالث. وتبدأ أوساكا مشوارها في «رولان غاروس» بمواجهة الرومانية باتريسيا ماريا تبع المصنفة بيغو في مباراة الدور الأول.

بثوقيتها كبرى في مدريد وروما. وكان أفضل أداء لها في أربع محاولات بـ«رولان غاروس»، وهو بلوغها الدور الثالث. وتبدأ أوساكا مشوارها في «رولان غاروس» بمواجهة الرومانية باتريسيا ماريا تبع المصنفة بيغو في مباراة الدور الأول.

بثوقيتها كبرى في مدريد وروما. وكان أفضل أداء لها في أربع محاولات بـ«رولان غاروس»، وهو بلوغها الدور الثالث. وتبدأ أوساكا مشوارها في «رولان غاروس» بمواجهة الرومانية باتريسيا ماريا تبع المصنفة بيغو في مباراة الدور الأول.







## قال لـ التنريف الأوسط إن النجاح لا يقاس بعدد المشاهد أحمد خليل: أخشى تقييبي عن الساحة الفنية

القاهرة، انتصار دردير



الفنان المصري أحمد خليل

قال الفنان المصري أحمد خليل إنه «لم يبتعد عن التمثيل، لكن الأدوار التي تستهويه ابتعدت عنه بعدما غاب كبار الكتاب والمخرجين، أمثال محمد جلال عبد القوي وإنعام محمد علي»، معتبراً في حواره مع «الشرق الأوسط» أن «الدراما الحالية تركز على (النماذج المنحرفة) وتُغرق في مشاهد الضرب والقتل».

خليل الذي بدأ مسيرته الفنية، عقب تخرجه من معهد الفنون المسرحية بالقاهرة عام 1965، من خلال فرقة مسرح الجيب التي أسسها الفنان الراحل كرم مطاوع، عمل لفترة في مسلسلات كثيرة تم تصويرها في دول الخليج العربي، وقدم أعمالاً سينمائية وتلفزيونية ناجحة، من أبرزها «المومياء»، ضد الحكومة، ككتبة الإعدام، امرأة من زمن الحب، قاسم أمين، حديث الصباح والمساء».

وجسد الفنان الكبير في مسلسل «لحم غزال» شخصية «الحاج مامون»، وعن أسباب حماسه لهذا العمل، يقول: «أولاً لأنه سبق لي التعامل مع شركة الإنتاج التي يقودها المنتج صادق الصالح، وأعلم يقيناً أنها تنتج أعمالاً ذات قيمة، وأثق في تعاملهم، وفي رأيي أن أهم عنصر لضمان نجاح العمل الفني هو المنتج بمفهومه العلمي والفني، وليس الذي يملك فقط أموالاً، ولا يعنيه سوى الربح المادي، دون اعتبار لأي قيم فنية أو جمالية، فالمنتج الحقيقي يجب أن يتمتع بثقافة واسعة، ويملك القدرة على اختيار العمل الذي يحمل قيماً تفيد المجتمع، ويكون مؤمناً بأهمية العمل، وقوة تأثيره على الجمهور، ثم تأتي المرحلة الثانية، وهي قراءة النص الذي أوافق عليه غالباً لأن هذا المنتج الواعي لا يبخل في اختيار كل عناصر العمل الفني لتكون على المستوى الراقي، فعنصر الإنتاج هو ما يدفعني غالباً لاختياري الفنية».

### ضيف شرف

ويؤكد خليل أن النجاح لا يقاس بعد المشاهد: «مشاهدي لا تتعدى 20 مشهداً، وطوال حياتي لم أهتم بدور صغير أو كبير، فلست من هواة الظهور في مشاهد العمل كافة من البداية للنهاية، ففي مسلسل (حديث الصباح والمساء) شاركت في 14 حلقة فقط، وفي مسلسل (هوانم جاردن سيتي) شاركت في 15 حلقة فقط من حلقاته الثلاثين، فالظهور في كل المشاهد يكون للنجوم الكبار الذين لا أعد نفسي منهم، كما أن النجاح لا يقاس بعدد المشاهد، ولا أعتقد أن أحداً يمكن أن ينسى المشهد الذي قدمته الفنانة الراحلة أمينة رزق في فيلم (أريد حلاً)، أو مشهدها في فيلم (ناصر 56)، فالهم هو قيمة وتأثير المشهد في أحداث العمل، وكم من أشباه ممثلين أدوا أدواراً (من الجلدة للجلدة) ولم يذكركم أحد»، على حد تعبيره.

وعن ظهوره بصفته ضيف شرف، يقول: «لا أظهر كثيراً بصفة ضيف شرف، لكن ليس لدي عملاً آخر غير التمثيل أحبه، وبالتالي أرغب في المشاركة الفنية».

### دراما البلطجة

وشارك الفنان أحمد خليل في موسم رمضان قبل الماضي في مسلسل «الفتوة»، ولقت الأنظار بادائه المتمكن لشخصية «المعلم صابر أبو شديد» التي نالت إعجاب الجمهور، وهو ما يقول عنه: «رغم وفاة صابر في الحلقة 15، إلا أن الناس يتذكرونه ويشيدون به، وأنا لم أبتعد عن العمل الفني في أي وقت، ولكن الأعمال الفنية التي يشرفني العمل بها هي التي ابتعدت عني، كما أن هذه الأعمال تكاد تختفي بفضل ما تقدمه الآن ورش (الحداثة الفنية) من أعمال بلطجة وعنف، وبالتالي من الممكن أن اختفي أنا أيضاً مثلما اختفي أساتذتي المبدعين الكبار، أمثال محمد جلال عبد القوي ويسري الجندى وإنعام محمد علي ومحمد فاضل وجمال عبد الحميد، وآخرين».

وقدم أحمد خليل أعمالاً تاريخية مهمة، من بينها مسلسلات «سليمان الحلبي، أبو سفيان، سيف الدولة الحمداني، صقر قريش»، لاقت اهتماماً كبيراً من الجمهور، كما أنه يعزف بها بشكل خاص، ويفسر أسباب تراجع إنتاج هذه النوعية من الدراما، قائلاً: «هذه الأعمال لا يرغب أن يعرض لها أحد الآن لأنها تتطلب جهداً ومعاناة ودراسة وقراءة وبروفات كثيرة وإنتاجاً سخياً في الملابس والديكورات». كما شارك الفنان المصري في عدة أعمال اجتماعية مميزة، على غرار «امرأة من زمن الحب، يا ورد مين يشتريك، قصة الأمس»، طرحت قضايا اجتماعية مهمة، مؤكداً أن

«المجتمع تغير في الأونة الأخيرة، والأعمال الدرامية تتنافس على تقديم نماذج منحرفة، ليس هذه عاداتنا ولا تقاليدنا، ولم تكن نجرح على التفوه بلطف مسمي في التلفزيون، ماذا حدث للدراما التلفزيونية التي تحولت إلى قتل وضرب والفاظ مخجلة؟ والناس تشاهد الإعلانات التي تتخللها الدراما، أين نحن من مسلسلات (ليالي الحلمية، الراية البيضاء)».

### التلفزيون أقوى تأثيراً

وعلى الرغم من انحيازه للتلفزيون، قدم خليل أفلاماً مهمة في مسيرته الفنية مع كبار المخرجين، منها أفلام: «ضد الحكومة، ختبية الإعدام، المومياء، فخ الجواسيس، معالي الوزير»، وعن ذلك يقول: «على الرغم من أن السينما تاريخ فنان وذاكرة أمة، فإن الأعمال التلفزيونية أصبحت الآن كذلك بعد التطور التكنولوجي لشرط الفيديو، لكنني لا أنكر أن التلفزيون استهواني بشكل كبير، وأرى أن تأثيره أقوى. ومع ذلك، فإنني استمتعت بالعمل مع مخرجين كبار، أمثال شادي عبد السلام وعاطف الطيب. وفي حياتي كلها، لم أقدم دوراً أحمل منه، وجميعها أدوار محترمة أفرح بها، تليق بالمجتمع والتربية والقيم التي نشأت عليها، وهناك أعمال نجحت بشكل كبير مثل (هوانم جاردن سيتي، حديث الصباح والمساء، رد قلبي، قصة الأمس)».

وتشهدت بدايات الفنان أعمالاً مسرحية بارزة، خصوصاً التي قدمها مع الفنان كرم مطاوع من خلال مسرح «الجيب»، إذ يقول: «كانت تجربة رائعة، وقد كون الأستاذ كرم مسرح الجيب من عمالة الفن، أمثال محسنة توفيق وسميحة أيوب وعبد الله عيث وآخرين، ومجموعة من الشباب، كنت أحدهم، مع الفنان أحمد مرعي، وفي رأيي أن الممثل الذي لا يقف على خشبة المسرح يفقد الكثير».

وقدم خليل كذلك أعمالاً درامية في الخليج، عقب تخرجه في معهد الفنون المسرحية، وعن ذلك يقول: «انتمى لجيل عاش كل الحروب، من 48 إلى 67 و73. وقد عشنا ظروفاً صعبة، وكانت فترة السبعينيات قد شهدت سيطرة أهل الثقة على أهل الموجهة في مصر، فكنت أسافر لأصور أعمالاً في عجمان والشارقة، وأعود للقاهرة، ولا أنسى مساندة مبدعين كبار لي، مثل الكاتب محفوظ عبد الرحمن والمنتج مطيع زايد اللذين سانداني خلال تلك الفترة الصعبة التي استمرت 14 عاماً، والغريب أنني

أعرض لمواقف مماثلة حالياً، وأجد نفسي في مواجهة شركات إنتاج تخل بتعاقداتها معي، ولا تدفع مستحقاتي، بينما كنت أتعامل من قبل مع منتجين بالكلمة التي هي أقوى من أي عهد. ويعيش الفنان الثمانييني حياة مستقرة مع زوجته الألمانية وابنتيه: «كانت زوجتي مثقفة علمي، فلم نتناهب الغيرة، وكانت تدرك أن الفنان محاصر بالمشائعات، كما لم تشغلني بأي مشكلات أو أزمات، بل كانت تتصرف بحكمة وفهم في كل المواقف التي مرت بنا».

### بروفة للموت

لم يسلم أحمد خليل من شائعات الموت التي طاردها وأثارت قلق محبيه وأسرتهم، لكن المثير أنه اعتبر شائعة وفاته بروفة ناجحة للموت، وهو ما يوضحه ضاحكاً: «نعم، أعداها بروفة ناجحة لأن الاتصالات لم تنقطع من الناس والأقارب والجمهور العادي في سائر الوطن العربي، ما شعرني أن هناك أناساً تحبني، وأنتي حين أموت فعلاً سيكون هناك أناس تذكركني دوماً بالخير».



خليل في مشهد من مسلسل الفتوة

## إعادة افتتاحها بمزيد من الجرأة والثقة

# قاعة «ويغمور» تستعد للاحتفال بذكرى تأسيسها الـ 120

لندن، روزلين سولكاس

«مرحباً بكم»، تلك الكلمة التي استقبل بها جون غيلهولي، المدير العام لقاعة ويغمور، الجمهور الجديد وهو يقف قبالة المسرح المستدير الصغير في القاعة، ليبدأ الجمهور بعاصفة من التصفيق الكبير له وللمجموعة متميزة من عشاق موسيقى الحجرة.

فقد شهد صباح يوم الأحد الموافق 23 مايو (أيار) الجاري تلك الفعالية اللطيفة، وكان أول حفل موسيقي يُنظم في قاعة ويغمور منذ أن أغلقت القاعة أبوابها جراء الوباء الشديد منذ مارس (آذار) الماضي. وقال غيلهولي، البالغ من العمر 47 عاماً، معلقاً على الأمر: «أفضل أن اختار شيئاً متميزاً في كل عرض أقدمه، وبيبانو الغار كونيت الذي سوف تستمعون إليه اليوم كانت قاعة ويغمور قد استضافته للمرة الأولى في يوم الأربعاء الموافق 21 مايو (أيار) من عام 1919، عندما كانت بلادنا تسعى للخروج من براثن أزمة أخرى كبيرة وقدذاك».

تحاول قاعة «ويغمور» الشهيرة الخروج أيضاً من آخر أزماتها بمشاعر مفعمة بكل ثقة وإصرار وتفاؤل. وعلى اعتبار أنها كانت من أولى القاعات التي شهدت الحفلات الموسيقية التي جرى بثها مباشرة في الأيام الأولى من انتشار الوباء، كانت «ويغمور» قد حازت بذلك على مزايا معتبرة من حسن النوايا والتبرعات السخية. ومع أن كثيراً من أماكن العروض الموسيقية الصغيرة والمحدودة تحاول فتح أبوابها بكل إرهاق وصعوبة بعد مرور ستة أشهر من قرارات الإغلاق القسري المؤلمة، تستعد قاعة «ويغمور» الكبرى للاحتفال بـ 120 لتأسيسها من خلال برنامج فني جديد وطموح للغاية، ذلك الذي بدأت فعالياته اعتباراً من يوم الأحد الماضي.

تتخذ هذه القاعة، دون غيرها، محلاً متميزاً في قلوب عشاق الموسيقى في البلاد منذ عام 1901، وهو تاريخ تأسيسها وافتتاحها أمام الجمهور كقاعة للحفلات الموسيقية على أيدي الشركة الألمانية المصنعة للبيانو «بيكستاین» ذي الشهرة العالمية، والتي كانت تحفظ لنفسها بصالة عرض خاصة ومجاورة. وتأتي البوابة الخشبية العتيبة أسفل مظلة مخروطية وأقرة من طراز «آرت نوفو» تلك التي تقودك إلى القاعة الكبيرة التي تتسع مقاعها لاستقبال 540 زائراً. مع اللون الأحمر القاني الذي يميز مقاعد الصالة، والرخام الفخم، والإلواح الخشبية المذهبة، حتى إنك تشعر حال دخولك القاعة، كأنك تنتقل زمنياً عبر بوابة عصر مختلف تماماً.

ربما تعد قاعة «ويغمور» من أهم مواقع فنون موسيقى الحجرة في عموم المملكة البريطانية، إذ تحظى القاعة العريقة بقدرة كبير من ولاء الجمهور في العاصمة لندن، ممن وانتهت الفرصة تلو الأخرى لحضور أغلب الحفلات الموسيقية في القاعة، والتي تجاوز عددها 500 حفلة في العام الواحد قبل الإغلاق المؤسف في شهر مارس (آذار) من العام الماضي.

غير أن المخاطر الجمة لم تستثن حتى أفضل قاعات الحفلات الموسيقية وغيرها من المسارح البريطانية الأخرى منذ بدء انتشار الوباء الراهن، مع بلوغ الإيرادات حدها الصفوري، واستمرار ارتفاع التكاليف التي يلزم الوفاء بها، مع نوبات القلق والتوتر المتكررة بشأن المستقبل وافتاقه المجهولة. اتجهت بعض القاعات إلى خيار افتتاح العروض الحية أمام الجماهير بأعداد محدودة خلال فترة وجيزة في خريف العام الماضي، حتى تتعافى الإغلاق القسري مرة أخرى مع أوائل ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه. لتبقى قيد الإغلاق والتوقف التام حتى 17 مايو (أيار) من العام الجاري، وهو تاريخ السماح لها بفتح أبوابها لتنظيم العروض المحدودة بأعداد صغيرة من الحضور.

لقد تولى جون غيلهولي، المولود في مدينة ليمريك في أيرلندا، وعمل هناك مطرباً لفترة من الوقت، منصب المدير



العازفة اليابانية ميتسوكي أوشيدا خلال حفل في شهر مارس الماضي (ويغمور هول)

القاعة بنفسها ولنفسها من حملات جمع التبرعات التي تصل إلى ثمانية ملايين من الجنيهات الإسترلينية، أو ما يوازي 11 مليون دولار إجمالاً. كما تحصل القاعة العريقة على ما يزيد على نصف دخلها من شبكات تذاكر الحفلات التي تنظمها (في غير فترات الوباء الراهن)، وتتأني بقية الأموال من حملات جمع التبرعات المستمرة. يقول كينغ أيلبي، وهو مدير قاعة «تيرنر سينز» للحفلات الموسيقية، ذات الـ 350 مقعداً في مقاطعة ساوث هامبتون في إنجلترا: «تملك قاعة ويغمور حفلة رائعة من القادة والمديرين فيما يتعلق بإدارة أنشطة القاعة عبر شبكة الإنترنت. غير أن هناك تساؤلاً دائماً يشغلني: كيف يحققون الأرباح من وراء تلك الأنشطة على أي حال؟».

ثم استطرذ مضيفاً: «هل تحتفظون بنموذج لأعمالكم على الإنترنت؟ نموذج أعمال القاعة مثلاً وهل لن يتمكن جانب من الجمهور، لا سيما من كبار السن، من العودة إلى زيارة القاعة نفسها إن كانوا يستطيعون متابعة كل الحفلات الموسيقية التي يفضلونها عبر شاشات التلفاز في المنازل؟».

يقول غيلهولي إنه على الرغم من مجانية الحفلات الموسيقية التي جرى بثها مباشرة على الهواء للمشاهدين، فإنها كانت تجلب الأرباح وتجذب الاهتمام لصالح القاعة على الدوام. ولقد حققت تلك الحفلات المجانية نسب مشاهدة مرتفعة بلغت 7 ملايين مشاهدة عبر شبكة الإنترنت من كل أرجاء العالم، مع سبل من إسهامات الإذاعة والامتنان التي اتخذت صورة المشاركات المالية بمليين جنيه إسترليني من فئة العشرين جنيهاً، وقات أكبر من ذلك من قبل بعض الشخصيات والمؤسسات المعنية. وأردف غيلهولي مضيفاً: «لقد ارتفعت قيمة عضوية قاعة ويغمور المدفوعة من 10 آلاف إلى 15 ألف جنيه إسترليني، مع أكثر من 400 ألف شخص على قائمة القاعة البريدية في الأونة الراهنة».

وأضاف غيلهولي موضحاً أن هذا النمو الرائع لم تعرقله مخططات برامج القاعة الطموحة التي تتسم بالغامرة، بما في ذلك عرض أعمال الممثل الأمريكي الأسمر غير المعروف للجميع يوليوس إيستمان، فضلاً عن الحفلات الموسيقية للفنون المعاصرة من فرق أخرى مثل «هيرميس إكسبرمنت» أو فرقة «أربوت إنسامبل». وقال: «لقد نحيت الخوف جانباً من الأشخاص الذين ربما يعترضون على طرح مزيد من البرامج الموسيقية ذات الصبغة التجريبية، نظراً لانعدام التواصل المباشر مع الجماهير منذ فترات طويلة»، وأضاف أن كثيراً من المشتركين المنتظمين لدى القاعة، ممن يعتبرهم محافظين بالدرجة الأولى، كانوا يرحبون بمتابعة تلك الحفلات الموسيقية المعاصرة، وربما الجريئة.

تقول غوينيث آن راند، السوبرانو السراء، ومن الزملاء الجدد المنضمين حديثاً لفرق العمل في القاعة: «إنه يفتح آفاق العوالم الموسيقية الجديدة والمختلفة على جمهور القاعة الكبير، وهي خطوة أرى أنها تستلزم قدراً معتبراً من الدراية، والجرأة، والرؤية الفنية الناقية».

خدمة «نيويورك تايمز»

والمجازفة الكبيرة، فإنه كان حاسماً للغاية طوال فترة انتشار الوباء الراهن بشأن دخول الموسيقين إلى قاعة «ويغمور» وكثير منهم من الشخصيات المشهورة في مجالات فنونهم، مع داخل القاعة الخاوية، عبر وربما جرأة في اتباع خطوات برنامجها.

ومع بداية شهر يونيو (حزيران) الماضي، شرعت قاعة «ويغمور» في تقديم الحفلات الموسيقية اليومية المجانية من داخل القاعة الخاوية، عبر خدمة البث المباشر بالاشتراك مع هيئة الإذاعة البريطانية. وعلى مدار العام الماضي بأكمله، وعبر مختلف متغيرات الافتتاح والإغلاق، كانت القاعة العريقة قد بثت ما لا يقل عن 250 عرضاً موسيقياً من أعمال 400 فنان وموسيقيار مختلفين، بما في ذلك فنانون يقيمون في لندن مع أمثال ميتسوكو أوشيدا، وإيستن ديفيز، وستيفن هوغ، ولاقت حفلات الموسيقى الكلاسيكية ذات البث المباشر ترحيباً وإشادة بالغين من جانب عشاقها ومحبيها في مختلف أرجاء البلاد على اعتبارها منارة للضوء في خضم الأوقات العصيبة الراهنة.

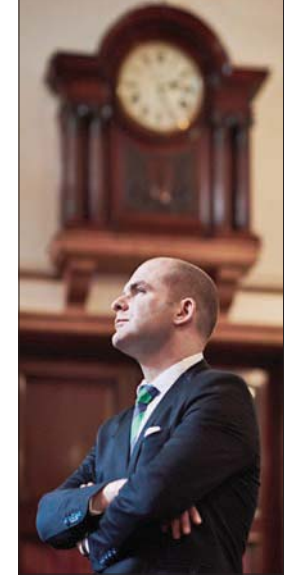
يقول الموسيقار ستيفن هوغ، الذي جذبت حفلته الافتتاحية في الأول من يونيو (حزيران) الماضي، ما لا يقل عن 800 ألف مشاهد حية: «يكتب إلي الناس ويراسلونني من مختلف اصقاع العالم، لقد كانت ردود فعل الحفل الموسيقي الحي مذهلة للغاية، كانت أشبه ما تكون برمزية إقامة الحفلات الموسيقية في المعرض الوطني البريطاني إبان الحرب العالمية الثانية».

نجحت قاعة «ويغمور» في الفرار من معوقات البدايات بوتيرة أسرع من أغلب القاعات الفنية الأخرى، نظراً للجهود والاستثمارات التي بذلها غيلهولي ومجلس إدارته في كاميرات التصوير ومعدات التسجيل المتطورة بدءاً من عام 2015 وحتى اليوم، ذلك عندما شرعوا في تنفيذ خطة عرض الحفلات الموسيقية بصفة شهرية. لقد كانت خطوة رائدة وتقدمية تتسم بالتاني والروية لمؤسسة عريقة فنية تحترم تقاليدها الراقصة المرعبة، فضلاً عن اتخاذ القرار المهم بالبت المباشر للحفلات الموسيقية المجانية.

وتتلقى قاعة «ويغمور» الفنية دعماً مالياً بقيمة 300 ألف جنيه إسترليني من الحكومة البريطانية، فضلاً عما تؤمنه



أسست القاعة شركة «بيكستاین» الألمانية لصناعة البيانو في عام 1901 (ويغمور هول)



جون غيلهولي المدير العام للقاعة (ويغمور هول)

التنفيذي لقاعة «ويغمور» بحلول العام السابع والعشرين من عمره، ثم أصبح المدير العام للقاعة العريقة بعد ذلك بخمس سنوات كاملة. وعلى الرغم من أنه لا يوحى إليك بظهور المدير المعتاد على مواجهة المخاطر



عشاق الموسيقى حضروا حفلاً موسيقياً مع مراعاة قواعد التباعد الاجتماعي (ويغمور هول)



شركة مصرية ضخمة لإطلاق قناة إخبارية إقليمية

تغييرات في هيكل إدارة «المتحدة للإعلام» وطرحها بالبورصة



إنهام كجيه

العمر شعبة

دفعت بلدية باريس 86 مليون يورو لكي تشتري مبنى البورصة، وتجعل منه صرحاً ثقافياً. ليس من دواعي السعادة، لإثالي على الأقل، أن يتحول مكان للمضاربات المالية إلى منتدى لأهل الأدب والفن؟ وللعلم، فإن هذه البورصة التي تأسست في 1724 كانت محرمة على النساء، وهو حرمان استمر حتى عام 1967، لكن كيدهن يمهلهن ولا يهمل. ففي مطلع العام الحالي، عُثت امرأة رئيسة لبورصة باريس.

يطلب من الإمبراطور نابليون بوتانبرت، شيد المهندس برونينار قصر البورصة. ومع الزمن، شاخ البناء حتى استقر الرأي على نقل البورصة إلى مكان حديث في الضواحي، وتجديد القصر لكي يكون مقراً لمتنديات ثقافية ومتحفاً إضافياً للفنون المعاصرة، وما هو يستضيف الأعمال الفنية التي جمعها رجل الأعمال الفرنسي فرنيسوا بينو؛ ثري ثمانيني يمتلك 56 مليار دولاراً وفرنسية فكة، أنفق بعضها على اقتناء اللوحات. ومن أسباب شهرة الرجل، أيضاً، أنه حمو الممثلة المسيكية سلمى حايك، زوجة ابنه البكر.

كل ما سبق تفاصيل جانبية. أما لب الموضوع، فهو التمثال العملاق الذي يحمل توقيع الفنان السويسري أورس فيشر؛ إنه يستقر في واسطة المتحف، تحت قبة ترتفع لأربعين متراً، وهو ليس وليد خيال صاحبه، ولا من تحت إزميله. لقد صب نسخة شععية من تمثال إيطالي يعود للقرن السادس عشر للفنان جيامبولونا. ويصوّر التمثال رجلاً يتسلق رجلاً آخر وهو يحمل بين ذراعيه امرأة. وسبب الاهتمام به أنه من نوع الفن المؤقت، الزائل، ينصره اليوم وسبحته في غد قريب.

زرع الفنان فتائل قطنية في أرجاء الشمع، تم إبقاها ساعة افتتاح المتحف. وهناك عامل خصوصي مهمته إشعال الفتائل خلال ساعات الزيارة، والنفخ عليها عند الإغلاق. وبهذا، فإن التمثال الذي دُفعت فيه الملايين سيذوب في فترة محددة بأسابيع قلائل. وقد نصبوا كاميرات ترصد مراحل اضمحلال التمثال. مع العلم أن هذا ليس أول عمل «يسبح»، بل سبق للفنان أن عرض نسخة مماثلة في بيثالي البندقية. ما الذي يجعله يرق نفسه بتشكيلات قصيرة العمر، تذهب ولا يتبقى منها سوى صوراً في نيويورك، عاصمة نيقم أورس فيشر حالياً في نيويورك، عاصمة الحدأة الفنية، يعرض أعمالاً وتجهيزات غير مالوفة تثير الجدل وتقام لها المظاهرات، وهو بالتأكيد ليس معتمهاً. بل فيلسوف له نظريته الخاصة لقضايا العصر، مثل الكولونيالية والعولة وتباين الثقافات. لقد اهتم، مثلاً، بالكراسي وأشكالها وأدوارها في حياة الشعوب. بشر بضمون ثلاثة أرباع حياتهم قاعدتين عليها؛ أي جاذبية للكروسي الذي يستمتت بعضهم في التشبث به؟

يقدم فيشر للجمهور منحوتات مرصودة للفناء، تسيل بالتدرج وتنشوء وتنفذ شكلها، يختلط عليها بسافلها حتى تضحمل وتنطفئ، يتحول العمل الفني إلى كتلة صماء من دون ملامح. أعمال شععية تحس الهشاشة المدسوسة في الأجساد، ما يفعله الزمن في الكائن الحي. ويسمى النقاد هذا النوع من الفن التدمير الإبداعي. وهو يعيد التفكير بالادائية، تلك الحركة الأدبية والفنية التي رأت النور في زيوريخ خلال الحرب الأولى. كان الهدف وضع كل المسلمات موضع المسألة. وجاء في بيان مؤسسيتها: «لسنا سذجاً لنؤمن بالتقدم. نريد إلغاء الرغبة في كل أشكال الجمال وكل أنواع الذوق». وهو قد يكون رد فعل مفهوماً على حضارات تنفق مواردها على البناء، لكي تعيد تدمير الحجر والبشر بالزاعات والإجالات والقنابل النووية والحروب. هل شاهد السويسري أورس فيشر عمائر غزة وهي تتداعى بالحركة البطيئة أمام الكاميرات؟

وخرجت الشركة المتحددة التي اشترت بعد ذلك عدداً من القنوات ومحطات الراديو». وأشار إلى أن «الشركة تضم مجموعة من الشركات العاملة في خدمات الدعاية والإعلان التي انضمت لها شركة استادات لتطوير منظومة الاستادات في مصر، و media hub وسينرجي، إضافة إلى شركة pod الوكيل الإعلاني لكل الوسائل الإعلامية الخاصة بالشركة، وشركة ingredients التي تعمل إلى جانب شركة media hub في تقديم محتوى إعلاني، وشركة تذكري التي تقوم بتنظيم مؤتمرات وحفلات»، وأضاف صالح أنه «مع تراجع الإنتاج الدارمي في وقت من الأوقات، قامت شركتنا سيرجي وسينرجي فيلمز بإنتاج أعمال درامية متميزة، وانضمت لهما شركة imedia hub. وإلى جانب ذلك، تمتلك الشركة مجموعة من الصحف والمواقع الإلكترونية، ومنصة watch it الإعلامية».

وقال المهندس حسام صالح، مساعد رئيس مجلس إدارة «الشركة المتحدة للخدمات الإعلامية»، في مؤتمر الصحفيين، إن «المتحدة الإعلامية» هي شركة قابضة، يندرج تحتها مجموعة من الكيانات، موضحاً أنه «في 2016، كان هناك كيانات إعلامية، وهما: (إعلام المصريين) و (D media)، وقد تم دمجها

الإنتاج الدرامي في السوق المصرية، فضلاً عن توقيع بروتوكولات تعاون خلال الفترة المقبلة مع عدد من القنوات المهنية، إضافة إلى تخصيص صندوق لرعاية العاملين في الإعلام». وقالت عبد المجيد إن «التعاون مع شركات إنتاج ومنتجيين آخرين سيساهم في تكوين رؤية واضحة متنوعة في مضامين الدراما، خاصة في تاريخ الدراما المصرية، حيث شهد موسم 2021 تحقيق أرباح وصلت إلى 260 مليون جنيه، مقارنة بخسائر بلغت 470 مليون جنيه في موسم رمضان 2017». وفي إطار خطة تطوير الدراما، أعلنت الشركة عن توسيع قاعدة المشاركة مع المنتجين، لتشمل أكبر عدد من الأعمال الدرامية إلى مدار العام، والعمل على إعادة إنتاج الأشكال الدرامية المختلفة المكثفة، مثل حلقات السبعيات، وإنتاج أعمال 15 حلقة، والتعاون مع شركات

التقنية العاملة، في الربع الأول من العام المقبل 2022، على أن تقدم رؤية مصر الإقليمية والمحلية، وتستهدف المصريين والعرب، والناطقين باللغة العربية في نطاق تغطية النابل سات، وكذلك الناطقين باللغة العربية في أوروبا وأمريكا وكندا وأستراليا عبر خدمات IPTV». ورأت الدكتورة ليلي عبد المجيد، أستاذة الإعلام بجامعة القاهرة، أن «فكرة القناة الإخبارية جيدة، شريطة أن تنفذ بشكل مختلف عن الموجود حالياً، وبأسلوب متطور قادر على المنافسة، وإن كانت تتمنى أن تكون باللغة الإنجليزية، وليس العربية»، وتداولت تقارير إخبارية، عن «إقالة رئيس الشركة المنتج تامر مرسي، والتحقيق مع مسؤولين بها في مخالفات مالية تتعلق ببرنامج رمضان الماضي، وأعمال توقف إنتاجها قبل انطلاق الموسم، على

القاهرة، فتحية الداخني

في تغييرات حظيت بمتابعة إعلامية وفنية لافتة، أجرت «الشركة المتحدة للإنتاج الإعلامي»، المالكه لغالبية القنوات الفضائية والصحف الخاصة بمصر، تعديلات على تشكيل إدارتها، فضلاً عن إعلان طرحها أسهمها بالبورصة، وكذلك إخبارية إقليمية، وذلك في الربع الأول من العام المقبل.

وجاءت في تشكيل مجلس الإدارة الجديد، إذ تولى حسن عبد الله رئاسة مجلس الإدارة، خلفاً لتامر مرسي الذي أصبح عضواً في المجلس، مع كل من محمد السعدي وعمرو الفقي والدكتور أشرف سلمان والدكتور محمد سمير.

وفي مؤتمر صحفي، أعلن القائمون على الشركة نيتهم «إطلاق قناة إخبارية مصرية إقليمية حديثة، تعتمد على أحدث نظم

مي زيادة بدأت مشروعها برعاية من «منظمة المرأة العربية»

قناة مصرية تخلد الرائدات العربيات بمجسمات نحوية



القاهرة، محمد عجم

كثيرات هن النساء العربيات المدرجة اسمائهن بأحرف من نور في قائمة المؤثرات البارزات في المجالات الاجتماعية والسياسية والثقافية والاقتصادية والفنية والإعلامية، ولأجل تخليد ذكرى هؤلاء الرائدات، والتعريف بهن على نطاق أوسع لا سيما للأجيال الجديدة، بدأت التشكيلية المصرية مي عبد الله، مشروعاً نحياً لإنتاج مجسمات نحوية لعدد من المؤثرات العربيات، برعاية من منظمة المرأة العربية.

بدأ المشروع بنحت تماثيل «بورتريه» من خامه البرونز لانتثين اكتسبت شهرة في أوائل القرن العشرين؛ هما الفلسطينية مي زيادة والمصرية ملك حفني ناصف.

تقول التشكيلية المصرية مي عبد الله، «لـ«الشرق الأوسط»: «هذا المشروع يهدف إلى تخليد ذكرى رموز النساء العربيات اللاتي أسهمن في بناء مجتمعاتهن، وقمن بإثراء الوطن العربي في مختلف المجالات، وذلك لتوثيق سيرتهن والتعريف بها للأجيال الجديدة، بعد أن حفرن اسماءهن في التاريخ الحديث، وهو مشروع ممتد مخطط له أن يشمل كثيراً من الرائدات والمبدعات من المحيط إلى الخليج». وتشير إلى أنه مع أهمية فن النحت في التعريف بما هو مجهول، إلى جانب إعلائه قيمة

الدكتورة فاديا كيوان المدير العام لمنظمة المرأة العربية مع الفنانة مي عبد الله

الجمال المادي والمعنوي، كان المشروع ليه تنفيذ فكرة هذا النوع دون غيره من أنواع الفنون الأخرى، حيث إنه أنسب الفنون التي يمكن استخدامها في تخليد ذكرى العطاء والبارزات، وتنبع أهميته تحديداً في هذا المشروع من ندرة الصور الفوتوغرافية للشخصيات المعاصرة، وبالتالي يكون النحت التذكاري هو الأدر على تخليدهن، فمن المقرر أن تكون

المشروع مخطط له أن يشمل كثيراً من الرائدات والمبدعات من المحيط إلى الخليج

أجد إلا صوراً قليلة لهما وبجودة ضعيفة، وهو ما أثار تخوفي، لأنني حتى أقوم بنحت مجسم يجب أن تتوفر لدي صور للشخصية من الروايات كافة، وهذا ما أوجد صعوبة في التنفيذ، لذا أحتاج الأمر إلى تركيز أكبر، ومحاولة القراءة بشكل عمق عن الشخصية حتى أكون عنها صورة ذهنية، وأعرف سماتها وأسلوبها، إلى جانب محاولة قيام منظمة المرأة العربية بتوفير بعض الصور والتواصل مع أهالي الشخصيات ولكن الأمر كان صعباً».

وتلفت النحاتة المصرية إلى أنها اختارت «البرونز» لتنفيذ مجسماتها، لأنه ذو قيمة، ويعيش طويلاً، ويناسب للغاية، ولا يتأثر بعوامل التعرية، وتشير إلى أن تنفيذ المجسمين استغرق أكثر من شهرين.

ورغم تحوفات البداية فإن عبد الله تبدي سعادتها بالنتائج التشكيلية: «لا أخفي سعادتي أنني وُفقت في هذه التجربة رغم صعوباتها، حيث تعرفت على شخصيات جديدة لم أكن أعلم عنها سوى القليل، كما ساعدني للغاية رد فعل منظمة المرأة العربية وعلى رأسها الدكتورة فاديا كيوان المدير العام للمنظمة، التي أمنت على أعمالها، إلى جانب ردود الفعل الإيجابية من جمهور مواقع التواصل الاجتماعي مع قيامي بعرض المجسمين، خصوصاً أن أعمالها السابقة كانت

أما مي زيادة (1886 - 1941)، فهي شاعرة وأديبة فلسطينية، وواحدة من رواد وأعلام النهضة الأدبية في تاريخ الأدب النسوي العربي في النصف الأول من القرن العشرين. ولدت في الناصرة بفلسطين ثم التحقت مع نوبها إلى مصر، وبها افتتحت على أجواء النهضة الثقافية والحضارية الموهجة في القاهرة، واستطاعت إجادة عدد من اللغات: الإنجليزية، والفرنسية، والألمانية، والإسبانية، والإيطالية، كما درست وطالعت كتب الفلسفة، والأدب، والتاريخ العربي والإسلامي، وتركت وراءها إرثاً أدبياً رائعاً ومتميزاً.

كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- عاصمة ولاية كاليفورنيا.
- نقوى وروع - ضد أين.
- رجع «مكوسة» - اللون الغامق.
- هراء، عليل - ضد ناضج.
- للتعريف - مدينة تركية.
- جمع ليلة - صوت الأمل.
- دولة أوروبية.
- الأميرة البريطانية راحلة - نصل الروع.
- للشيء - من الأوان «مكوسة» - ضد ناضج.
- كاس «مكوسة» - فيلسوف فرنسي - «مكوسة».

الزحل السليبي

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
1									
2									
3									
4									
5									
6									
7									
8									
9									
10									

- ممثل ومنتج مصري راحل.
- جوان جيلي - خاضعي - لقب شرف تركي «مكوسة».
- آلة موسيقية - حزن.
- مقايير أرضي «مكوسة» - مدينة بولندية.

سودوكو

1	7						6	3
		5						
			5					
				6			8	4
3			2					
	8		7					
8				5			1	
					6	8	3	
								5

الحل السابق

8	3	6	4	5	1	2	9	7
7	9	5	2	3	6	4	8	1
1	2	4	7	8	9	3	5	6
2	4	3	9	1	7	5	6	8
9	6	1	5	2	8	7	3	4
5	7	8	3	6	4	9	1	2
4	1	9	6	7	3	8	2	5
3	8	2	1	4	5	6	7	9
6	5	7	8	9	2	1	4	3

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات لتشكل بمجمها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

عبر البحر

التي تشهدها القضية الفلسطينية، وقد ألقت وزيرة كلمة أثناء الاجتماع أكدت من خلالها أن جمهورية إندونيسيا حكومة وشعباً تدعم القضية الفلسطينية وحقوق الشعب الفلسطيني.

عمر سيسوكو إيمالو، رئيس جمهورية غينيا بيساو، استقبل أول من أسس، سفير مصر في كوناكري والمعتمد غير مقيم لدى جمهورية غينيا بيساو تامر كمال المليجي، حيث طلب الرئيس إيمالو من السفير نقل تحياته للرئيس عبد الفتاح السيسي، وتقديره للقائه مع الرئيس خلال زيارته إلى القاهرة في مطلع مارس (آذار) الماضي، وأكد رئيس غينيا بيساو تقديره وامتنانه الشديد لمصر قيادة وحكومة وشعباً للدعم الذي تقدمه لغينيا بيساو في مجالات دعم القدرات البشرية والوجيستية.

محمد ماء العبيدين ولد أبيه، وزير التهيئة الوطني وإصلاح النظام التعليمي الموريتاني، استقبل أول من أسس، سفير بريناطيا المعتمد لدى موريتانيا كولين ويلين، وتناول اللقاء بحث علاقات التعاون القائم بين البلدين والسبل الكفيلة بتعزيزه وتطويره، خصوصاً في مجالات التعليم.

ابتسام زبدان، الناشطة الفلسطينية، تم انتخابها للمرة الثالثة على التوالي أميناً عاماً لشبكة إعلام المرأة العربية، لمدة عامين مقبلين، حيث حصلت على إجماع الأصوات في الانتخابات التي تم إجراؤها في 17 من أبريل، عبر الإنترنت وشارك فيها 17 من قيادات الشبكة من الدول العربية.

إيناس بنت أحمد الشهبان، سفيرة خادم الحرمين الشريفين المعنية حديثاً لدى مملكة السويد، التقت أول من أسس، البرلمانية السعودية - السويدية بمجلس الشورى برئاسة عضو المجلس هزاع بن بكر القحطاني، حيث هنا رئيس اللجنة في مستهل الاجتماع السفارة على الثقة الملكية الكريمة التي حظيت بها، متمنياً باسمه واسم أعضاء اللجنة لها التوفيق في أداء مهام عملها بما يعزز العلاقات الثنائية بين المملكة ومملكة السويد، لا سيما على مستوى العلاقات البرلمانية بين مجلس الشورى والبرلمان السعودي، وبما يخدم المصالح المشتركة.

الدكتور ناصر محمد البلوشي، سفير مملكة البحرين في روما، اجتمع افتراضياً أول من أسس، مع خوان كارلوس جارسيا، رئيس فريق الحق في الغذاء في منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (FAO)، وذلك في إطار تعزيز التعاون البناء القائم بين مملكة البحرين ومنظمة الأمم المتحدة، والبرامج الخاصة بالأمن الغذائي والحق في الغذاء وبحث سبل الاستفادة المحلي من هذه البرامج المهمة. وخلال اللقاء، رحب السفير ورئيس الفريق وأشاد بدور المنظمة في المجتمع الدولي.

هيئة قناة السويس، استقبلت أول من أسس، أندراس كوفاكس، سفير دولة المجر بالقاهرة، لبحث سبل التعاون المشترك، وفي بداية اللقاء، رحب الفريق بهذه الزيارة التي تصب في إطار جهود تعميق العلاقات المشتركة وسبل التعاون في المجال الاقتصادي، وأكد أن قناة السويس تحظى بمكانة استراتيجية متقدمة في المجتمع الملاحي وتعد المرفق الملاحي الأهم لخدمة حركة التجارة العالمية، وهو ما أقيته الاهتمام العالمي بمناقشة أزمة جنوح سفينة الحاويات العملاقة «EVER GIVEN».

حمد بن محمد آل الشيخ، وزير التعليم بالملكة العربية السعودية، استقبل أول من أسس، عمود بن عبد الله آل خليفة، سفير مملكة البحرين في الرياض، وجرى خلال اللقاء استعراض المسار المتميز للعلاقات الأخوية الراسخة القائمة بين المملكتين، وما تنسجم به من ثماء فضطور في كل المجالات، وبحث أوجه التعاون الأكاديمي والبحثي في التعليم الجامعي بين البلدين، إضافة إلى التأكيد على أهمية تبادل الخبرات العلمية والأنشطة التربوية بما يخدم المصالح المشتركة ويبيي طموحات وتطلعات البلدين والشعبين الشقيقين.

نبيلة مكرم، وزيرة الدولة للهجرة وشؤون المصريين بالخارج، عقدت أول من أسس، اجتماعاً تشاورياً مع عادل بن عبد الرحمن العسومي، رئيس البرلمان العربي، لبحث سبل تعزيز التعاون في مجال المبادرة الرئاسية «تكلم عربي» التي أطلقتها وزارة الهجرة بهدف الحفاظ على الهوية الوطنية والثقافية المصرية لدى الأطفال المصريين المقيمين بالخارج، حيث استعرضت الوزيرة محاور وأهداف المبادرة الرئاسية ومراحل تنفيذها، فيما أعلن العسومي دعم البرلمان العربي للمبادرة والعمل على إنجاحها، وأضافاً إياها بأنها سلاح مصري مهم لمواجهة طمس الهوية العربية.

محمد غسان محمد عدنان شيخو، سفير مملكة البحرين في جاكارتا، شارك أول من أسس، في اجتماع سفاء الدول العربية المعتمدين لدى جمهورية إندونيسيا مع ريتنو مارسودي وزيرة الخارجية الإندونيسية، عبر تقنية الاتصال المرئي، بناء على المقترح المقدم في اجتماع مجلس السفراء العرب المعتمدين لدى جمهورية إندونيسيا، لبحث آخر التطورات



حمد بن محمد آل الشيخ



نبيلة مكرم



محمد غسان محمد عدنان شيخو



## تأخر ساوثغيت في إعلان القائمة النهائية للاعبين ليس في صالح المنتخب الإنجليزي



### سمير عطالله

#### خواطر على النيل

تزوج رجل من امرأة. رُزق منها ولداً. وبعد سنة تطلقا. بعد الطلاق، هاجر الرجل إلى دولة أخرى، وأنشأ عائلة أخرى. كبر الأبناء في كنفه، وتزوجوا وأنجبوا، وأصبح جداً سعيداً. وفيما هم يحتفلون جميعاً ذات يوم، اطل رجل غريب ودخل الحفل، قائلاً: هل عرفتوني؟ تسأل الجميع: من يكون هذا الطائر على البيت؟ فاجاب الجد المرح: إنه أخوك الذي لا تعرفونه. ابتسم بعضهم وتضايق بعضهم الآخر: كيف يكون أخاً ولم نعرفه، وما الذي جعله يذكر الآن أننا عائلته؟ هل هي ثروة والدنا جاء بقاسمنا عليها؟

هذه هي قصة النيل وسد النهضة. بعد آلاف السنين من انطباع العالم عن أن النيل هو مصر، ومصر هي النيل، عادت إثيوبيا من النسيان كي تقول: أنا أخوك أيضاً. أخوك في الولادة، مع أنك لا تعرفوني، ولم نعش تحت سقف واحد، ولم تجمعنا عاطفة أو مصلحة أو مصير.

بعد آلاف السنين من الحياة المصرية على النيل، والحياة بالنيل، جاءت إثيوبيا تريد أن تقلب كل شيء. نجيب محفوظ كان يقول: مصر هي النيل، وليست الأهرام، لأن هذا البحر قبلها بزمان.

في أي بلد من البلدان، أو حضارة من الحضارات، ينسب النيل، مثلاً، إلى بوروندي. إنه ينساب عبر ربع القارة الأفريقية، لكن هويته وصورته وذاكرته هي مصر. وإذا كان من «نهر عظيم» على هذا الكوكب، فهو النيل. يقول البريطاني روبرت تويغر، في كتابه «النيل الأحمر»، إنه لو كان النيل هو التمييز لعنر القناة الإنجليزية، وغبر أوروبا كلها، ثم تركيا، ثم العراق، وانتهي إلى أن يصب في الفرات. وُلد النيل منهلاً. منذ القرن الرابع قبل الميلاد، حاول الإسكندر الكبير السعي إلى معرفة منبعه. ولن يدرك العالم إلا في القرن الماضي أن أكبر نهر في العالم يتشكل من ثلاثة أنهار كبرى، هي: النيل الأزرق والأبيض والأحمر، بالإضافة إلى مجموعة أنهر صغيرة وجداول وبحيرات تنضم إليه على الطريق الطويل.

رائقاً أو هائجاً، صافياً أو فائضاً، يبعث النيل الحياة حيث يمر. كل أنهار العالم تفيض في الشتاء، السيد النيل وحده يفيض في الصيف. لذلك فاض بالخيرات على مصر، وملاها قمحاً وحبوباً، وجعل منها أول دولة في العالم بالفاهيم التي نعرفها اليوم. كما جعلها «سلة غلال الإمبراطورية»، كما سماها الرومان.

لم يستطع الإسكندر الوصول إلى منابع النيل، ولذلك لجأ إلى العراقيين المشهورين في سيوة لكي يترشحو له سر الفيضانات في الصيف، ولم تخبره الكواكب إلى اللقاء...



### مستقل السديري

#### الفوضى غير الخلاقة

كشف رئيس الجمهورية العراقية (برهم صالح) عن أن العراق خسر (مئات المليارات من الدولارات)، منذ سقوط نظام صدام حسين، وعزاً ذلك إلى استئثار الفساد المالي والإداري في دوائر الدولة ومؤسساتها، وأكثر السرقات هربت للخارج، وأعلن أنه سيقدّم مشروع قانون لاستعادة الأموال ومحاسبة المفسدين وتقديمهم للمعدلة - انتهى.

ويُشكر الرئيس على كشفه ووعده، غير أن سؤاله هو: كيف أن هذه السرقات المبهولة خلال 19 سنة مرت (مرور الكرام) من دون أن ينتبه لها أحد، إلا بعد أن طارت (طيور الطلام) بأزواقها المحرمة؟

قائين كان الرؤساء والمسؤولون المتعاقبون قبله ابتداءً من: محمد بحر العلوم الذي تولى منصبه منذ 13-6-2003، وبعده: 2/ إبراهيم الجعفري - حزب الدعوة الإسلامية، 3/ أحمد جليبي - المؤتمر الوطني العراقي، 4/ إياد علاوي - حركة الوفاق الوطني، 5/ جلال طلباني - الاتحاد الوطني الكردستاني، 6/ عبد العزيز الحكيم - المجلس الأعلى الإسلامي، 7/ عدنان الباجه جي - مجلس المستقلين الديمقراطيين، 8/ محسن عبد الحميد، الحزب الإسلامي العراقي، 9/ محمد بحر العلوم مرة ثانية، 10/ مسعود برزاني - الحزب الديمقراطي الكردستاني، 11/ عز الدين سليم - حزب الدعوة الإسلامية، 12/ غازي الياور - العراقيون، 13/ إياد علاوي مرة ثالثة، 14/ إبراهيم الجعفري مرة ثانية، 15/ نوري المالكي - حزب الدعوة الإسلامية (فترتين)، 16/ حيدر العبادي - حزب الدعوة الإسلامية، 17/ عادل عبد المهدي - مستقل، 18/ مصطفى الكاظمي - مستقل، وهو الذي يرأس الحكومة حتى الآن - ونحن ما زلنا نتوسم فيه الخير. ولكي نعرفوا أن (الطاسة ضائعة)، فهناك أكثر من (30) حزباً آخر تنتظر الدور لتظفر بالنعيم، أما إذا أردتم أن (أمخول) عقولكم قليلاً، فهناك أيضاً حركات معظمها والغة بالدماء، و(80) في المائة منها مع الأسف صناعة إيرانية، منها على سبيل المثال:

جيش المختار - حزب الله العراقي - ميليشيات بدر - عصائب أهل الحق - كتائب الخرساني - كتائب الإسلام - ميليشيا الزكوشي - ميليشيا أبو الفضل العباس - لواء عمار بن ياسر - قوات محمد باقر - كتائب سيد الشهداء - لواء الحمد - لواء ذو الفقار - كتائب موسى الكاظم - لواء الحسين - وإن نسبت فلا يمكن أن أنسى (الحشد الشعبي) الذي يستمد دعمه من (فيلق القدس) الإيراني.

فبالله عليكم، كيف يمكن لسفينة العراق أن تصل إلى بر الأمان، وفيها هذا الحشد المتناقض من (القباطنة)؟! ولا أقول أكثر من ذلك، لأن يدي تعبت فعلاً ومعها قلبي كذلك - لك الله يا عراق.

رحمك الله يا (بدر شاكر السياب)، كنت أرغب أن أنشر بعض الأبيات من قصيدتك، التي وجهتها إلى اهلك في العراق وهي بعنوان: (رسالة من مقبرة)، غير أن حيز العمود عندي أضيق من قبرك.



المثلة الإسبانية مار ريجيراس تقف أمام المصورين أثناء حضورها عرض فيلم «الحياة رومانسية» في مدريد بإسبانيا (غيتي)

## العثور على كنوز الفراعنة السود وملوك «كوش» مغمورة تحت الماء في السودان

ارتفاع منسوب المياه المتسربة من النيل، الوصول عليها في غاية الصعوبة. وتكتسب المقبرة المغمورة تحت الماء، وأسفل أحد الأهرامات، أهمية تاريخية ليس فقط لما تضمه من قطع أثرية تجسد حقبة معينة، وإنما لموقعها الاستراتيجي الذي يمكن من كشف الكثير من الأسرار.

وقال علي إن أول من نقب في منطقة نوري، هو الأثري جورج أندرو رايرنز، لكن لم يتم التقيب بالطريقة المثلى، بسبب حرصه على العمل بسرعة بهدف تغطية كل مناطق الأهرامات السودانية. ويعد الأثري كرسمان وفريقه، أول الذين دخلوا تلك المقبرة، خلال المائة عام المنصرمة، التي جعل الملك الكوشي العظيم تهارقا، الذي حكم السودان ومصر. ويعد تهارقا أول من بنى مقبرته في منطقة نوري الأثرية، على خلاف أسلافه الذين كانوا يدفنون في منطقة الكرو في الضفة الأخرى للنيل، وسار على دربه أبناء وأحفاده، لتصبح أهرامات نوري المشهورة الآن.

الوصول للمقبرة يتطلب الغوص تحت الماء.

ولم يندش الباحث الأثري عبد الله علي، لاكتشاف وجود مقابر أثرية مغمورة بالمياه بسبب ارتفاع منسوب مياه النيل القريب من المقبرة الأثرية، وقال: «كثير من المواقع وحجرات الدفن، دخلتها المياه المتسربة من النيل بسبب

بالذهب، يعتقد أنها كانت تقدم للملك ناستاسين، الذي حكم المملكة الكوشية لفترة قصيرة.

ويقول فريق البحث إن ارتفاع منسوب المياه المتسربة من النيل، يحفظ المقبرة من لصوص الآثار، لا سيما وأن الوصول لها يتم عبر 65 درجة، غمرت المياه نحو 25 درجة منها، ما يجعل

الخرطوم؛ سهام صالح

لا يمكن تخيل كيفية وجود مقابر أثرية تعود لآلاف السنين مغمورة تحت الماء، لكن ما يمكن تخيله، قاد عالم الآثار بيرس بول، المتخصص في البحث عن الآثار بالغوص تحت الماء، للبحث عن مقبرة تعود للملك مملكة مروى

## بريطانيا تناقش مصير تمثال تاجر الرقيق كولستون



لندن، «الشرق الأوسط»

في متحف في مدينة «بريستول»، يُعرض بصورة مؤقتة تمثال منبر للجدل لتاجر رقيق بريطاني يعود إلى القرن السابع عشر كان هدفاً لعملية تخريب في يونيو (حزيران) الماضي، فيما تناقش سلطات المدينة مصيره.

وكان قد، أزيل التمثال البرونزي لإدوارد كولستون، المسؤول السابق في شركة «روبال أفريكان»، خلال مسيرة لحركة «حياة السود مهمة» (بلاك لايفز ماتر) في مدينة في جنوب غربي إنجلترا في 7 يونيو.

ويذكر أن التمثال كان قد حُز عبر المدينة والقي به في الميناء وسط موجة الغضب التي عمت الولايات المتحدة والعالم إثر مقتل الأميركي الأسود «جورج فلويد» أثناء توقيفه في الشهر السابق، ما أثار احتجاجات وتظاهرات في العديد من المدن بما في ذلك في بريطانيا، حسب وكالة الصحافة الفرنسية. ومن المفترض أن يمثل أربعة أشخاص أمام القضاء في وقت لاحق من العام الحالي بعدما دفعوا لبراءتهم من تهمة التسبب بأضرار جنائية. وتمضي حكومة رئيس الوزراء بوريس جونسون قدماً في تشريع منبر للجدل يقضي بتشييد أحكام السجن بحق من يرتكبون أعمال تخريب لقطع أثرية تاريخية. وتم انتقال التمثال من الميناء وقام فريق ترميم في المتحف المحلي («إم شيد») بتخليفه وتثبيتوا رسوم الجرافيتي التي تزينها حتى لا يتقشر. وسيشكل الآن محور



### حداثق «أورنجيري» في قصر فرساي

تم إنشاء مركز تطعيم مؤقت لفيروس «كورونا» ضمن حدائق «أورنجيري» في قصر فرساي أشهر بناء في الفن الكلاسيكي الفرنسي، وتمتد واجهة القصر الرئيسية نحو 80 متراً. ويعود تاريخ بناء القصر إلى عام 1624م، وذلك عندما أمر الملك لويس الثالث عشر ببناء بيت صغير له على تل قرية فرساي، ليقيم فيه أثناء رحلاته للصيد، وكانت منطقة فرساي وقتها قرية ريفية صغيرة، فمر الملك لويس الرابع عشر أن يتخذ من هذا البيت مقراً له، فأمر بتحويله إلى قصر. (أ.ف.ب)

## حيوان «الوشق» المهدد بالانقراض يزيد أعداده 10 مرات

مدريد - لندن، «الشرق الأوسط»

قياسي منذ بدء مراقبة هذه السنوريات، وفق ما أوضحت وزارة التحول البيئي في بيان. وهذا الارتفاع من حوالي 100 حيوان عام 2002 عندما أجري أول إحصاء، يعزى إلى برنامج للتربية في الأسر وإعادة إطلاق الحيوانات في البرية. وقال البيان «هذا المنحني يسمح بالتعاؤل ويغير سيناريوهات تبعد الوشق الأيبيري عن

أعلنت السلطات الإسبانية ارتفاع أعداد حيوانات الوشق الأيبيري التي كانت على وشك الانقراض، في إسبانيا والبرتغال أكثر من عشرة أضعاف خلال الـ 18 عاماً الماضية. ويذكر أنه ولد ما مجموعه 414 وشقا عام 2020 ليصل عددها الإجمالي في البلدين إلى 1111، وهو رقم



الوشق الأيبيري في إسبانيا (أ.ف.ب)